من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

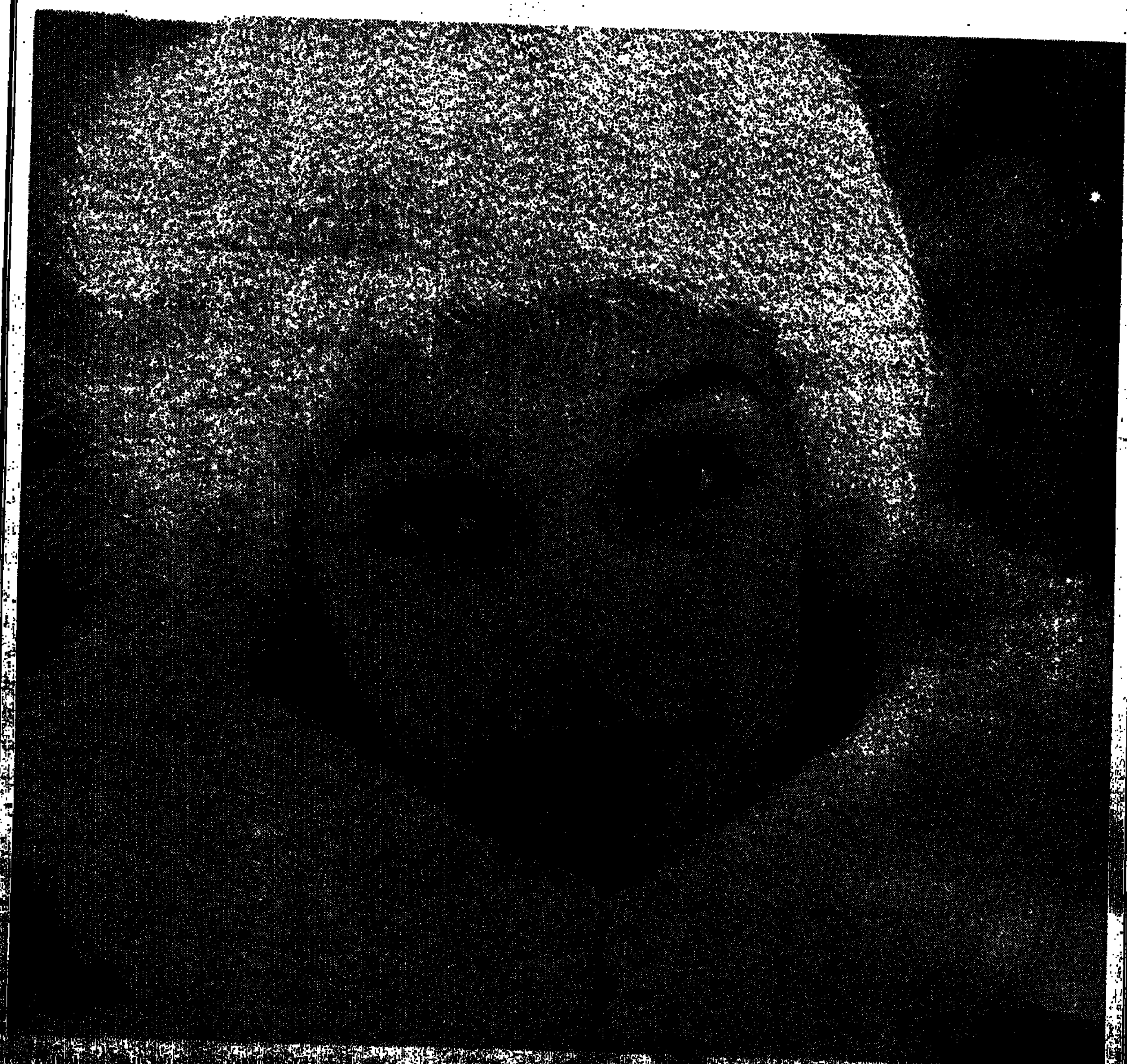
جريدة اسبوعية

العدد ١ (٣٠١)
السبت ٤ يناير
(كانون الثاني)
١٩٧٥

قراءنا الاعزاء !
نهنئكم بحلول العام الجديد ونتمنى أن يحمل لكم الصحة والسعادة والنجاح .

كل عام وانتم بخير

طالعوا على الصفحات الثالثة والرابعة والخامسة تهاني وتحيات العام الجديد الى جريدتنا من :
فيتال روبين ، احمد حسن البكر ، ابراهيم محمد الحمدي ، كورت فالدهايم ، محمد داود ، ذو الفقار علي بوتو ، فرانسيسكو داكوستا غوميش ، اورخو كيكونين ، برونو كريسكي ، لينا بوبوفا ، سايروس ايتون ، امادو ماختار مبوف ، ولتر ستيسل ، التولين كرووجيل .



ايها القراء الاعزاء !

لقد رحل عام ١٩٧٤ ، وكان ذلك العام بالنسبة لنا ، العام الرابع من الخطة الخمسية التاسعة ، حافلا بالعديد من الاحداث الهامة والنجاحات . فعاشت بلادنا كلها وهى تركز اهتمامها على الخطة الخمسية التاسعة . ولقد تحقق تنفيذ المهام المطروحة بالنسبة للقضايا الكبيرة والصغيرة على حد سواء . وشهد العام الماضى مواصلة تنفيذ برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى بشكل نشيط .

ان عام ١٩٧٥ ، هو العام الختامى للخطة الخمسية التاسعة ويبقى تنفيذ الخطة الخمسية مهمة سياسية واقتصادية رئيسية بالنسبة لنا . ولذلك فان جريدتنا ستواصل الحديث الى القراء عن كيفية عمل الشعب السوفييتى لحل هذه المهمة . وسنعرفكم بابرز انجازات الشعب السوفييتى فى الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية وفى مجالات حياته الاجتماعية واليومية وسنخصص اماكن واسعة لاظهار عملية تحقيق برنامج السلام ، والاعمال الهامة للحزب الشيوعى والدولة السوفييتية فى ميدان السياسة الخارجية ، كما سنتابع اصدار ملاحق عن «الشباب» السوفييتى وعملهم ودراستهم وحياتهم .

وفى هذا العام تحل الذكرى الثلاثون لانتصار الاتحاد السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى ، وستنشر الجريدة بشكل واسع اخبار هذا الحدث التاريخى الهام . وبهذه المناسبة سيكتب لنا المساهمون فى الحرب ، وكبار القادة العسكريين السوفييت . وسنخصص مسابقتنا السنوية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧٥ للانتصار على الفاشية وسنخصص اربع جوائز للفائزين الاربعة الاوائل تتاح لهم بواسطتها زيارة الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام مجانا . كما سنستقبل فى هذا العام الفائزين الاربعة فى مسابقة العام الماضى التى جرت تحت شعار «الاتحاد السوفييتى والعالم المعاصر» .

وقد قررت هيئة الامم المتحدة اعتبار عام ١٩٧٥ «عاما عالميا للمرأة» . واستجابة من جريدتنا لهذا القرار فانها ستنشر المقالات والتحقيقات الصحفية التى تعرف القراء باحوال النساء السوفييتيات ومساهمتهن فى مختلف مجالات حياة بلادنا واهتمامهن بالاسرة ... الخ .

وسيكون عام ١٩٧٥ غنيا بالبرامج الدولية ، حيث تنتظرنا لقاءات كثيرة ومتنوعة ، وتجارب علمية هامة ، ومهرجانات واعياد ومسابقات رياضية ، وسنحاول اطلاع القارئ الكريم على كافة هذه التدابير .

غير ان هيئة التحرير تعجز عن تحقيق كل المهام المطروحة امامها اذا لم تحظ بمساعدة القراء فى داخل الاتحاد السوفييتى وخارجه . وكما هو معروف فاننا نبذل قصارى جهودنا واهتمامنا للاستجابة الى طلبات القراء والرد على استفساراتهم ، كما نتقبل برحابة صدر ملاحظاتهم واقتراحاتهم . وتساعدنا رسائل القراء على تغطية مختلف جوانب حياتنا . كما ان الكثير من مقالات جريدتنا تكتب حسب رغبة قرائنا الاعزاء . ففى عام ١٩٧٤ ولد باب جديد فى جريدتنا «الرأ والفكر» وغيره . وتلبية لطلبات القراء فان هيئة التحرير ستبدأ فى هذا العام بنشر دليل لتعلم اللغة الروسية وارساله الى المشتركين فى جريدتنا فى البلدان العربية ، وهو على شكل اسطوانات مسجلة . وفى نهاية العام سنرسل استمارة لقرائنا مع رجاء الاجابة على مختلف الاسئلة المتعلقة بمحتوى وشكل الجريدة والاعراب عن وجهات نظرهم ورغباتهم . ونرجو من القراء الاعزاء–اذا كانت متوفرة الان لديهم الاقتراحات والملاحظات والاسئلة، ان يرسلوها قبل وصول الاستمارة اليهم . واكتبوا لنا مباشرة ايها الاصدقاء ولكم خالص الشكر .

وليكن العام الجديد عام بهجة وسرور ، عام سلام وسعادة لكم ولشعوبكم .

هيئة التحرير



ترقبوا مسابقة «انباء موسكو» لسنة ١٩٧٥

من رسائل الفائزين



طلعت محمد حسن الجيزاوى (جمهورية مصر العربية)

... ان كييف–عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية هى من اجمل مدن الاتحاد السوفييتى، وقد اعجبت بنظافة شوارعها وجمال هندستها المعمارية وبالاثار التاريخية والبناء العصرى وحسن ضيافة شعبها . كما شاهدت قصر الفنون الاوكرانية وتمثال الشاعر العظيم شفتشنكو ، وجامعة كييف التى تضم ٢٠ كلية ويتعلم فيها ٢٠ الف طالب وطالبة وشاهدت ايضا مسرح الاوبرا الكبير . اما المترو فهو غاية فى الجمال والنظافة وهو موضع اعتزاز المواطنين هناك .

ان هذا الشعب الصديق يحافظ على تراثه ويعتز به كثيرا . غير ان السمة البارزة هناك هى ان البناء الواسع سائر على قدم وساق ، وكل شيء يصنع هو لخير المواطنين جميعا ، وذلك مايؤكده معرض منجزات الاقتصاد الوطنى لهذه الجمهورية المتطورة .

وقد اعجبت بسوق الفواكه فى كييف ، وهى سوق جميلة منظمة .

واخيرا فان زيارتى للاتحاد السوفييتى هى رحلة تعتبر من اسعد ايام حياتى وستبقى فى ذاكرتى الى الابد .

رامين داتارى (الهند)



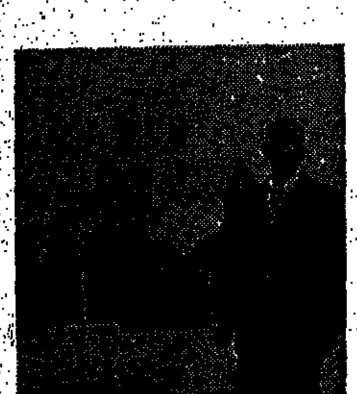
التقيت فى موسكو باناس من مختلف قارات العالم ، من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ... الخ وموسكو فى الواقع من اكبر المراكز السياسية فى العالم. ان الاتحاد السوفييتى يحافظ على التزاماته تجاه مصالح شعوب العالم ، وتعبر الدولة هنا عن مطامح الشعب بارقى اشكال الديمقراطية. ان البلدان النامية تحصل على مساعدات متنوعة من الاتحاد السوفييتى ، كما تعقد البلدان الرأسمالية الكبرى كفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية اتفاقيات اقتصادية معه وتهدف سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية الى تخفيف التوتر الدولى وتخدم السلام... وكلمة اخيرة ، ان كل الطرق تؤدى الان الى موسكو .

فيكتور بيرار (بلجيكا)



لقد تأثرت جدا بزيارتى للينينغراد ، وانا واثق ان كل زائر لهذه المدينة سينفعل لامحالة عند تفقده لمعالمها التى لا يمكن ان انسى زيارتى لساحة القصر الشتوى وسمولنى والطراد افرورا . وهذه الزيارة ستبقى فى ذاكرتى مدى الزمن . وقد استقبلت على متن الطراد افرورا من قبل الضابط شاريف ، وحين علم انى من الفائزين بمسابقة الجريدة هنانى وقال لقد اعتبر لانه زائر شرف لهذا الطراد الاسطورى .

اوريستوس نوفو تيرى (كوبا)



كنت اتتبع نجاحات بلادكم خطوة خطوة من خلال مطالعاتى لجريدتكم تلك النجاحات التى تشمل مجالات العلم والاقتصاد والفن والادب ، كما انى اقرأ عن بلادكم المتعددة القوميات، وكنت احلم بزيارة البلاد السوفييتية، وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة لينين، تلك الثورة التى دشنت عهدا جديدا فى تاريخ البشرية.

ان جريدتكم ومسابقاتها السنوية كانت جسرا ساعدنى على تحقيق حلمى واود ان اتقدم بشكرى الجزيل لكافة العاملين فى جريدتكم ولمؤسستى التوريست وايروفلوت .

واشكر جميع الاصدقاء السوفييت الذين تابلوني وامنى لشعبكم الصديق المزيد من النجاحات فى بناء المجتمع الشيوعى .

تهاني الى قراء «انباء موسكو» بمناسبة حلول العام الجديد



فيتالى روبين

رئيس مجلس القوميات فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

ايها الأصدقاء !

عشية العام الجديد يحمل الناس فى جميع انحاء العالم ، نتائج العام المنصرم ، ويوجهون انظارهم الى المستقبل .

وكان عام ١٩٧٤ بالنسبة لشعب الاتحاد السوفييتى عاما فاصلا من اعوام الخطة الخمسية (١٩٧١–١٩٧٥) ، فقد عمل شعبنا فى العام الماضى لتنفيذ برامج التقدم الكبرى وازدهار بلادنا وحقق نجاحات جديدة فى ميادين الاقتصاد والثقافة ورفع المستوى المعاشى...

وفى الوقت نفسه كان العام الماضى ، عام الجهود النشيطة للاتحاد السوفييتى فى النضال من اجل تخفيف التوتر الدولى ، وفى سبيل السلم والأمن للشعوب . كان عام النجاحات الجديدة فى تحقيق برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . وقد

السلم والسعادة للشعوب

اكتسبت اللقاءات الاخيرة التى اجراها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مع الرئيس الامريكى جيرالد فورد ورئيس الجمهورية الفرنسية جيسكار ديستان ومستشار المانيا الغربية شميدت اهمية كبرى . ان الاتحاد السوفييتى يناضل بحزم فى سبيل تقوية التعاون مع البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وفى سبيل الحل العادل للقضايا الدولية المتنازع عليها ، بما يتناسب مع مصالح الشعوب ، وفى سبيل الامن فى اوروبا وغيرها من المناطق ، وتوطيد السلام على الارض .

اننا ننظر الى المستقبل بتفاؤل وثقة ، وان عام ١٩٧٥ سيوطد اكثر مواقع قوى السلام والتقدم الإجتماعى ، وسينمو اكثر تأثير هذه القوى فى مسيرة التاريخ العالمى ...

واننا نعرب عن الثقة بان المؤتمر الاوروبى العام للامن والتعاون سينهى اعماله فى العام الجديد ، مما سيساعد على توطيد المواقف السلمية للعلاقات بين شعوب اوروبا والعالم كله .

ليجلب عام ١٩٧٥ نجاحات جديدة لقضية السلم والعدالة والصداقة بين الشعوب !

احر التهانى واطيب التمنيات



المقدم ابراهيم محمد الحمدى رئيس مجلس القيادة والقائد العام بالجمهورية العربية اليمنية .

ونحن نستقبل عام ١٩٧٥ بامل كبير فى حياة افضل ، يسرنى ان اهدى اطيب التحايا واصدق التمنيات لكل محرر وعامل فنى يساهم فى اخراج «انباء موسكو» .. ولكل قارئ يقرؤها . انى متفائل والانسان فى نظرى بطبيعته متفائل ولهذا فانه يستقبل العام الجديد بفرح وامل وينسى فى نفس اللحظة ان يودع عامه الذى رحل وانمحى متواريا فى الوجود الازلى بكل خيره وشره وبكل اماله وامانيه اخذا معه جزءا من عمر كل شيء فى الوجود ولكنه يكون قد عوض الوطن عن ذلك بتجارب ضخمة تمد الانسان عبر الاجيال المتعاقبة بابعاد فكرية وعملية واخلاقية . اننا نامل خلال عامنا الجديد ان يتحول التعايش السلمى بين الدولتين الاعظم الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية من مجرد خوف من التصادم النووى الى احساس انسانى عميق مشرق فى ضمير الدولتين يوجه امكانياتهما العلمية والمادية لخير البشرية كلها فى جميع انحاء الكرة الارضية. تحية لكل انسان يسعى لردم الهوة القائمة بين التقدم العلمى السريع الذى حققه وبين القصور الاخلاقى فى ضميره ووجدانه .

فى سبيل الصداقة والتفاهم المتبادل بين الشعوب

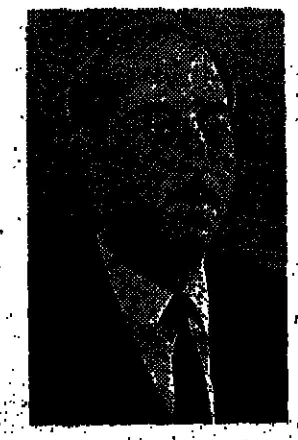


صباح السالم الصباح

امير دولة الكويت

اشكركم على الاهتمام واود ان ابعث الى قراء «انباء موسكو» بتهانى بمناسبة العام الجديد متمنيا لهم بكل اخلاص السعادة وفائق السرور والنجاح . ويسعدنى ايضا ان ارسل الى العاملين فى الجريدة باخلص التهانى . اننا نامل فى اقامة التفهم المتبادل والصداقة والتعاون فى العلاقات بين جميع الشعوب والنضال فى سبيل ذلك لكى يتمتع عالمنا بالسلام والازدهار والهدوء ولكى يصبح مكانا اكثر كمالا لحياة الانسان .

يلهمنا الامل فى المستقبل



احمد حسن البكر

رئيس الجمهورية العراقية

ونحن نستقبل عاما جديدا نعبر بمزيد من الثقة والامل بالمستقبل لامم البشرية المتطلعة الى عالم يسوده السلام وترفرف عليه رايات العدالة والحرية .

واذا كان هذا العام يطل ومازالت هناك شعوب تتطلع الى حريتها واستقلالها ، فان الامل كبير بالغد الذى سيشهد نهاية الاستعمار .

ان شعبنا فى العراق الذى يخوض اليوم تجارب ثورية شاملة على صعيد التحولات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بعد ان ارسى قواعد نظامه الثورى وانتصر على الاحتكارات الامبريالية ، يشعر بالتفاؤل بالمستقبل وهو يبنى تجربته ويقدر تقديرا عاليا ضرورة التعاون مع الاصدقاء وعلى اساس الاحترام المتبادل من اجل البناء والتقدم . وان الامة العربية التى تتحدى اليوم الهجمة الامبريالية بصمود ترى فى وقوف الاصدقاء معها ودعمهم لنضالها صورة مشرقة للكفاح الانسانى المشترك ضد الاستعمار والصهيونية والاغتصاب .

ان الامة العربية لتثمن المواقف المخلصة للاتحاد السوفييتى الصديق والبلدان الاشتراكية والمتحررة فى دعم قضاياها العادلة . وهى تستقبل العام الجديد واثقة من نضالها فى ازالة اثر من اثار الاستعمار والاستغلال الامبريالى على ارضنا ومن استعادة شعب فلسطين العربى لكامل حقوقه المشروعة فى ارضه ووطنه .

انها لمناسبة طيبة ان اطل فى العام الجديد من خلال جريدة «انباء موسكو» لتقدم لقرائها ابناء كافة ولشعب الاتحاد السوفييتى الصديق اخلص التحية والتهنئة آملين ان يكون هذا العام خطوة جديدة على طريق التقدم والسلام والحرية .

تخفيف التوتر من اهم اهداف هيئة الامم المتحدة



كورت فالدهايم

السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة

يسعدنى ان ابعث اليكم افضل تمنياتى بمناسبة حلول عام ١٩٧٥ . ان العام المنصرم كان فى كثير من الحالات المتعلقة بالوضع الدولى عاما صعبا ، وفى الوقت نفسه تم فيه بلوغ بعض التقدم . ان مهمة حماية السلام والتقدم تحت تخفيف التوتر ليست مهمة سهلة ، ومع ذلك تبقى هذه من اهم اهداف هيئة الامم المتحدة .

وبالرغم من ... [illegible]

ان مستقبلنا مرتبط بمقدار النجاح ... بمجهوده الى السعى لدعم السلام وتخفيف حدة التوتر الدولى ، وضمان افضل ظروف المعيشة للجميع . وفى الختام ابعث لكم بافضل تمنياتى بمناسبة العيد ، واسير السنة ؟ بامل نجاح للسلام .

تهـاني الى قـــراء « انبـــاء موسكـــــو »
بمناسبـــــة حلـــول العام الجديـد



محمد داود
رئيس وزراء افغانستان

السلـــم للعـــالم

انني اذ ابعث بتحياتي بمناسبة حلول العام الجديد ، لقراء جريدة «انباء موسكو» ، اود ان اعبر عن اطيب تمنياتي بالخير العميم والسعادة لصديقنا وجارنا الطيب ، الشعب السوفييتي ، وعن املي بالتوطيد اللاحق وتوسيع العلاقات الودية والتفاهم المتبادل والتعاون بين بلدينا . ليحمل العام الجديد التوفيق للانسانية والسلم للعالم كله .



اورخو كيكونين
رئيس جمهورية فنلنده

النضـال مـن اجـل السـلام والتقـدم

تميز عام ١٩٧٤ باستقرار عملية انفراج التوتر الدولي . وبالرغم من ان الكثير من الدول اضطرت الى معاناة متاعب اقتصادية جدية وبالرغم من حدوث تغيرات كثيرة للغاية في ادارة الحياة السياسية ، الا ان الجهود الموجهة نحو تعزيز الامن والتعاون العالمي ، استمرت في مسيرتها النشيطة . وتشهد على ذلك اللقاءات العديدة بين قادة الدول والتقدم في مباحثات الامن والتعاون الاوروبي والنجاحات التي تحققت في مجال نزع السلاح .

اننا سنحتفل في العام الجديد هذا ، بالذكرى الثلاثين لانتهاء الحرب العالمية الثانية . لقد بشر سكوت المدافع ، بانهيار الفاشية ونهاية سفك الدماء بعد ان ضاعت حياة ملايين الناس . ولكن هذا لم يكن كافيا لضمان امن شعوب اوروبا لقد قسمت الحرب الباردة قارتنا الى معسكرات يعادي بعضها البعض ، وفقط في السنوات الاخيرة بدات عملية اعادة الثقة المتبادلة والتعاون بينها لقد تمكن المؤتمر الخاص بمسائل الامن والتعاون الاوروبي من خلال عمل مضن استمر ١٨ شهرا ، من التوصل الى الاسس الضرورية لاعداد القرارات ويمثل ذلك انطلاقا حاسما .

واني آمل ، ان يستطيع قادة اوربا الاجتماع في هلسنكي خلال الاشهر المقبلة للتصديق على هذه الوثائق التاريخية . الا ان الجهود الرامية لتعزيز الامن وتطوير التعاون لاتنتهي بهذا ، ذلك لان مشاكل قارتنا تتطلب اهتماما دائما . ومن اجل ان يكون انفراج التوتر السياسي عملية لارجعة فيها كان من الضروري اتخاذ تدابير اضافية لتخفيف التوتر العسكري .

ويدفعنا هذا الى ان نحيي في ابتهاج ، التقدم الرائع في مسالة منع انتشار السلاح الذري .

وتوجه الحكومة الفنلندية اهتماما خاصا الى الخطر الذي ينجم عن انتشار السلاح الذري . لقد جددنا اقتراحنا الذي اعلناه عام ١٩٦٣ وطالبنا فيه باعلان شمال اوربا منطقة خالية من السلاح الذري ، وذلك لكي لاتتحول هذه المنطقة في المستقبل الى مجال للاستغلال فيما يتصل بهذا النوع من الاسلحة . وقد استقبلنا باهتمام كبير نبأ استعداد الاتحاد السوفييتي ، بالاشتراك مع الدول الذرية الاخرى ، لتامين مثل هذه المنطقة وقد لقيت المسائل المتعلقة بالمناطق الخالية من الاسلحة الذرية اصداء طيبة حتى في داخل هيئة الامم المتحدة .

لقد واصلت العلاقات بين فنلنده والاتحاد السوفييتي طيلة العام الماضي تطورها بنجاح على كافة المستويات وفي جميع الاتجاهات ، وقد اشير الى ذلك ايضا اثناء زيارة الرئيس بودغورني الى فنلنده في الخريف الماضي . وقد ازدادت التجارة بين بلدينا الى حد . ان الاتحاد السوفييتي اصبح واحدا من الشركاء التجاريين الاصليين لفنلنده . كما تم التوقيع على اتفاقية جديدة في ميدان التعاون العلمي–التكنيكي والصناعي ، وتساهم جمعية الصداقة الفنلندية–السوفييتية بدور هام للغاية في عملية خلق وتطوير سياسة الصداقة الفنلندية السوفييتية . وقد احتفلت الجمعية في شهر اوكتوبر الماضي بعيدها الثلاثين .

اتمنى للمواطنين السوفييت عاما جديدا سعيدا وكل نجاح في نضالهم من اجل السلام والتقدم .



ذو الفقار علي بوتو
رئيس وزراء الباكستان

انى على ثقة من تطويـر العلاقـــات الوديـــة

يطيب لي كثيرا ان ابعث من جديد بتحياتي الصادقة من خلال جريدتكم ، الى الشعب السوفييتي بمناسبة حلول العام الجديد .

انني اتذكر بكل ارتياح زيارتي الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي ، وتبادل الاراء الناجح مع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف ومع رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي اليكسي كوسيغين . ان محادثاتنا عكست ثقتنا المشتركة في ان تطوير العلاقات الودية وعلاقات حسن الجوار بين باكستان والاتحاد السوفييتي يتجاوب تماما مع مصالح الشعبين السوفييتي والباكستاني ويخدم قضية توطيد السلام والامن في آسيا والعالم اجمع .

ولقد لاحظنا بارتياح كبير سير عملية تخفيف التوتر في العالم ، ويجيء بعثنا الامال في ان يتسع مجرى هذه العملية بحيث تؤدي الى تحسين العلاقات بين كافة بلدان العالم ، وهذا بدوره يساعد على التقدم الاقتصادي والاجتماعي للبلدان النامية .

لقد حقق الشعب السوفييتي انجازات ضخمة في مجالات مجالات النشاط الانساني . وتشهد هذه الانجازات على اخلاصه للشيوعية واصراره على تحقيقها . واتمنى للشعب السوفييتي في العام الجديد المزيد من النجاح والتقدم .

لقد قرر الشعب الباكستاني ايضا أن يحقق تحولات اجتماعية اقتصادية جذرية بطريق ديمقراطي وان يبني مجتمع العدل والمساواة ، وقد قمنا بالعديد من الاصلاحات في مختلف مجالات التطور الوطني ، وتغرس النتائج في نفوسنا الامل ونحن نعبر عن شكرنا للاتحاد السوفييتي على مساعدته التي لاتقدر بثمن في هذا الاتجاه ، وخاصة في المجال الاقتصادي .



برونو كرايسكي
مستشار جمهورية النمسا

في سبيل توطيد العلاقات الوديـة بين النمســا والاتحــاد السوفييــتي

بمزيد من الارتياح انتهز هذه الفرصة المتاحة لي لكي ابعث لقراء جريدتكم بتهاني بمناسبة حلول العام الجديد ، عام ١٩٧٥ . ان العلاقات الودية للغاية التي تربط بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية النمسا هي مثال رائع لامكانيات التعاون السلمي والبناء بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة . وقد تم خلال العام الماضي تبادل الوفود بين بلدينا باعداد كبيرة . وفي مايو–أيار ، من عام ١٩٧٤ كنت سعيدا بزيارة موسكو زيارة رسمية بدعوة من رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي اليكسي كوسيغين ، وذلك ردا على زيارته الرسمية لفيينا عام ١٩٧٣ [illegible]

واني اذ ابعث باطيب التمنيات لقراء جريدتكم في عام ١٩٧٥ فانني اعبر عن الامل بان العام الجديد سيكون شاهدا على التوطيد [illegible] للعلاقات الودية بين النمسا والاتحاد السوفييتي .



فرانسيسكو داكوستا غوميش
رئيس جمهورية البرتغال

ليكـن العـام الجديـد ، عامـــا سعيـــدا

انتهز هذه الفرصة التي اتاحها لي هيئة تحرير جريدتكم لكي ابعث الى الشعب السوفييتي– لاول مرة–اخلص التمنيات بمناسبة العام الجديد

تهـاني الى قـــراء « انبـــاء موسكـــــو »
بمناسبـــــة حلـــول العام الجديـد



لينا بوبوفا
رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية

تهنئـة لكل الاصدقـاء

سجلت في تاريخ البشرية سنة اخرى . ويمكن بكل حق ان نجيب على السؤال المألوف كيف كانت سنة ١٩٧٤ وماذا حملت للناس بالجواب التالي : لقد اتسمت السنة الماضية عموما بخطوة جديدة في طريق التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

انه يستقبل كل الناس التقدميين في العالم بارتياح عظيم زوال الحكم الفاشيستي في البرتغال والذي كاد يبلغ عمره نصف قرن وسقوط الطغمة العسكرية في اليونان ! ونتيجة للاعمال المتزايدة النشاط التي يضطلع بها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وبدعم من كل قوى السلام تحققت في السنة الفائتة تبدلات ايجابية جديدة في الوضع الدولي نرمز اليها بكلمة «الانفراج» . ويتمثل اساس هذه الاعمال الموحدة في برنامج السلام الذي رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وبالرغم من ان المهمات التي صيغت في هذا البرنامج السامي يدور حولها صراع حاد في الميدان الدولي فان الامر الرئيسي واضح للعيان وهو ان برنامج السلام يجري تنفيذه بالفعل .

وفي سنة ١٩٧٤ ازدادت وثوقا صلاتنا الاخوية مع البلدان الاشتراكية وتقاربت مواقفنا مع بلدان نامية كثيرة ، وتم تثبيت وتطوير جديد للانفراج في العلاقات مع الدول الراسمالية بنتيجة لقاء ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع شميدت مستشار جمهورية المانيا الاتحادية وفورد رئيس الولايات المتحدة الاميركية وجيسكار ديستان رئيس فرنسا . وقد ترك هذا كله اثرا طيبا في تطور الوضع الدولي وفي ابعاد خطر الحرب .

ان السوفييتيين اذ يبتهجون بالتغيرات الايجابية الجارية في العالم يتوجون تطورين بنجاحهم العمل في السنة الرابعة من الخطة الخمسية . وتكمن الحصيلة الرئيسية في انه تم ضمان نمو ديناميكي للاقتصاد الوطني وانشئت قاعدة متينة لنجاح معالجة مهمات السنة الختامية للخطة والرامية الى تحقيق مكاسب اجتماعية اقتصادية جديدة .

وقد قال ليونيد بريجنيف أن البلاد تواجه في سنة ١٩٧٥ مهمات ذات قيمة اقتصادية وسياسية ودولية ضخمة . ويستقبل السوفييتيون السنة الجديدة بحماسة اذ ستكون لنا سنة منجزات عملية جديدة ونهضة بمستوى حياة الشعب .

وسيستمر في السنة الجديدة زحف بلادنا السلمي الذي يتجاوب مع مصالح البشرية كلها .

ان الشعب السوفييتي عاقد العزم على مواصلة الكفاح ضد قوى العدوان والرجعية وفي سبيل ازالة بؤر التوتر ولاسيما في الشرق الاوسط وستظل بلادنا تسعى الى ترسيخ مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة والى استمرار انفراج التوتر الدولي . ان الاهداف المحددة في هذا الطريق هي انجاح واتمام عمل المؤتمر الاوروبي العام وتوطيد السلام والامن في آسيا وبقية مناطق العالم .

ان السوفييتيين الذين نادوا في الايام الاولى بعد اكتوبر العظيم بالصداقة والمساواة بين الشعوب قد اكتسبوا خلال ٥٧ سنة من وجود الدولة الاشتراكية ملايين الاصدقاء في العالم كله . ويشهد على ذلك شهادة بليغة عمل اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية الذي احتفل في هذا العام بعيد نصف قرن لتاسيس المنظمات الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي بشأن تطوير الصلات الخارجية .

ان حركة الصداقة بين الشعب السوفييتي وشعوب البلدان الاخرى قد باتت الان عاملا هاما في الحياة الدولية . واننا نرى المهمة الكبرى في ايامنا على وجه خاص العمل بلاتوقف ومضاعفة الجهود باستمرار من اجل تعزيز تفاهم الشعوب لقد صدق من قال انه يصعب تحقيق الخير بالمواعظ ويسهل بضرب الامثال ، وينطبق هذا على قواعد الحياة العادية ولكنه يصلح تماما ايضا للمجال الذي يعمل فيه ناس من بلدان شتى مجتمعين ضاربين المثل على الجهد الشريف والمتفاني من اجل تدعيم صداقة الشعوب .

اننا نقدم التهاني الحارة نيابة عن الملايين من اعضاء اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية لكل اصدقائنا في الخارج ولكل شعوب العالم بحلول العام الجديد ونتمنى لهم ولنا السعادة والازدهار ان السوفييتيين واثقون من ان العام المقبل سيحمل ثمارا طيبة لقضية السلام والامن والتقدم الشامل .



امادو ماختار مبوف
المدير العام لمنظمة اليونسكو

تهنئـة قلبيـة

بمناسبة حلول العام الجديد ، ابعث تمنياتي القلبية ، بان تساعد التربية والعلم والثقافة على تعزيز السلام في العالم باسره . وتستخدم اليونسكو لبلوغ هذا الهدف كل الموارد الموجودة تحت تصرفها . ونحن مسرورون باننا نستطيع الاعتماد على مساندة الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي .



ولتر ستيسيل
سفير الولايات المتحدة الامريكية في الاتحاد السوفييتي

اتمنى لكـم السعـادة في العـام الجديـد

يطيب لي ان ابعث باحسن التحيات واطيب التمنيات الى قراء جريدتكم بمناسبة العام الجديد وذلك باسم الرئيس الامريكي وشعب الولايات المتحدة الامريكية . وتاتي هذه التمنيات بشكل خاص عشية العام الجديد ١٩٧٥ ، اذ ان النتائج الايجابية للغاية للقاء العمل بين الرئيس فورد وليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في فلاديفوستوك قد تم التوصل اليها قبيل انتهاء عام ١٩٧٤ .

وفضلا عن ذلك فقد اقامت حكومتانا وشعبانا علاقات مثمرة في العديد من المجالات ، والتي نامل ان تؤدي الى زيادة التفاهم المتبادل والى التعاون الواسع في الاعوام القادمة .

واني سعيد للغاية ان تتاح لي فرصة التحدث من جديد على صفحات «موسكو نيوز» التي نشرت اول حديث صحفي لي عندما قدمت الى هنا قبل عام تقريبا كسفير لبلادي . ومنذ زمن بعيد تحتل جريدة «موسكو نيوز» مكانة مرموقة في المجتمع ، ونحن نتمنى لها الخير .

واسمحوا لي في الختام ان ابعث لكم بالتمنيات الامريكية التقليدية–عيد ميلاد مرح وسعادة في العام الجديد .



التوفين كرووجيل
السكرتير العام للجنة المركزية لاتحاد الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفييتية

عـام مجيـد لابطال النصـر

يطيب لي ان اهنىء قراء «انباء موسكو» بالعام الجديد عام الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي وقواته المسلحة الباسلة على المانيا الفاشيستية في الحرب الوطنية العظمى .

ان سنة ١٩٧٥ هي ايضا سنة الذكرى الثلاثين لتحرير الجيش السوفييتي لتشيكوسلوفاكيا وهي سنة يستقبلها شعبنا بجهود عملية حماسية من اجل نجاح انجاز خطة الخمسية وسنحيي ابطال النصر والقتال التحرير ، وان شعبنا يعرب بجملة [illegible] وولائه الثابت للمثل الاشتراكية العليا ، الى المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وسيظل تشيكوسلوفاكيا حلقة متينة في هذه الجماعة [illegible] الاشتراكية .

ان اتحاد الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفييتية سيواصل بقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وبالاشتراك مع بقية منظمات الجبهة الوطنية توسيع قيمة الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفييتية [illegible] حركة شعبنا الثورية [illegible] ١٩٧٥ [illegible] الاتحاد السوفييتي [illegible] الحزب الشيوعي السوفييتي [illegible] السوفييتية .

عيد سعيد لجميع الاصدقاء [illegible]



سايروس ايتون
رجل اعمال امريكي

في سبيـل الصداقـة والتفاهـم المشتـرك

انني اهنئ [illegible] التقدم العظيم في الاتحاد السوفييتي في ميادين العلم والصناعة والتجارة والاقتصاد الزراعي ، وآمل ان تواصل [illegible] في بلادكم بذل الجهود للكفاح [illegible] بناء المجتمع ، وفي سبيل الصداقة والتفاهم في العالم اللذين يرتبطان بالتطور [illegible] لكم كل خير في العام الجديد .

ليونيد بريجنيف يستقبل اسماعيل فهمى وزير خارجية جمهورية مصر العربية والفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى وزير الحربية

فى التاسع والعشرين من ديسمبر-كانون الاول -استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى واندريه غروميكو واندريه غريتشكو عضوا المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وزيرى الخارجية والحربية لجمهورية مصر العربية السيد اسماعيل فهمى والفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى .

وقد جرى تبادل وجهات النظر فى جو ودى ، وتناولت المباحثات مسائل مواصلة تطوير التعاون المتعدد الجوانب وتدعيم الصداقة بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية .

وقد اكد ليونيد بريجنيف الخط الثابت للاتحاد السوفييتى بالنسبة لتقديم العون والدعم الواسع للشعوب العربية بما فيها الشعب العربى الفلسطينى ، فى نضالها من اجل اقامة سلام وطيد وعادل فى الشرق الاوسط .

وقد عبر كل من اسماعيل فهمى ومحمد عبد الغنى الجمسى باسم الرئيس السادات وحكومة جمهورية مصر العربية عن شكرهما الجزيل للاتحاد السوفييتى على مواقفه المبدئية الودية فى دعم القضية العادلة للدول العربية .

* * *

هذا ، وكان قد وصل فى الثامن والعشرين من ديسمبر-كانون الاول الى موسكو بناء على اتفاق سابق السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية والفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى وزير الحربية فى جمهورية مصر العربية وذلك لتبادل وجهات النظر فى المسائل التى تهم الجانبين .

وقد استقبلهما فى مطار فنوكوفو المزدان باعلام البلدين كل من اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، والمارشال اندريه غريتشكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير الدفاع فى الاتحاد السوفييتى ، وف . ف . كوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، وف . ب . بولياكوف سفير الاتحاد السوفييتى فى جمهورية مصر العربية والفريق م. م . كوزلوف النائب الاول لرئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية ، والفريق ف . ل . غوفوروف قائد مقاطعة موسكو العسكرية وم . د . سيتنكو عضو هيئة وزارة خارجية الاتحاد السوفييتى وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

كما كان السيد محمد حافظ اسماعيل سفير جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى من بين المستقبلين .

وفى الثامن والعشرين من ديسمبر-كانون الاول-جرى لقاء بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى والمارشال اندريه غريتشكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير دفاع الاتحاد السوفييتى وبين السيد اسماعيل فهمى وزير خارجية جمهورية مصر العربية والفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى وزير الحربية فى جمهورية مصر العربية اللذين قدما الى موسكو لتبادل وجهات النظر فى المسائل التى تهم الطرفين . وجرى الحديث فى جو عملى ودى .

* * *

وفى اليوم نفسه اقام اندريه غروميكو واندريه غريتشكو فى الكرملين مادبة غداء تكريما للسيد اسماعيل فهمى والفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى .

وتبادل كل من اندريه غروميكو واسماعيل فهمى العبارات الودية .

السفير السودانى يقدم اوراق اعتماده



فى السابع والعشرين من ديسمبر-كانون الاول قدم السيد فضل عبيد سفير جمهورية السودان الديمقراطية اوراق اعتماده فى الكريملين الى نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

فى الصورة : اثناء تقديم اوراق الاعتماد .

قدم فضل عبيد السفير فوق العادة ومطلق الصلاحية لجمهورية السودان الديمقراطية اوراق اعتماده فى الكرملين يوم ٢٧ ديسمبر لنيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

وقد رافق السفير اثناء تقديم اوراق اعتماده الطاهر مصطفى عبدالله الوزير المفوض والمستشار والعقيد محمد على بعريبه الملحق العسكرى والبحرى والجوى وس . و . ر . ابالتذيت السكرتير الاول وم . فسورى الامين الملحق للشؤون الثقافية .

وحضر المراسيم من الجانب السوفييتى غيورغادزيه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وسيميونوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وفيسولين مدير قسم العلاقات الخارجية لدى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ونيكيفوروف مدير قسم البروتوكولات فى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتى وشخصيات رسمية اخرى .

وبعد تقديم اوراق الاعتماد تبادل بودغورنى وفضل عبيد الكلمات ثم جرى حديث ودى تناول قضايا تطوير العلاقات السوفييتية السودانية . واشترك فى الحديث غيورغادزه وسيميونوف .

على ابواب عام النساء الدولى

نادت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بسنة ١٩٧٥ سنة النساء الدولية . فانعقد فى الكرملين يوم ٢٤ ديسمبر اجتماع اللجنة التى ناقشت الفعاليات التى ستجرى فى نطاق السنة فى الاتحاد السوفييتى . والذى يشهد على عظمة الاهمية التى تولى فى بلادنا لهذا العمل الدولى الهام فى رأينا ان رئيس اللجنة هو كيريل مازوروف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والنائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

واشار كيريل مازوروف متحدثا فى الاجتماع الى ان اعلان عام ١٩٧٥ سنة النساء الدولية يتيح القاء ضوء اوسع على المنجزات العالمية التاريخية لبلادنا فى معالجة المسالة النسوية . وان هذه المنجزات تمنح الان زخما قويا للقضية الامية ، قضية النضال من اجل مساواة النساء فى الحقوق وهى تمهد للكشف على نحو اتم عن القيمة الدولية للتراث اللينينى حول مسائل انعتاق النساء الاجتماعى والروحى .

كان لينين يؤكد ان تحرير المراة تحريرا تاما ومساواتها الفعلية بالرجل امران متعذران طالما هى لاتشترك فى العمل الانتاجى الاجتماعى والنساء فى الاتحاد السوفييتى يؤلفن الان ٥١ بالمائة من مجموع العاملين . وان ثلاثة ارباع العاملين فى الصحة والتعليم والثقافة هم من النساء وان ١٢ مليون امراة سوفييتية يشتغلن فى الاقتصاد الوطنى حاصلات على تعليم عال او ثانوى متخصص . وبينهن حوالى ٨٥ الف امراة تحمل درجة علمية .

كان لينين مؤمنا بان ازالة آثار غبن النساء وجعلهن مشاركات نشيطات فى بناء المجتمع امران متعلقان بسبون اجتذابهن الى ادارة الدولة وان عدد النساء النائبات فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى اى البرلمان وفى مجالس السوفييت العليا فى الجمهوريات وفى المجالس المحلية اى هيئات سلطة الدولة يربو الان على مليون امراة . وتضم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى فالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا اول امراة رائدة فضاء فى العالم ورئيسة لجنة النساء السوفييتيات وليننا لوفوسيولوفا العاملة فى مصنع اورال للسيارات وذويا يوغوفا مديرة معمل النسيج فى ايفانوفو وليدا طينيل رئيسة اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشغيلة فى دائرة تفوكرتكا . وتشغل اربع نساء المنصب العالى ، منصب رئاسة هيئات الرئاسة لمجالس السوفييت العليا فى جمهوريات ذات حكم ذاتى وعشر منهن نائبات لرؤساء مجالس الوزراء فى الجمهوريات الاتحادية وتسع وعشرون وزيرات فى الجمهوريات الاتحادية .

وتحدث فى الاجتماع بوريس بونامريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ونائب رئيس لجنة تنظيم سنة النساء الدولية فى الاتحاد السوفييتى وخص بحديثه قضايا الترابط بين تحرير المراة فى البلدان الراسمالية والنامية والنضال فى سبيل الامن الدولى ونزع السلاح وفى سبيل الاستقلال الوطنى ، والحركة النسوية الديمقراطية مساهم نشيط فى المعركة الهائلة فى سبيل السلم ، وجزء عضوى من الجبهة العالمية المناوئة للامبريالية . وهى تسهم بقسط كبير فى عملية تخفيف التوتر وقادرة الان على فعل اكثر من ذلك لمواصلة تطوير هذا المجرى واستكماله بانفراج عسكرى ولاضفاء طابع الاستقرار واللاردة عليه .

وتحدثت فالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا نائبة رئيس اللجنة ورئيسة لجنة النساء السوفييتيات عن الاهمية الكبيرة التى يوليها الحزب والحكومة فى بلادنا لمساهمة النساء بنشاط فى جميع ميادين البناء الشيوعى . وتطرقت الى الفعاليات الدولية المرتبطة بسنة النساء .

واشترك فى مناقشة المسائل المدرجة فى جدول الاعمال اعضاء اللجنة : بيريكوفا سكرتيرة المجلس المركزى لاتحاد النقابات السوفييتية وغيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وليكوفا نائبة رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية وجيموفا سكرتيرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى طاجيكستان .

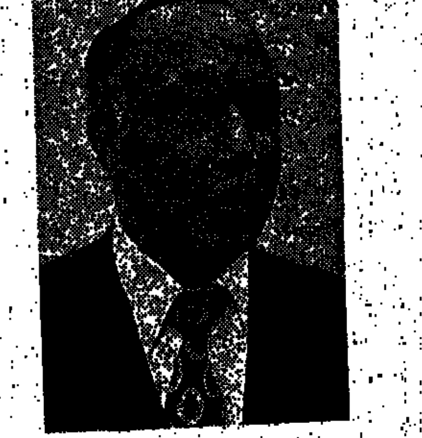
وتشكلت فى الاجتماع فرقة عمل للجنة وهيئة السكرتارية .

تأجيل زيارات ليونيد بريجنيف الى مصر وسوريا والعراق

تبعا للاتفاق الذى تم التوصل اليه بين قادة الاتحاد السوفييتى من جهة ، وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية من جهة اخرى ، تم الاتفاق على تأجيل زيارات الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى هذه البلدان والتى كان من المقرر ان يقوم بها خلال شهر يناير سنة ١٩٧٥ ، الى وقت آخر .

وسيتم الاتفاق فيما بعد على موعد جديد لهذه الزيارات مناسب لكافة الاطراف .

تعريف بالسيد فضل عبيد



سفير جمهورية السودان الديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى

ولد السيد فضل عبيد سنة ١٩١٩ فى مدينة واد مدنى بالسودان وهو حاصل على تعليم حقوقى ، يمارس العمل الدبلوماسى منذ سنة ١٩٥٨ وقد شغل عددا من المناصب المسئولة فى الجهاز المركزى لوزارة الخارجية فى السودان وفى الخارج كان سفيرا فى العربية السعودية وزائير . وتولى فى السنتين ١٩٧٣-١٩٧٤ منصب نائب وزير خارجية السودان ، وقد اشترك اكثر من مرة ضمن وفود السودان فى مؤتمرات واجتماعات دولية هامة .

كان يعمل قبل تعيينه سفيرا فى الاتحاد السوفييتى سفيرا فى الجهاز المركزى لوزارة الخارجية فى جمهورية السودان الديمقراطية .

عالم تبدلات مشهودة



دانييل كرامينوف

كانت سنة ١٩٧٤ التى اصبحت قيد التاريخ سنة مشهودة من جوانب كثيرة . فالعالم عاش الاشهر الاثنى عشر الاخيرة بدون حرب وبدون نزاع واصطدام مسلح خطير . اما انفراج التوتر الذى يسعى اليه الاتحاد السوفييتى وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية فقد شمل كل القارات وتحسنت العلاقات بين الدول المختلفة بنظامها الاجتماعى . اما مبدأ تعايشها السلمى المثبت فى جملة من الوثائق الدولية الهامة فقد اضحى ممارسة يومية . وتوفرت ظروف طيبة لمواصلة توطيد السلم وتطوير التعاون بين البلدان والشعوب .

انتصارات القوى الديمقراطية

وتحققت فى السنة المنصرمة بجلاء خاص العملية التاريخية ، عملية التبدلات الاجتماعية والسياسية التى كان الشيوعيون يتنبأون بحتميتها معتمدين على تعاليم ماركس ولينين . وان هذه التبدلات التى مهد لها النضال المتفانى الذى خاضته القوى التقدمية قد نضجت مدة طويلة حتى طفت على السطح فى شكل فعاليات شعبية يدعمها الجنود .

وقل من كان يتوقع ان تؤدى اقالة كوشتا غوميش رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة البرتغالية يوم ١٥ مارس الى نهاية سيطرة حكم سالازار-كيتانو الفاشيستى التى دامت فى البرتغال زهاء اربعين عاما . ولم تعر اهمية جدية لمحاولة فوج الحرس المدرع الخامس الذى هاجم تلك الليلة العاصمة لشبونة كما لم تعر مثل هذه الاهمية لبيان الضباط الشباب والذى وزع لاول مرة فى العاصمة البرتغالية بعد اسبوع .

وما كان ذلك الا رجات باطنية تنذر بالتراب انفجار السخط الشعبى العارم . وفى يوم ٢٥ ابريل خلعت القوى الديمقراطية للشعب البرتغالى بالتعاون مع «حركة القوات المسلحة» الحكومة الفاشيستية واطلقت سراح السجناء السياسيين واعلنت العفو . وتزعم المجلس القومى الذى شكله الشعب الثائر والقوات المسلحة النضال فى سبيل ديمقراطية البلاد .

وتبين ان هذا النضال صعب ومعقد وعنيف وذلك لان الزمرة الراسمالية البرتغالية التى كانت تقف وراء الحكم الفاشيستى وتلهم وتمول حروبه الاستعمارية ضد غينيا-بيساو وانغولا وموزمبيق ، كانت تحتفظ بمواقع سيادتها فى الاقتصاد محاولة استخدامها لتوجيه سير السياسة الداخلية فى الطريق الصالح لها . ولاتزال القوى المعادية للشعب والموالية للفاشية تحصل على معونة واسعة من خارج البلاد وخاصة من حلف الناتو العدوانى الذى يخشى فقدان البرتغال ذات الجزر الستراتيجية الهامة فى المحيط الاطلسى .

وقل من كان يظن كذلك ان تمرد الضباط اليونانيين فى قبرص ضد حكومة الرئيس مكاريوس الشرعية والذى بدأ يوم ١٥ يوليو سيؤدى الى سقوط الطغمة العسكرية فى اثينا . وبذا «العقداء السود» الجبابرة الذين حكموا اليونان سنوات سبعا ثقافة واهية كصنيعتهم فى قبرص سنصموت واخلت طغمة العقداء مكانها لحكومة كارامانليس التى حضرت واجرت الانتخابات الى البرلمان التى عادت على حزب رئيس الوزراء بالاكثرية الساحقة التى تكفل بها منشقا [illegible] الانتخابات [illegible] [illegible] فى البرلمان فى حين ان [illegible] الذين كانوا يريدون الرجوع الى حكم الطغمة وجدوا انفسهم خارج البرلمان .

[illegible] اليونان [illegible] ركيزة [illegible] التنظيم العسكرى لهذا الحلف وطالبت بازالة القواعد العسكرية الاميركية من اراضيها ومياهها . واجرى فى البلاد فى نهاية السنة استفتاء حول كيان الدولة فايد حوالى سبعة اشخاص من كل عشرة اشخاص اشتركوا فى التصويت ان تصبح اليونان جمهورية .

وتعيش الملكية ايامها او اسابيعها الاخيرة فى بلد افريقى كبير هو الحبشة . فنتيجة للانقلاب العسكرى الذى اطاح بالامبراطور هيلا سيلاسى عن العرش فى شهر سبتمبر سنة ١٩٧٤ جاءت الى السلطة اللجنة الادارية العسكرية الموقتة التى اعلنت ان مهمتها حماية مصالح سكان الحبشة .

وقد حكمت بخلع الامبراطور ازمة سياسية واجتماعية واقتصادية بالغة العنف ظلت تتفاقم طيلة السنوات العشر الاخيرة . وكانت اسباب التذمر الشامل التى ادت الى الانفجار الاجتماعية كثيرة منها نظام الاستغلال القاسى فى المدينة والقرية وفساد رجال الحكم السابق وسوء استغلالهم السلطة والقحط الشديد والمرض والجوع وهلاك مئات الالوف من الفلاحين والفقر المدقع وانتشار البطالة وازدياد غلاء المعيشة .

والحت اللجنة العسكرية التى فصلت فى مسالة السلطة فى البلاد فى الاحتفاظ بها وسحقت مكائد القوى الرجعية الملكية التى حاولت بعث النظم القديمة عن طريق شق حركة القوات المسلحة واثارة حرب اهلية . ورسم القادة الجدد برنامجا كبيرا لاعادة بناء المجتمع والاقتصاد والسياسة فى البلاد . ومن عناصره الرئيسية تاميم وسائل الانتاج الاساسية وقبض الدولة على زمام قيادة الاقتصاد واجراء الاصلاح الزراعى وسلوك نهج معاد للامبريالية والاستعمار فى السياسة الخارجية .

معركة عبر المحيط

مع ان سنة ١٩٧٤ اهلت عندما خمد دوى المدافع وانفجار القنابل فى الشرق الاوسط ظل دخان الحرب يسمم الجو الدولى طيلة السنة كلها واحتدم ما يسمى بازمة الطاقة بسبب الحظر الذى فرضته الاقطار العربية المنتجة للنفط على تصديره الى الولايات المتحدة وهولنده ورفع اسعار النفط مع تقليص التاجه . وشددت هذه الازمة المالية التى ادت الى صدام عنيف بين الولايات المتحدة الاميركية وبلدان اوروبا الغربية التى اعتقدت وهى على حق بان الولايات المتحدة مستعدة فى سبيل سياستها الموالية لاسرائيل لدفع حلفائها الاوروبيين الى هاوية الازمة او وضعها على شفا كارثة .

واشتدت المماحكات بين الحلفاء فى حلف الاطلسى فى الاشهر الاولى من السنة المنصرمة وازدادت عنفا الى حد ان قادة بلدان التجمع الاقتصادى الاوروبى (السوق المشتركة) قررت مجتمعة فى اواسط شهر مارس اعداد موقف موحد من اجل التصدى للاحتكارات الاميركية . واعلنت واشنطون غاضبة انها لاتصبر على الاعمال المشتركة لبلدان اوروبا الغربية ضد اميركا بل [illegible] عند ذلك ان الولايات المتحدة [illegible] التزاماتها العسكرية فى حلف الناتو اذا ما ابدت اوروبا الغربية «استقلالا كبيرا» جدا سواء فى المجال الاقتصادى او المجال السياسى . وظلت العلاقات بين حكومات بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية متوترة طيلة السنة .

وخلال الاشهر السبعة او الثمانية كلها كانت القيادة فى الولايات المتحدة مشغولة عمليا «بالقضية ووترغيت» . وكان الرئيس ليكسون المتهم بالتستر على المجرمين المشتركين فى هذه «القضية» يكافح فى سبيل منصبه وسياسته . وعندما ادرك اخيرا خيبة مسعاه استسلم مخليا كرسيه فى شهر اغسطس لنائبه جيرالد فورد .

وفى انجلترا سعت حكومة المحافظين الى تاليب السكان ضد الطبقة العاملة المنظمة فى النقابات ودحرها فشددت عن عمد وبحدة الازمة فى البلاد باستحداث اسبوع عمل من ثلاثة ايام وايقاف المصانع والمحطات الكهربائية . وبعد ان احدثت الفوضى اجرت انتخابات برلمانية عاجلة املا بان تعود الى السلطة بتلك الاكثرية الساحقة التى يمكن ان تعتبر تخويلا باعلان لاشرعية النقابات الا ان الناخبين لم يؤخذوا بالاستفزاز ومنى المحافظون بالهزيمة فى الانتخابات . اما حزب العمال الذى وصل الى السلطة فلم تكن لديه هو الاخر الاكثرية ٣٠١ مقعد من ٦٣٥ ، ومع ان العماليين الغوا فورا «حالة الطوارئ» واعادوا اسبوع العمل خمسة ايام ولبوا مطاليب عمال المناجم المضربين ، فانهم لم يتمكنوا من الاقدام على تدابير ابعد واكثر جدية لا فى السياسة الداخلية ولا فى السياسة الخارجية حتى اجروا انتخابات جديدة خلال شهر اكتوبر .

واسفر الصراع الداخلى العنيف فى جمهورية المانيا الاتحادية عن استقالة المستشار ويلى براندت . وترأس الحكومة فى بون اشخاص جدد فتولى منصب المستشار شميدت وزير المالية السابق ومنصب وزير الخارجية غينشير .

وتبدلت القيادة فى فرنسا ايضا . واوصلت انتخابات الرئاسة فاليرى جيسكار ديستان الى السلطة .

اما ايطاليا رابع بلد كبير فى اوروبا الغربية فقد ظلت طوال السنة فى حالة ازمة حكومية متواصلة سببها ان الائتلاف السابق للاحزاب البرجوازية والاشتراكيين ، والاشتراكيين الديمقراطيين لم يستطع التوصل الى اتفاق على برنامج .

صراع جديد

بصرف النظر عن الاحتكاكات فيما بين الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها الاوروبيين الغربيين فقد سعت طيلة سنة ١٩٧٤ الى توجيه جهودها للصراع مع بلدان «العالم الثالث» . وحاولت الدول الراسمالية المتقدمة بزعامة الولايات المتحدة اجبار البلدان النامية على الاستمرار فى تقديم المواد الخام ولاسيما النفط الى الاحتكارات الامبريالية باسعار تكفل الاحتفاظ بارباحها الاسطورية .

والزمرة الراسمالية يتملكها الفزع من ان بلدان «العالم الثالث» وفى مقدمتها المنتجة للنفط قد تستخدم ضد اوروبا الغربية والولايات المتحدة ذلك السلاح الذى يمكن الاحتكارات من فرض ارادتها الا وهو النقود . فقد كتبت مجلة «يونايتيد ستيتس نيوز اند وورلد ريبورت» فى واحد من اعدادها الاخيرة فى السنة المنصرمة ، كتبت غاضبة تقول ان هذه البلدان التى اختزنت فى سنة ١٩٧٤ مبلغ ٣٨،٣ مليار دولار تفرع باللحاق من حيث الاحتياطيات المالية باغنى الدول الراسمالية الكبرى . فعلى سلم اغنى البلدان صعدت العربية السعودية مثلا من الدرجة الرابعة عشرة الى الدرجة الرابعة فاذا بها وراء المانيا الغربية والولايات المتحدة واليابان فقط . ودخلت الى تركيبة «العشرين الاوائل» ذوى اغنى الاحتياطيات المالية خمسة بلدان اخرى من «العالم الثالث» وهى ايران وفنزويلا ونيجيريا وليبيا والعراق . واذا استمر الاكتناز بمثل هذه المعدلات فان البلدان المنتجة للنفط ستمتلك مع نهاية سنة ١٩٧٦ زهاء ٢٠٠ مليار دولار اى المبلغ الذى تملكه الان كل البلدان الراسمالية المتقدمة مجتمعة وتحاول بلدان «العالم الثالث» ان تقبض بوساطة هذه الاموال على زمام الشركات بل فروع صناعية برمتها .

وانتشرت فى الاسابيع الاخيرة شائعات تقول ان الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية تفتش عن حل سلمى للصراع الناشب ولكنها تفكر ايضا فى امكانية استخدام القوة . وان الصراع الجديد المحتدم فى السنة الاخيرة ينذر بتعقيدات خطيرة .

تحقيق الامال

فليس الا المنظومة الاشتراكية المشغولة بالعمل السلمى الخلاق واصلت فى سنة ١٩٧٤ النمو الاقتصادى المطرد . ولقد اظهرت النتائج التى اجملت فى نهاية السنة وخطط التنمية الاقتصادية المرسومة للسنة الجديدة ان البلدان الاشتراكية تزيد نمو الانتاج الصناعى والزراعى بالمعدلات السابقة السارة .

وان قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية لبلدان المنظومة الاشتراكية الذين يمارسون عملا هادفا وملموسا يسعون بحزم الى ايجاد ظروف دولية ملائمة للبناء الاشتراكى والشيوعى الواسع . فالى جانب الجهود المشتركة الرامية الى جعل اوروبا قارة سلام وتعاون عن طريق الاسراع باتمام مؤتمر الامن والتعاون بنجاح سعى الاتحاد السوفييتى الى تطوير وتعميق العلاقات المثمرة مع بلدان كبرى كفرنسا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة وغيرها . وخدمت ذلك لقاءات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مع رئيس الولايات المتحدة نيكسون (فى يوليو) وفورد (فى نوفمبر) ومع رئيس فرنسا بومبيدو (فى مارس) وجيسكار ديستان (فى ديسمبر) ومع مستشارى المانيا الاتحادية براندت وشميدت وكذلك مع رؤساء دول وحكومات اخرين .

وان السياسة السلمية التى يداب على انتهاجها الاتحاد السوفييتى الساعى الى تطبيق برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى تنعكس فيها امال وامانى الناس الكادحين على الارض كلها فى سلم دائم ومستقبل يضمن الامن لجميع الشعوب ويفتح الطريق الى تعاون [illegible]

لقاءات رأس السنة الجديدة

التقى فى دار النقابات بموسكو بابا نويل الاول فى البلاد على ابواب عيد السنة الجديدة مع افراد من موسكو يمثلون مهنا بارزة ومع طليعيين فى العمل واشخاص معروفين واجرى معهم حديثا . وكان ذلك حوارا وديا حميما حول الشيء البارز الذى اتسم به العام المنصرم لكل واحد منهم وما ينتظرونه او يرجون تحقيقه فى السنة المقبلة . وفى نهاية الحديث هنأ بابانويل كل اصدقائه الجدد بالعام الجديد وتمنى لهم السعادة والعافية والنجاح .



يقوم برحلات الى سيلان وتايلاند وسنغافوره وماليزيا والباكستان وايران والهند وفرنسا والولايات المتحدة والبيرو وبلدان اخرى الطيار المحنك مارسيل ليغولوف . وفى سنة-١٩٧٤ امضى وراء مقود الطائرة «ايل-٦٢» اكثر من ٦٠٠ ساعة . ويعير ليغولوف اهتماما كبيرا لاعداد الطيارين الشباب وزيادة مهاراتهم .

ويقول ليغولوف ان اهم الاشياء لديه واكثرها مسئولية الالمام بالطرق الجديدة والرحلات الجديدة . وفى ربيع السنة المنصرمة قام طاقمنا بأول رحلة الى جاكارتا محلقا على الطائرة «ايل-٦٢» بدلا من الطائرة «ايل-١٨» . وتقلص وقت التحليقات الى النصف تقريبا .

فى الصورة : الطيار مارسيل ليغولوف حامل وسام راية العمل الحمراء .

* * *



كان بين الاوائل الذين اجابوا على اسئلة بابانويل سيرغى فيشوف . وسيرغى نيكولايفيتش يحمل ثلاثة اوسمة «المجد» من الدرجات الثلاث . وهو واحد من ٢٥٠٠ شخص يحملون مجموعة هذا الوسام العسكرى . وكان المحاربون فى الجبهة يمزحون قائلين : لابد لكى يصبح المرء حاملا اوسمة «المجد» الثلاثة من ان يموت ويبعث ثلاث مرات . وفى هذه المزحة ذرة من الحقيقة . ولقد حارب فيشوف فى سنوات الحرب الوطنية العظمى ببراعة وبسالة ولم يرتل بحياته قط .

كان واحدا من المشتركين فى استعراض النصر بموسكو . وهو الان عضو اللجنة السوفييتية للمحاربين القدماء . وهو يمارس عملا جسيما فى اللجنة العسكرية فى حى موسكو ويطوف بالبلاد متحدثا الى الشباب عن الثمن الذي دفعه شعبنا للنصر ومن الحياة السلمية وبهجتها .

ويعتبر الجندى القديم نفسه محظوظا بالرغم من انه جرح فى الحرب ١٣ مرة . اذ انه اصيب ١٣ جرحا . ولكنه نال وسام «المجد» من الدرجة الاولى برقم ١٣ !

ان جراح سيرغى فيشوف تذكره بانه لا يجوز السماح بحرب جديدة وانه لابد من النضال بكل قوة فى سبيل السلم دعما لسياسة حزبنا الشيوعى .

ويهنىء المحارب القديم المواطنين السوفييت بحلول عام ١٩٧٥ ويتمنى لهم جميعا ولكل اهل الارض الصحة والسعادة والسلام والصداقة والتعاون .

فى الصورة : سيرغى فيشوف مع ولده سيرغى يلعبان البريد .

حياة العاصمة

* غرس فى موسكو عام ١٩٧٤ (٢١٩٤٠٠) شجرة من مختلف الانواع و١٦٠ شجيرة متنوعة ، وذلك حسب معطيات ادارة تشجير المدينة .

* سيجدد معرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى اشهر الشتاء وبشكل دائمى معروضاته وسيعرض كالعادة منجزات البلاد فى تطوير الاقتصاد والثقافة .

ويعار اهتمام خاص لعطلة التلاميذ القادمة ، وستخصص لهؤلاء سفرات خاصة حسب الاختصاصات . وفى الخامس والعشرين من ديسمبر ستضاء انوار اشجار عيد رأس السنة قرب مدخل المعرض وفى ساحاته الرئيسية . كما ستبدأ ساحات العرض ، المجهزة والمزدانة بكل مايلزم ، بتقديم عروض مسرحية باشتراك بابا نويل واميرة الثلج والبهاليل المرحين . وستقل الاطفال عربات «ترويكا» فى ممرات المعرض ، وسيجلسون على الزلاقات ، كما تنتظرهم مختلف الالعاب التسلية .

* سيحل ٥٤٠ الف من اشجار العيد ضيوفا على شقق سكان العاصمة . وتجرى الآن فى ضواحى موسكو اعمال اعداد اشجار العيد ، كما تقام فى المدينة ١٧٥ محلا لبيع اشجار العيد .

* انتهت اعمال ترميم الحمامات الرئيسية فى العاصمة ، ومن هذه الحمامات ، تلك الواقعة فى شارع ليفليش ، وهى من اقدم حمامات موسكو تقريبا ، ويعرفها كل مسكوفى . والمعروف ان اعمال الترميم الواسعة هذه لم تشهدها هذه الحمام خلال مئة سنة تقريبا .

وبعد اعادة تجهيزها افتتح قسم رجال ممتاز ومن الدرجة الاولى ، وفق احدث تصاميم «صناعة النظافة» فيه حجرات دوش وغرف للاستحمام والبخار ، ومضاجع للراحة وصالات للحلاقة .

* قبل مدة افتتحت مكتبة نيكراسوف العامة فرعا لها خاص «بالمؤلفات بلغات شعوب الاتحاد السوفييتى» . ويبلغ عدد مايضمه من الكتب /١٠٠/ الف نسخة بسبعين لغة من لغات بلادنا ، ويقع هذا الفرع فى حدائق سوكولنيكى ، فى البناية التى كانت يتردد عليها لينين مرارا فى اعوام ١٩١٨-١٩١٩ .

* سيقام فى الاتحاد السوفييتى عام ١٩٧٥ (١٤) معرضا عالميا ، ١١ منها فى موسكو . ومن المعارض الكبرى «الانظمة واجهزة الاتصالات» و«الاتصالات عام ٧٥» — فى الثانى والعشرين من ايار حتى الخامس من يوليو ومعرض «وسائل مكننة الهندسة التكنيكية والاعمال الادارية» و«التيراوزغ لينجينكا-٧٥» — من الثانى حتى السادس عشر من سبتمبر ، وتسعة معارض اخرى ذات اختصاصات ضيقة او مرتبطة بمناسبات عقد مؤتمرات دولية .

* افتتح فى المتحف المركزى للقوات المسلحة السوفييتية معرض مكرس للجيش الشعبى الفيتنامى .

وقد عرضت فيه مواد تتحدث عن قيام هذا الجيش ونضال الشعب الفيتنامى البطل فى سبيل الحرية واستقلال الوطن من ليغتام ، وهدايا من الجيش الشقيق ويظهر المعرض رايات القتال التى جلبت لزائر السلاح السوفييت .

* بدأ وفد بلدية جاكارتا بالتعرف على موسكو ، ويرأس وفد بلدية العاصمة الاندونيسية السيد اوريب ليودو نائب رئيس محافظ جاكارتا . وقد تفقد الضيوف مناطق موسكو الجديدة والمترو .



الضيوف الاجانب يحبون ركوب الترويكا



الشاى من السماور والمعجنات .. وشهية طيبة



لابأس اذا اخطأ الضيوف فى تأدية رقصة «كالاجوك» فسيتعلمونها فيما بعد



انباء موسكو

ملحق العدد ١

اقرأوا فى هذا الملحق :

١٤ جوابا على اسئلة القراء

ومسابقتنا الخاصة بالمرأة .



*

يجرى القبول فى منظمة الطلائع وبشكل احتفال مهيب قرب جدار الكرملين العريق بموسكو

*



وصل هؤلاء الطلاب من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتى الى مدينة غاغارين ، موطن اول رائد فضاء فى العالم ليسهموا فى اعمال البناء . والمعروف ان فصائل العمل الطلابية تسافر فى العطلة الصيفية الى مختلف مواقع البناء . وهو تقليد مجيد من تقاليد طلابنا (طالعوا على الصفحات ... من الملحق مواد حول عادات وتقاليد طلابنا)

كيف تصبح شيوعيا

يسال القارىء عبد المجيد الغداوي من العراق : من يستطيع ان يصبح عضوا في الحزب الشيوعي السوفييتي ، وكيف يجري القبول ، وما هي حقوق وواجبات الشيوعي ؟ وها نحن نجيب عن سؤاله :

يقوم الحزب الشيوعي السوفييتي على اسس اختيارية ، وبامكان اي مواطن سوفييتي ان يصبح عضوا فيه ، على ان يكون قد بلغ الثامنة عشرة من العمر . واذ يدخل المرء في الحزب عليه ان يعترف بالنظام الداخلي وبرنامج الحزب ، ويساهم بنشاط في بناء المجتمع الشيوعي في محل عمله وفضلا عن ذلك فان من يدخل الحزب عليه ان يسدد رسم اشتراك شهريا .

وينبغي على من يدخل الحزب الشيوعي السوفييتي ان يحصل على تزكية من ثلاثة شيوعيين لاتقل اعمارهم الحزبية عن خمس سنوات ، وكشرط رئيسي ، ينبغي على الذين يمنحونه تزكيتهم ان يكونوا قد عرفوه اثناء العمل المشترك .

ولا يطلب من الراغب دخول الحزب مستوى محددا من التعليم ، او الملكية او الوضع الاجتماعي ، او الانتماء الى قومية معينة الخ . ويشكل العمال والفلاحون اكثر من نصف اعضاء الحزب الذين يزيد عددهم من خمسة عشر مليونا شيوعي سوفييتي وينتمي هؤلاء الى اكثر من مئة قومية وشعب في بلادنا .

وكشرط رئيسي من شروط الانتماء الى الحزب ان يمر الراغب بفترة ترشيح لمدة سنة كاملة ، ويتلخص معنى ذلك باختبار شخصي وعملي للمرشح ، ولكي تتاح للمنظمة الحزبية الامكانية والوقت ، ولكي يقر اجتماع الشيوعيين هل من الممكن قبول هذا الانسان في الحزب ، واذا لم يبرر المرشح خلال عام الثقة ، فانه لا يمنح عضوية الحزب .

فما هي اذن واجبات الشيوعي ؟ عليه ان يطبق في الحياة ودون تردد قرارات الحزب ، ويكون قدوة للاخرين في علاقته الواعية بالعمل ، وان يلم بالتعاليم الماركسية-اللينينية ، وان يضع المصالح الاجتماعية فوق مصالحه الشخصية ، وان يناضل ضد الايديولوجية البرجوازية وضد عقلية التملك الفردي ، وضد بقايا الافكار القومية الضيقة والشوفينية ، وان يكون صادقا وشريفا امام الحزب والشعب متواضعا وبسيطا في حياته الاجتماعية والخاصة ، وان يبدي الاحترام تجاه العائلة ويعتني بتربية الاطفال ، وان لا يتساهل تجاه اي مظهر من المظاهر غير العادلة ، وتجاه الادمان على الخمر والتصرفات غير الشريفة والوصولية والجشع . وان الشيوعي بوصفه امميا يعمل على تمتين الاخوة والتضامن مع كادحي كافة بلدان العالم . وهذا شيء قليل مما يطلب من الشيوعي السوفييتي .

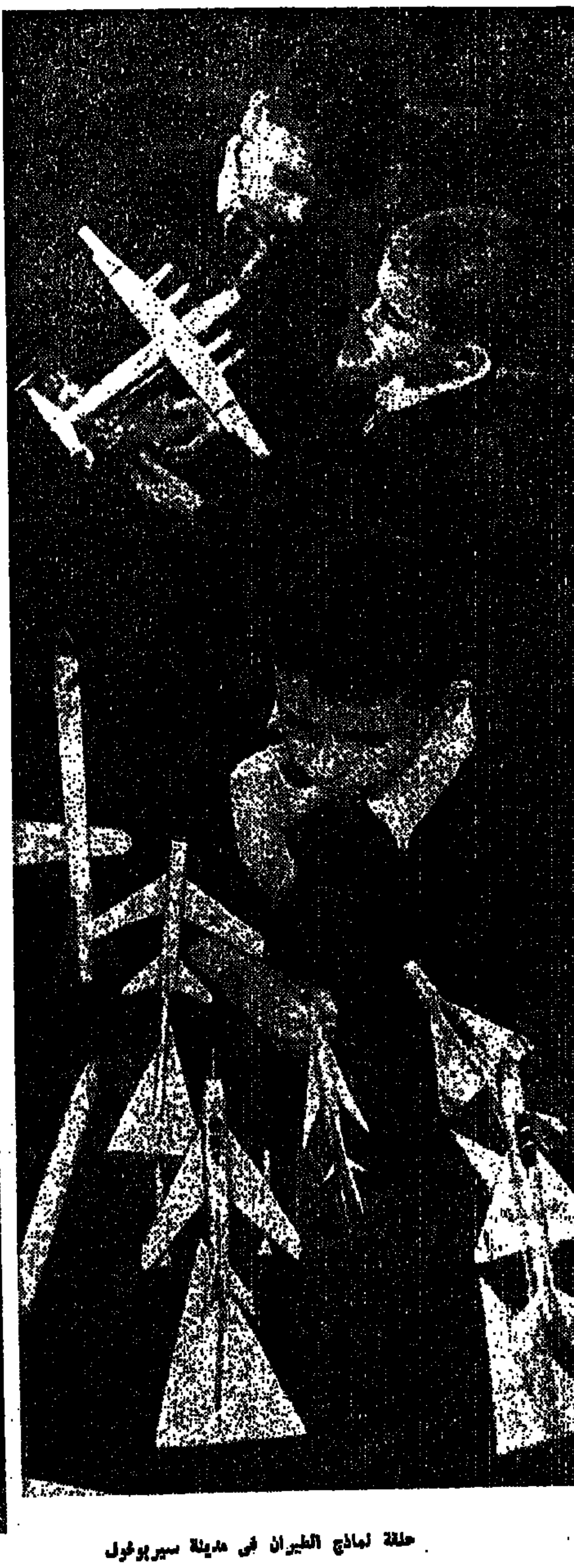
ومن حق عضو الحزب ان ينتخب وينتخب في المنظمات الحزبية ، ويناقش بحرية في الاجتماعات والدورات الموسعة والمؤتمرات الحزبية ، وكذلك في الصحافة الحزبية، سياسة حزبه ونشاطه العملي . ولاي شيوعي الحق في توجيه الانتقادات في الاجتماعات والدورات الموسعة والمؤتمرات الحزبية ، لاي شيوعي بغض النظر عن المنصب الذي يشغله وفي المساهمة شخصيا في الاجتماعات الحزبية واجتماعات المكاتب واللجان عندما تناقش القضايا المتعلقة بعمله او تصرفاته ، وله حق توجيه الاسئلة وتقديم الاقتراحات في اي مستوى حزبي ، بما في ذلك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومن حقه ان يطالب بالجواب على طلبه .

ومن الواجبات الرئيسية بالنسبة للشيوعي ان يكون دائما في المقدمة، وان يكون هناك حيث الصعوبات ، وان يكون بمثاله ملهما للاخرين ، وذلك ينطبق بحق على العمل البطولي في اعوام الخطط الخمسية الاولى ، عندما تحقق تصنيع بلادنا الواسعة في نهاية العشرينات والثلاثينات ، وتلك فترة قليلة من عمر الزمن كما وبرزت البطولات الفذة في اعوام التجربة القاسية-اعوام الحرب الوطنية العظمى، حيث قاتل في الجبهة ثلاثة من كل خمسة شيوعيين ، واستشهد ثلاثة ملايين حزبي في جبهة القتال .

وفي ايامنا هذه ، فان الشيوعيين، شانهم دائما ، في مقدمة صفوف اولئك الذين يبنون طريق سكة حديد بايكال-الامور في سيبيريا ، ومع اولئك الذين يبنون مجمع التعدين الكبير قرب مدينة كورسك الروسية العريقة ، ومع اولئك الذين يبنون ، مصنع صناعة سيارات الشحن الضخمة على ضفاف نهر كاما .

سيلين

اختيار المهنة



حلقة نماذج الطيران في مدينة سيمفروبول

يسالنا القارىء عادل مجيد من السودان ان نحدثه عن الاختيار المهني لتلاميذ المدارس المتوسطة في الاتحاد السوفييتي ، واليكم جواب قسم التعليم الشعبي في مدينة موسكو لمراسلنا بوريس بالادين .

في عصرنا هذا تجري خلال حياة جيل واحد عدة تبدلات كبرى في الانتاج وفي مجال الخدمات .. الخ وبهذا السبب يحظى الاتجاه المهني للتلاميذ باهمية كبرى .

لقد اتخذ مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قرارا حول «تنظيم معامل للتدريب على العمل والاختيارات المهنية للتلاميذ لربط دراستهم بالانتاج» وذلك لاعداد تلاميذ المدارس المتوسطة للعمل واختيار المهنة ، ويوجد في موسكو ٢٠ معملا من هذا النوع مهمتها تعريف التلاميذ على العمليات الانتاجية وما يصنعه العمال في المصانع ، واعدادهم للاختيار الواعي للمهنة ، وغرس طبائع العمل فيهم ، وذلك في المصانع والفبارك والمؤسسات وميادين الخدمة . ويجري التعليم في صفوف خاصة معدة لهذا الغرض ومجهزة باحدث انواع التكنيك والمكائن وتحت اشراف معلمين مهرة ومرشدين .

ويدخل التلميذ المعمل ويتعرف على عمليات الانتاج ويتفحص المكائن والاجهزة وينظر الى عمل الرفاق الاكبر سنا ، ويختار العمل حسب ذوقه وبعد انتهاء الدراسة يحصل التلميذ على الشهادة المدرسية وعلى وثيقة المهارة في تعلم احد الاختصاصات الانتاجية . ويقام مثل هذه المعامل التدريسية-الانتاجية في كل مكان .. في المدن والقرى . غير انها ليست الشكل الوحيد للاختيار المهني للتلاميذ .

وفي دور وقصور الطلائع والتلاميذ ، وفي النوادي يلقي معلمون مهرة ومهندسون وعمال محاضرات حول «الانتاج المعاصر والمهنة» ، كما ويتحدثون للتلاميذ حول مختلف المهن .

وتنظم للتلاميذ زيارات الى الفبارك والمصانع والسوفخوزات ومؤسسات التجارة والتغذية العامة والخدمات العامة . وتنظم مجموعة من المحاضرات في متحف البوليتكنيك لتلاميذ الصفوف النهائية ، تتناول مختلف انواع المهن ، ويتعرف التلاميذ على الكثير من اعمال الكبار في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي .

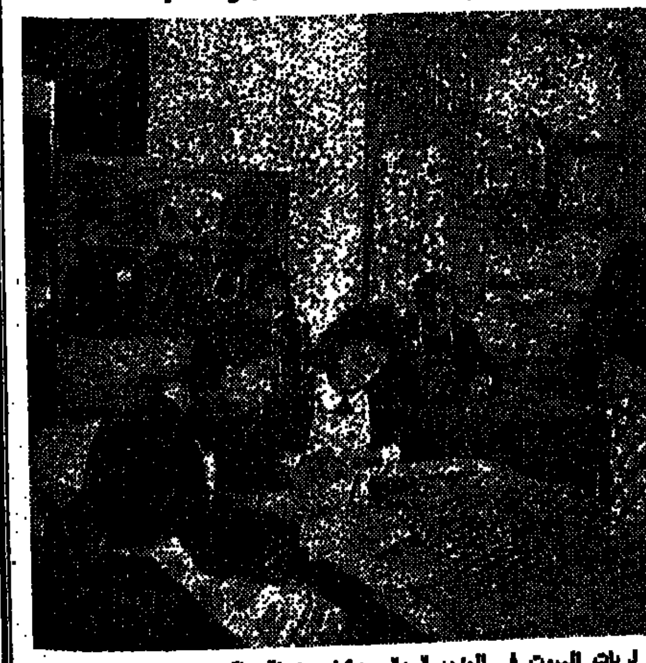
ان انشاء مجامع الدراسة-العمل لايعني توقف المهام فيما يخص الاختيار المهني واعداد التلاميذ في ورشات الدراسة-الانتاج التابعة للمؤسسات فقد انيمت مثل هذه الورشات في العديد من المصانع والفبارك ، حيث يحصل تلاميذ المدارس القريبة على الاختصاص العالي ، ومنهم من يدخل هذا المصنع بعد ان ينهي الدراسة ، وذلك كله يساعد على خلق الانطباعات الكافية لدى التلاميذ حول بعض اشكال العمل ، ويساعد ايضا على التامل الواعي في اختيار المهنة .

اما بالنسبة للتلاميذ الذين يرغبون في استمرار الدراسة بالمعاهد العليا والمتوسطة الاختصاصية ، فتنظم لهم ما اطلق عليه **«الايام المفتوحة الابواب»** اذ ان بامكان كل تلميذ المجيء الى المعهد او المدرسة الصناعية والتعرف على البرنامج الموضوع للعمل الدراسي وعلى الناس والاختصاصيين الذين يعدهم المعهد ، ويلتقون مع الطلاب والاساتذة .

وتقام مدارس خاصة للاطفال الموهوبين فيها مختلف الاختصاصات : لغوية ، رياضيات ، موسيقية .. الخ حيث يطور التلاميذ قدراتهم فيها ، ثم ينهون الاختصاص المهني في احد المعاهد .

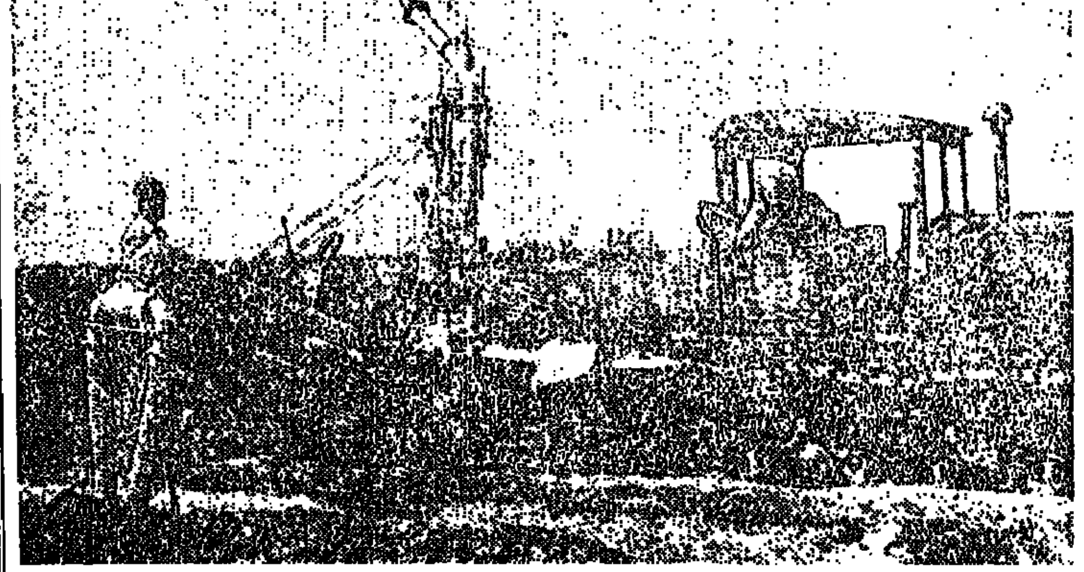
وتساهم دور النشر ، والسينما ، والتلفزيون عن طريق نشر كراسات خاصة ، وعرض افلام والبرامج تعكس مختلف المهن ، وتتحدث عن العمل المهرة في هذا الفرع الانتاجي او ذاك.

ان الاباء يلعبون دورا كبيرا في اختيار التلميذ للمهنة ، ولهذا الغرض تنظم لهم محاضرات خاصة ، يتلقون من خلالها ارشادات ضرورية حول الاعداد المهني للتلاميذ .



درس تربات البيوت في المدرسة رقم ١٩٠ بمدينة باكو

تجارتنا مع العالم الثالث



مشروع الري السوفييتي بولاية رادجاستخان في الهند

يسال قارىء من بنغلاديش ان نحدثه عن تجارة الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية ملاحظا ان اعداء الاتحاد السوفييتي من كل صنف ونوع يسعون الى تشويه هذه العلاقات . ويجيب على سؤاله فينادي سيمينيكوف مدير قسم في وزارة التجارة الخارجية .

اجل ليس سرا ان الدعاية البرجوازية وغيرها تبث بين اونة واخرى الافتراءات على التجارة الخارجية السوفييتية مع البلدان النامية . وتزعم هذه الدعاية بان الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية تستغل بلدانا كثيرة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وتلحق بها الغبن . فلننظر الى الحالة الحقيقية لتجارة الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية.

في البداية ينبغي الاشارة الى ان تجارة الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية تقوم على المبادىء اللينينية الراسخة ، مبادىء الاحترام المتبادل بين الاطراف وتكافئها وعدم التدخل في شئون الدول الاخرى والتمسك الصارم بالسيادة والفائدة المتبادلة .. وحين يعقد الاتحاد السوفييتي اتفاقيات تجارية مع البلدان النامية لايطالب باية شروط سياسية وغيرها يمكن ان تلحق ضررا بالشريك . والعادة ان يثبت في هذه الوثائق المبدأ الاساسي في التجارة الدولية ، مبدأ تبادل الاطراف منح تسهيلات خاصة في كل مسائل التجارة والملاحة .

ويودي ان اضيف الى ذلك ان اسعار السلع المتبادلة لايجري تسجيلها في اتفاقيات بين الحكومات وانما تتم نتيجة للمباحثات بين المنظمات والشركات التجارية . وتعقد الصفقات حسب الاسعار العالمية اي حسب الاسعار الموجودة في السوق الدولية لهذه البضاعة او تلك في وقت عقد الصفقة . ولكن هذا لا يستثني ابرام عقود تثبت فيها الاسعار لفترة طويلة، لسنة او اكثر حسب اتفاق الطرفين.

ونضرب مثالا بمشتريات الاتحاد السوفييتي من الهند . والبضائع الاساسية التي تصدرها الهند هي الشاي والقهوة والبهارات والجوت ، والهند تبيع هذه البضائع لكل البلدان بما فيها الاتحاد السوفييتي حسب حالة السوق . فمشترو هذه البضائع اذن ومنهم منظمات التجارة الخارجية السوفييتية مشمولون في هذه الاسواق بحقوق متعادلة .

لقد شهدت سنة ١٩٧٣ غلاء كبيرا في الاسعار العالمية لاكثرية البضائع التي اعتادت البلدان النامية تصديرها الى الاتحاد السوفييتي والبلدان المتقدمة على حد سواء . فقد ارتفعت اثمان القطن والصوف والجلود والزيوت وبضائع اخرى ارتفاعا شديدا .

الا ان هذه القضية لم تثر اعتراض المشترين السوفييت . وواصلت منظمات التجارة السوفييتية شراء البضائع المذكورة بالاسعار الجديدة التي تكونت في السوق العالمية ولنبين القضية الان من جانب الصادرات السوفييتية الى البلدان النامية .

لقد باتت منجزات الاتحاد السوفييتي في مجال التعدين والطاقة معروفة للجميع . والبرهان على ذلك سد اسوان ومصنع بهيلاي للتعدين وغيرهما من المشاريع التي شيدت بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وتحظى انواع كثيرة من الماكنات والمعدات باقبال شركات البلدان الغربية ومنظمات التجارة في البلدان الاشتراكية .

واليك مقارنات عامة في علاقات الاتحاد السوفييتي التجارية الاقتصادية مع البلدان النامية . ففي الفترة من سنة ١٩٥٥ حتى سنة ١٩٦٥ ازداد التداول التجاري الخارجي السوفييتي ككل ٢،٥ مرة في حين انه مع البلدان النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ازداد باكثر من ست مرات. وبالمقابل ازدادت حصة البلدان النامية من مجمل تداول البضائع للاتحاد السوفييتي من ٥٪ في سنة ١٩٥٥ الى ١٠٪ في سنة ١٩٦٥ . وفي سنة ١٩٧٢ بلغ حجم التجارة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية ٣٣٥٢ مليون روبل اي حوالي ١٣٪ من مجمل التجارة الخارجية السوفييتية . ويتصف تطور التجارة السوفييتية مع البلدان النامية بتفوق التصدير السوفييتي الى هذه البلدان على الاستيراد منها . ويفسر ذلك بان القسم الاكبر من الصادرات السوفييتية الى البلدان النامية يجري على شكل قروض بشروط متساهلة . فتقدم قروض طويلة الاجل لبناء المشاريع الاقتصادية الهامة في هذه البلدان . ويكفي ان نذكر ان النسبة بين التصدير السوفييتي الى البلدان النامية والاستيراد منها كانت في سنة ١٩٧٢ نسبة ٢ الى ١٠٣ .

ان المعدات والمواد المقدمة الى البلدان النامية في سنة ١٩٧٢ للمشاريع التي تبنى بالتعاون التكنيكي مع الاتحاد السوفييتي بشروط القرض الطويل الاجل قد بلغت قيمتها ٣٦٦ مليون روبل . وبعبارة اخرى يجري حوالي ١٧٪ من التصدير السوفييتي بتسديد مؤجل الى ١٢ سنة.

ان الاتحاد السوفييتي وهو يقدم للدول المستقلة الفتية مساعدة كبيرة في انشاء وتطوير صناعتها الوطنية يسعى في الوقت نفسه الى زيادة المشتريات من هذه البلدان من منتجات الصناعة النامية ضامنا لها اسواقا ثابتة للتصريف .. ويكفي ان نذكر ان حصة المصنوعات الجاهزة وشبه الجاهزة في استيراد الاتحاد السوفييتي من مصر ازدادت من ٢٢،٤٪ في سنة ١٩٦٥ الى ٤٣،٩٪ في سنة ١٩٧٢ وفي الاستيراد من الجزائر من ٤،٠٪ الى ٤٧،٨٪ . وان نسبة ٥٠٪ من البضائع التي يشتريها الاتحاد السوفييتي من الهند تعود للمصنوعات الجاهزة التي تنتجها الصناعة الوطنية لهذا البلد .

ويبني الاتحاد السوفييتي تصديره الى البلدان النامية على حسابات تتيح خلق هذه البضائع او تلك من التصدير الى هذه البلدان بقدر تطور انتاج هذه البضائع او مثيلاتها انتاجا خاصا في تلك البلدان . مثال ذلك اوقف الاتحاد السوفييتي تصدير الجرارات الى الهند بحكم توسع الانتاج في هذا البلد .

ان اهمية استيراد البضائع من الاتحاد السوفييتي بالنسبة للبلدان النامية تتميز بان هذه البلدان تستطيع استخدامها كاساس مادي لحل المشاكل الاقتصادية الكبرى التي تواجهها .



بني مصنع السماد الازوتي في افغانستان قرب مدينة مزار شريف بمساعدة الاتحاد السوفييتي

ويجدر بالذكر ان الاتحاد السوفييتي كانت لديه في اواسط الخمسينات اتفاقيات حول التعاون الاقتصادي مع الهند والباكستان فقط . اما الان فلديه اتفاقيات كهذه مع ٤٥ دولة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

ان التعاون التجاري الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية سيزداد توسعا وتطورا . ويدخل هذا التعاون مع عدد من هذه البلدان مرحلة يمكن منها الحديث عن صلات اقتصادية ذات نفع متبادل محكمة البنيان متسمة بطابع تقاسم العمل تقاسما ثابتا . لقد اشار اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في تقريره امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : **ان تجارة الاتحاد السوفييتي وتعاونه الاقتصادي مع البلدان النامية على اساس مبادىء المساواة واحترام الحقوق الشرعية يقفان قبالة نظام الاستغلال الامبريالي في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية** وقال كوسيغين : يمكن القول بثقة ان علاقات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية مع بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية تخدم قضية تثبيت استقلال هذه الدول الوطني والقضية العامة قضية الكفاح ضد الامبريالية وفي سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

وبهذا على وجه التحديد تفسر حقيقة ان البلدان النامية قد عقدت في سنة ١٩٧٣ سلسلة من الاتفاقيات التجارية الجديدة الطويلة الاجل مع الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية .

راية الثورة الظافرة

تلبية لطلب القارىء عبد القادر حمودي من الجزائر ننشر هذا المقال عن راية الثورة الظافرة .

خفقت الراية الحمراء لاول مرة في روسيا في القرن السابع عشر اثناء انتفاضة الفلاحين العفوية . وجرت الانتفاضات الفلاحية في ستينيات القرن التاسع عشر في ظل الراية الحمراء ايضا . وخرج عمال بطرسبورج عام ١٨٧٦ في مظاهراتهم حاملين الراية الحمراء . وهاجم العمال والجنود والفلاحون القصر الشتوي حاملين الراية الحمراء . ثم ثبتت ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ الراية الحمراء كرمز للثورة الظافرة ، واصبح العلم الاحمر علما للدولة السوفييتية .

ومما جاء في الدستور السوفييتي : «ان علم دولة الاتحاد السوفييتي يتكون من قطعة قماش حمراء مرتبطة بسارية وعلى الزاوية العليا رسمت المطرقة والمنجل بلون ذهبي وفوقهما نجمة خماسية قانية نهاياتها مؤطرة بلون ذهبي» .

وترمز المطرقة والمنجل الى تحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين ، اما النجمة الحمراء فترمز الى وحدة كادحي العالم.

وتخفق الراية الحمراء الصغيرة على ماكينات جمع الحبوب في سهوب بلادنا الواسعة ، ونفس الرايات الحمراء الصغيرة مثبتة على ماكينات ابرز المتقدمين في الانتاج ، وفي الاعياد ترتفع الاعلام الحمراء فوق كل بيت، وفي شوارع المدن والقرى . كما يستعمل الطلائع ربطة العنق الحمراء .

ولقد غدت الراية الحمراء مرافقا دائما لحياتنا ، في ايام الفرح والمحن على السواء . ويحفظ شعبنا رايات الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١-١٩٤٥) كشيء مقدس وغال . فلقد قاتل الشعب السوفييتي في سبيل تحرير الوطن تحت هذه الرايات وطرد المحتلين الهتلريين من ارضه ورفع الراية الحمراء على الرايخستاغ .

مارينا عماروفا



المحافظة .. ما هي ؟

يسالنا قارىء من سري لانكا عن وضع المحافظة في الاتحاد السوفييتي وها نحن نجيبه .

المحافظة وحدة ادارية كبيرة في الاتحاد السوفييتي . وتنقسم جمهوريات اتحادية كبيرة الى محافظات . ففي جمهورية روسيا الاتحادية ٥٠ محافظة وفي اوكرانيا ٢٥ وفي كازاخستان ١٧ وفي اوزبكستان ١٠ وفي بيلوروسيا ٦ وفي قرغيزيا ٣ وفي تركمانيا ٣ وهيئة سلطة الدولة في المحافظة هي مجلس نواب الشغيلة . وهو ينتخب من قبل الشغيلة في المحافظة على اساس حق الانتخاب العام المتساوي المباشر وبالتصويت السري لمدة سنتين . وتديـر مجالس المحافظات شئون الحياة الاقتصادية والثقافية في حدود المحافظة وتقر الميزانية المحلية

تقاليد عريقة وعادات جديدة



ان احد الاماكن التى يلتقى فيها المحاربون القدماء فى موسكو ، هى الحديقة التى تقابل مسرح البلشوى فى موسكو

يسالنا قارىء من الهند عن التقاليد والعادات والشعائر فى الاتحاد السوفييتى . وها نحن نلبى طلبه .

اشتهرت روسيا منذ زمن قديم بتنوع تقاليدها وعاداتها والتى بات كثير منها الان من الزمن الماضى . وهذا طبيعى فقد تبدلت ظروف حياة الشعب التى كانت تنعكس فى تلك التقاليد فالثورة الاشتراكية غيرت من الجذور كل نظام الحياة . وتبدل موقف الانسان من العمل . والاهم من هذا تبدل موقف المجتمع من الناس العاملين . فهدف المجتمع الاشتراكى وهدف تربية الاجيال الناشئة جعل العمل حاجة فى نفس الانسان وموضع ارتياح وفخر .

وغنى عن البيان ان موقفا كهذا من العمل لاينشى فى يوم واحد . ولكن ما تم تحقيقه فى بلادنا يقنعنا بان المهمة المشرفة ستنجز . وتلعب دورا لا يستهان به فى معالجتها العادات السوفييتية الجديدة . وهذا واحدة منها العمل الشيوعى التقليدى فى يوم السبت . ففى مثل هذا اليوم يشتغل العمال والموظفون مرة فى السنة بلا اجرة علما بان هذا يتم تبرعا واختيارا وجرت العادة فى مؤسسات كبيرة فى ان يقوم شيوخ العمال ، اى اولئك الذين اشتغلوا عقدين وثلاثة واحيانا اربعة عقود من السنين «بتعميد» العمال الشباب فى جو مهيب ويقبلونهم فى اسرتهم المحلية . وتظل هذه المراسيم خالدة مدة طويلة فى ذاكرة الشباب (فهم يحاولون أن لايخيبوا امل الجماعة ويعملون بشرف) والشيوخ (هؤلاء يشعرون بمسئولية خاصة عن مصير كل عامل فتى) .

ومن التقاليد ايضا المسابقات بين العمال والفلاحين لكسب لقب «احسن فراط» و«احسن سائق جرارة» وما شاكلهما . ومن يفوز فى مسابقات المدن والمحافظات يشترك بعد ذلك فى المسابقات العامة . والفائزون فيها يشتهرون فى البلاد كلها، وتتحدث عنهم الاذاعة والجرائد .

اما العادة الروسية القديمة وهى تقديم الخبز والملح فقد اكتسبت الان معنى جديدا ، فتقديم الخبز والملح ليس مجرد تعبير عن الكرم ولكن يرمز ايضا الى التقدير والعرفان لافضل الفلاحين وان تشجيع العاملين معنويا قانون فى حياتنا . وهو بالذات ما تعكسه عادات وشعائر سوفييتية كثيرة .

ولدى الذين يتعلمون تقاليدهم الخاصة ، فان كثيرا من الفتيان والفتيات الذين ينهون المدرسة او يعملون ، يفكرون فى الانتساب الى المعهد . وينظم لهم فى اكثر معاهد بلادنا «يوم الابواب المفتحة» حين يستضيف اساتذة وطلاب المعهد اولئك الذين يعتزمون الانضمام الى صفوف الطلبة ، فيدور حديث شيق عن المعهد وتاريخه وتقاليده والاشخاص الذين انهوا الدراسة فيه وصاروا الان خبراء كبارا وعلماء معروفين . ويجىء الى المعهد فى هذا اليوم كثير من هؤلاء .

«وتعميد الطلبة» تقليد طلابى خاص اخر ترسخ فى كثير من معاهد بلادنا فيؤدى مهندسو الغد ومعلموه واطباؤه وغيرهم اليمين المهيبة بان يصيروا خبراء جيدين فى مجالهم وبان يخدموا المجتمع باذلين كل طاقاتهم ومعارفهم فى هذا السبيل .

من هذه المراسيم بالذات تبدا الحياة الطلابية . وهى ليست مجرد محاضرات ودروس ومناظرات . وهى ايضا على سبيل المثال العمل فى فصائل البناء الطلابية التى باتت تقليدية وذلك حين يتوجه الطلاب فى العطلة الصيفية الى مشاريع البناء والى المزارع . وعمر هذا التقليد عشر سنوات فقط ولكن الشباب ذوى القمصان الخضراء التى تحمل شعار هذا المعهد او ذاك يمكن ان تراهم الان فى جميع ارجاء البلاد ، فتصيل البناء الطلابى هو عمل حماسى واغنية مرحة بمصاحبة الجيتار وهى صداقة صلبة وفرحة هى وليدة العمل المشترك .



باقات إلى قبر الجندى

والعطلة الصيفية هى وقت التقاء الطلاب من مدن وجمهوريات مختلفة، وهذه عادة طلابية اخرى وهدف هذه اللقاءات ان تتحسن معرفة الطلاب بعضهم بعضا وان يشاهدوا اماكن جديدة .

لقد قدر لشعبنا ان يعيش مصاعب ومحن كثيرة خلال ٥٧ سنة من وجود الدولة السوفييتية . وكان اعسرها الحرب العالمية الثانية التى هلك فيها عشرون مليون شخص سوفييتى . وقد صار تقليدا مقدسا وضع اكاليل الزهور عند قبور الشهداء وتماثيل الابطال فى يوم النصر على الفاشية يوم ٩ مايو وفى هذا اليوم يتوجه الناس فى كل ارجاء البلاد الى قبور الاخوة الشهداء ليكرموا ذكراهم .

وفى يوم النصر من كل سنة تجرى فى مدن البلاد وقراها لقاءات المحاربين القدماء التقليدية . ويجرى اللقاء فى موسكو فى مكان معين امام مسرح البلشوى .

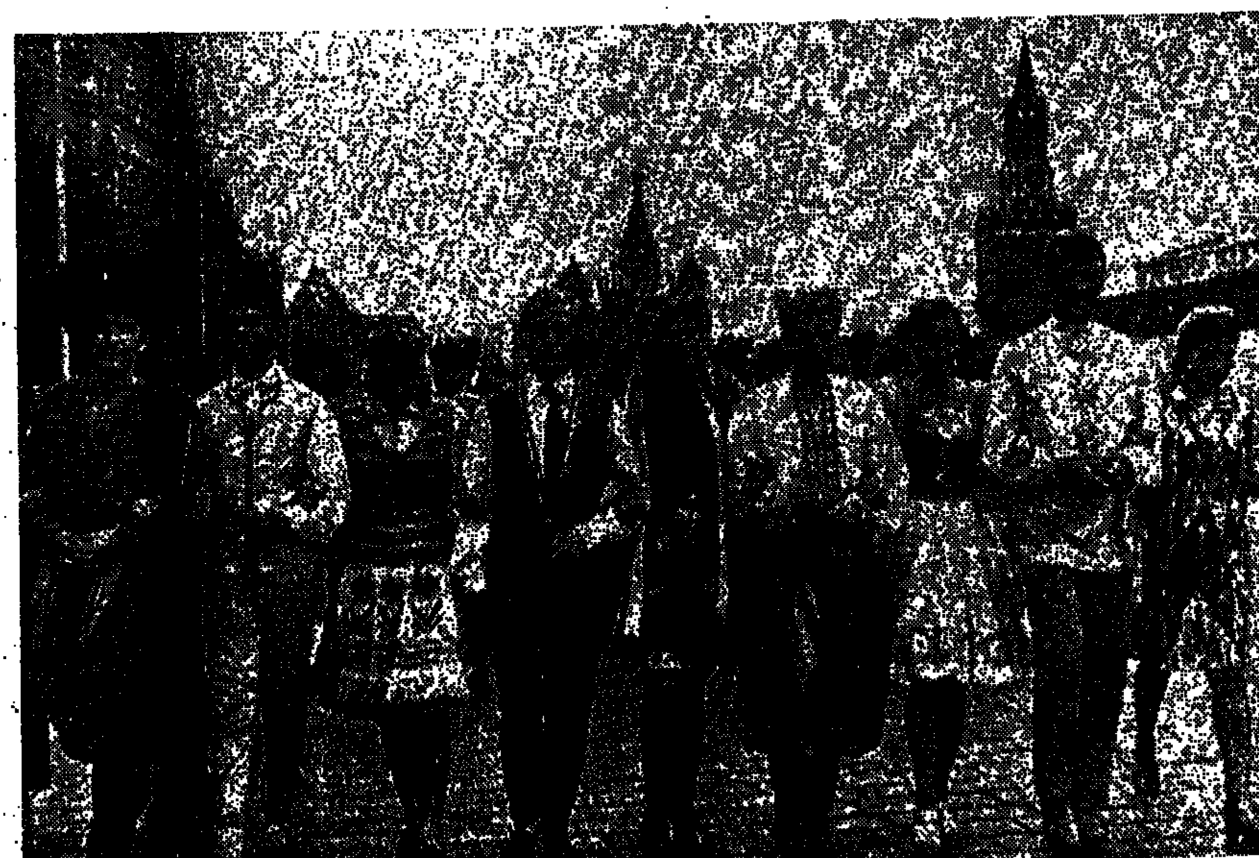
واذا قصرنا الحديث على موسكو فان تقاليد عديدة مرتبطة بساحتها الحمراء وبالكرملين . فاليها يأتى فى ايام الاعياد تلاميذ المدينة وتجرى عند ضريح لينين مراسيم قبولهم فى منظمة الطلائع . ويؤدى الاطفال ذوو الاربطة الحمراء اليمين بانهم سيدرسون جيدا وسيحترمون الكبار وسيساعدون رفاقهم .

... وفى يوم الزفاف يتوجه كثير من العرسان الى النار الابدية عند قبر الجندى المجهول الواقع ازاء اسوار الكرملين العريق .

وولادة الانسان الجديد عيد لكل الزيجات . وانتشرت فى مدن كثيرة فى بلادنا عادة اعطاء الوالدين الى جانب شهادة الميلاد ميدالية تذكارية تحمل تاريخ الميلاد واسم المواطنين الجدد فى الاتحاد السوفييتى .

والى جانب العادات الجديدة تعيش تلك العادات التى ظهرت قبل قرون كثيرة ، ومنها مثلا توديع الشتاء وهو عيد قديم مرح يقام فى القرى عادة ويستعدون له بانواع من المأكولات التقليدية ويهيئون للطراد عربات الترويكا ذات الاجراس . وعربة الترويكا لدى الروس رمز للطراد السريع وهى لاتزال مبعث سرور حتى فى عصرنا عصر السرعة الكونية .

يرينا تولستيكوفا



يأتى المشتركون فى اعياد الشباب من مختلف الجمهوريات الى موسكو



هكذا فى الريف يودعون الشتاء ويستقبلون الربيع ←



الخبز والملح لافضل سائق حصادة →

اول برقية لاسلكية فى العالم

جواب على سؤال الانسة وفاء فاضل من لبنان

ولد مخترع الراديو اليكسندر بوبوف عام ١٨٥٩ فى عائلة متدينة ، وقضى اعوام الطفولة والصبا فى الاورال ، وانهى المدرسة الدينية بدرجة ممتاز ، وقد دخل عالم المستقبل قسم الرياضيات فى معهد الفيزياء والرياضيات التابع لجامعة بطرسبورج ، وكان عمره ثمانية عشر عاما ، واعد اليكسندر نفسه بشكل جيد فى مختبر الفيزياء فى موضوع الهندسة الكهربائية وتحت اشراف اساتذة مهرة وقد اكتسب هنا الخبرة واتقن معارف ساعدته على الاختبارات فيما بعد وعلى العمل المستقل .

وبعد ان انهى الصفوف الجامعية بقى فى القسم لاعداد نفسه للحصول على لقب بروفيسور غير انه انتقل فى عام ١٨٨٣ للعمل كاستاذ فى كرونشتات فى دورة ضباط لتدريس زراعة الالغام ، وكان الاستاذ الشاب يلقى محاضرات فى الفيزياء ، ومن ثم فى الهندسة الكهربائية امام من سيصبحون زارعى الغام فيما بعد ويلقى المحاضرات العامة وكان يرفق محاضراته بتجارب شيقة ، وكان يمارس فى الوقت ذاته بحوثه العلمية .

وقد جهز قسم الفيزياء لدورة الضباط فى زراعة الالغام ، باحدث الاجهزة والمعدات ، بالنسبة لذلك العصر ، لتدريس الكهرباء والمغناطيسية ، وعندما كان رئيسا لهذا القسم ، انفق اليكسندر بوبوف كثيرا من الوقت لتحسين الادوات الفيزيائية وجلب الفضل لنماذجها .

ومع مرور الزمن بدا اليكسندر بوبوف بوصفه مهندسا كهربائيا ، يحوز على شهرة بين الاختصاصيين العاملين فى الاسطول الروسى .

وقد ساعدت المكتبة الضخمة التابعة لدورة الضباط هذا العالم فى التعرف على الاعمال فى حقل الهندسة الكهربائية والمغنطيسية الذى كان يتطور بشكل واسع انذاك .

وفى عام ١٨٨٨ بدا اليكسندر بوبوف باعادة تجارب هـ . هيرتس فى الموجات الكهرمغنطيسية ، وفى العام التالى عبر لاول مرة عن فكرة ان هذه الموجات يمكن استخدامها لبعث الاشارات من بعد .

واذ درس اليكسندر بوبوف وحلل تحليلا عميقا الخبرة الواسعة لمجموعة من العلماء الذين سبقوه ، اقترب تدريجيا من انشاء وليده : جهاز الراديو .

ومرت بضعة اعوام من العمل الابداعى الشاق ، وحينئذ القى اليكسندر بوبوف تقريرا حول «علاقة المساحيق المعدنية بالذبذبات الكهربائية» وذلك فى اجتماع قسم الفيزياء لجمعية الفيزياء والكيمياء الروسية ، مستعرضا فى الوقت نفسه جهازه المخترع الجديد الذى سماه «مقياس الاشارات الرعدية» . وقد انتهى التقرير بالكلمات التالية : «... يمكن استخدام هذا الجهاز بعد اكماله لبعث الاشارات من بعد ...» جرى هذا الحدث فى السابع من مايو-ايار-عام ١٨٩٥ . اما فى مارس-اذار-١٨٩٦ ، وفى مثل ذلك الاجتماع الواسع فقد قدم اليكسندر بوبوف اول برقية لاسلكية فى العالم ، تتضمن كلمتين فقط «هنريخ هيرتس» وكانت المسافة بين الراديو اللاقط ومحل البث ٢٥٠ مترا فقط .

مضى عام ، وفى ربيع ١٨٩٧ ، وحقق هذا العالم اتصالات راديو ثابتة على مسافة تقارب ٦٤٠ مترا ، وفى صيف العام نفسه ، وحينما كان يعد جهازا جديدا ، اقام اتصالا على مسافة ٥ كيلومترات . وفى نفس الوقت لاحظ المخترع ظاهرة انعكاس ذبذبات الراديو من مواد غريبة تقع فى ما بين البث والالتقاط ، ومع مرور الزمن اصبحت هذه الظاهرة اساسا لتحديد الموقع بالرادار .

وفى نهاية يناير ١٩٠٠ اقام اليكسندر بوبوف ومساعده ب . ريبكين صلات بالراديو على مسافة ٥٠ كم ، بين جزيرة غوغلاند ومدينة كوتكا .

وقد قلد اليكسندر بوبوف فى المؤتمر الرابع للهندسة الكهربائية الذى عقد عام ١٩٠٠ فى باريس دبلوم شرف وميدالية ذهبية كبيرة . وحصل مخترع الراديو على شهرة عالمية .

وعندما كان اليكسندر بوبوف يعمل فى اسطول البحر الاسود عام ١٩٠١ حصل على التقاط جيد لذبذبات الراديو لمسافة ١١٢ كم ، اما فى عام ١٩٠٣ فقد دون ملاحظات اشار فيها الى امكانية اقامة تلغراف لاسلكى بين روسيا وبلغاريا .

وفى عام ١٩٠٥ اصبح اليكسندر بوبوف مديرا لمعهد الهندسة الكهربائية فى بطرسبورج . وكان اول مدير منتخب لهذه المؤسسة العلمية . وقد حصل على هذا المنصب كعالم له خدمات جلى امام وطنه والعلم العالمى .

غ . لوكياكوف ، مهندس

اكثر من ١٧٥ الف مدرسة سوفييتية

لماذا تسمى المدارس فى الاتحاد السوفييتى بالارقام بدلا من ان تطلق عليها اسماء الناس المشهورين ؟ توجه الينا بهذا السؤال القارىء عبد الله حسين من الاردن .

وقد التقت مراسلتنا بوريسوفا مع نائب رئيس ادارة توجيه المدارس التابعة لوزارة التعليم فى الاتحاد السوفييتى يورى ايفانوف ورجته ان يجيب على هذا السؤال فقال :

يوجد فى الاتحاد السوفييتى اكثر من ١٧٥ الف مدرسة للتعليم العام ، يدرس فيها ٤٥ مليون تلميذ . وفى موسكو وحدها ١٠٥٠ مدرسة من هذه المدارس يدرس فيها ٧٨٢ الف تلميذ . وهكذا يتضح من المعطيات المذكورة ان عدد المدارس كبير حقا ، ولذلك يتعذر اطلاق اسماء معروفة عليها ، وفضلا عن ذلك فان ترقيم المدارس يسهل تعدادها .

ومع ذلك فيوجد لدينا تقاليد اطلاق اسماء شخصيات سياسية وادبية وعلمية وموسيقية وفنية ، واسماء ابطال الاتحاد السوفييتى ورواد الفضاء السوفييت على بعض المدارس . ومثال ذلك انه توجد فى موسكو مدارس تحمل أسماء اوتلو فورتيفول وومان رولان والفنانين زويا واليكسندر كوسموديميانسكى ويورى غاغارين واركادى غايدار .. الخ .

ردود قصيرة

سال القارىء حمادى مصطفى من جمهورية مصر العربية عن عدد المحطات الكهربائية فى الاتحاد السوفييتى التى تزيد طاقتها عن مليون كيلوواط ، وعن اكبر محطة كهرحرارية . وها نحن نجيب على سؤاله .

تعمل فى الوقت الحاضر فى الاتحاد السوفييتى اكثر من ثلاثين محطة كهربائية تزيد طاقة كل منها عن مليون كيلوواط .

واكبر محطة كهرحرارية فى العالم هى محطة كريفوروغ-٢ (جمهورية اوكرانيا السوفييتية) . وبعد تشغيل القسم العاشر منها عام ١٩٧٣ بلغت طاقتها ثلاثة ملايين كيلوواط .

وتبنى الان فى بلادنا محطات كهرحرارية اكبر .



فى حديقة الحيوانات بموسكو

حدائق الحيوانات فى بلادنا

هل يوجد كثير من حدائق الحيوانات فى بلادكم ؟

توجه الينا بهذا السؤال قراء من الاردن ولبنان .

واليكم الجواب :

توجد حدائق الحيوانات فى ٣٦ مدينة كبيرة فى الاتحاد السوفييتى . واقدمها حديقة حيوانات موسكو التى انشئت عام ١٨٦٤ . اما حديقة الحيوانات فى لينينغراد فقد انشئت عام ١٨٦٥ ، وتعتبر حديقة حيوانات موسكو اغنى من حيث عدد وانواع حيواناتها رغم ان مساحتها ليست كبيرة .

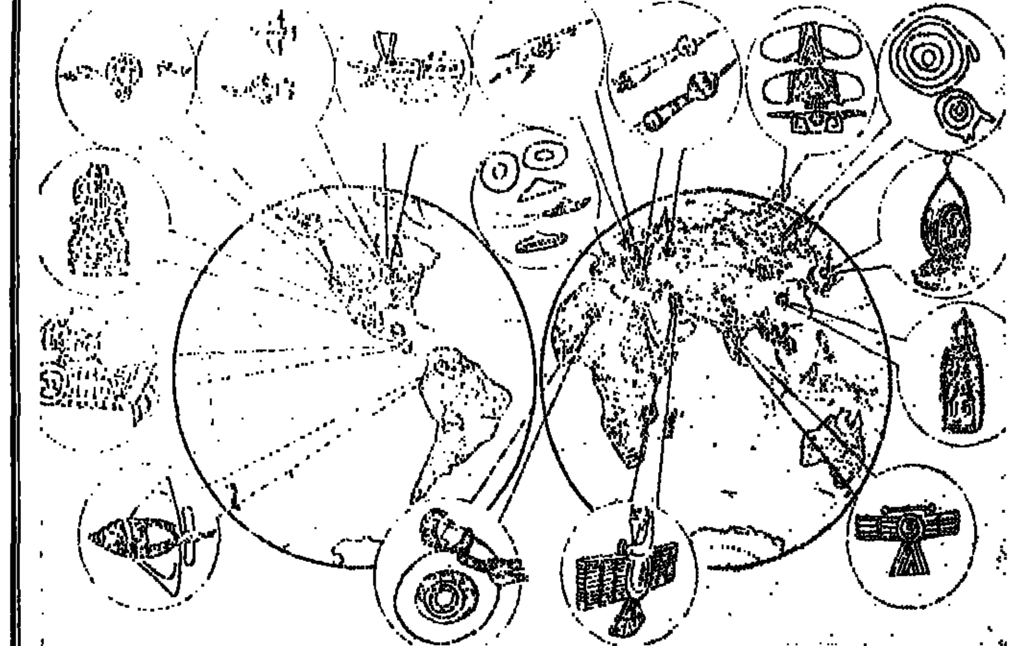
ويزمع فتح حدائق للحيوانات فى المستقبل فى كافة مدن البلاد التى يبلغ تعداد نفوسها كل منها مليون انسان ، وسيعاد بناء حديقة الحيوانات فى لينينغراد وريغا وروستوف . اما حديقة

ماهي صلة الحضارة اللاأرضية بالبشر ؟

تنتشر في السنوات الاخيرة اكثر فاكثر التساؤلات عن امكانيـة اتصالات الحضارات غير الارضية بالبشرية . وهي لاتقتصر على كتاب الروايات الخيالية فشغف بها كثير من العلماء الذين يرون في هذه المشكلة احدى المهمات التي سيواجهها العلم في المستقبل القريب .

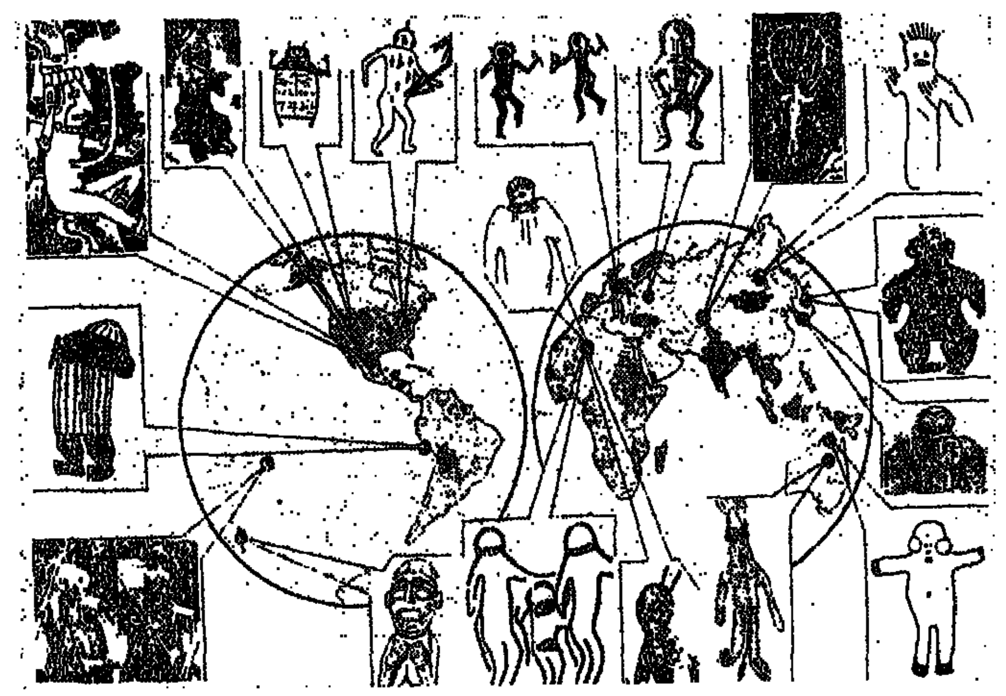
وقد رجونا الدكتور في الجيولوجيا وعلم المعادن فلاديمير افينسكي والذي يقوم بدراسات حول البحث عن اثار تكون ممثل الحضارات اللاارضية على كوكبنا . ان يشاطر قراءنا آراءه .

وان بعض البراهين والحجج التي ادلى بها افينكسي في سير الحديث بدا لنا موضع جدل ولكننـا نكرر بـأن وجهة نظر محدثنا ستثير اهتمـام القراء .



على الكرة الارضية ←

وفقـا لهذه الصورة فان الصلات القديمة كانت كثيرة وفي العديد من مناطق العالم .



س : كان الحديث حـول امكانيات اتصال الحضارات اللاارضية مـع اهل الارض يدور فيما مضى حول التربـة التي يمكن ان تنبت فيهـا الروايات الخيالية ولكن في الآونة الاخيرة يزداد عدد العلماء الذين يتحدثون عن الاتصال كمشكلة جدية . ومع ذلك يوجد لدى فرضية الاتصال عدد غير قليل مـن الخصوم الذين يوردون حججا مقنعـة جدا ...

ج : لا يندر في العلم ان نصادف وقائع عندما تصبح اكثر الفرضيـات خيالية مع مرور الزمن واقعا .

هذه صورة لمجموعة من نسخ الصور المنقوشـة على الصخـور من العصر الحجري القديم والحديث .. ومن العلماء من يعزو امثال هذه النقوش لمخيلة وابداع الفنانين الغابريـن . ولكـن مضمون الخيال يتعين بالواقع . بـل ان النقوش على الصخـور لايمكن ان ننظر اليهـا من مواقـع الفن العصري ويعتقد العالـم النمساوي كريوغير ان النقوش القديمة هي تعبير عن المعاناة المباشرة لمجموعة كاملـة من الناس لالشخص واحد بعينه . فكيف نفسر في هذه الحالة ان الرسـوم التي عثر عليها في ارجاء متفرقة من العالـم متماثلة ؟ واخيرا ما هي اسباب اندلاع التخيل البناء الرائع لدى الانسـان القديم ؟

س : ولكن هذا كله يمكن ان يكون صدى لحضارة متقدمة كانت موجودة على الارض . وعلى فكرة تحظى باعتقاد عدد من العلماء الفرضية حول احتمال وجود حضـارة كهذه وهي مدعومـة بالخرافـات والاساطيـر والنصوص القديمة .

ج : ان قاعدة الطاقة والخامات التي لم تمس والتي يتعذر بدون استخدامها قيام مجتمـع صناعي هي الاعتراض الرئيسي ضد فرضيـة الحضارة الاولى بل لم يعثر في الطبقـة الاثرية من الار . حتى الآن على ايـة بقايـا من المجمعات الصناعية القديمة في حين ان الثقافة البدائية خلفت لنا آثارا عديدة.

رسوم ذات اصل ديني

س : يبرهن علم الآثار والاثنوغرافيا المعاصر على ان الجداريات على الصخور التي تصور «ذوي الرؤوس المستديرة» والمكتشفة في الصحراء الكبرى وشتى الرسوم التي تشبه اللاقطات الهوائية والصواريخ ذات اصل ديني طقوسي .

ج : هذه النظرية مقبولة ولكن فقط من العصر حتى لحظـة ظهور الطقوس والشعائر الدينية . وتفسير ذلك ان المنابع والنماذج الاوليـة لمستلزمات العبادة غير واضحـة بعد . ويعترف بذلك علماء الاجناس انفسهم . ولهذا يكون اقرب للدقة ان نقول ان هذه الرسوم لها غرض طقوسي لا اصل كهذا وهكذا تظل جذور الاقنعة والازيـاء والاشكال الطقوسية خارج الحد الذي لايمكن تجاوزه انطلاقـا من مواقف تقليدية . ولهذا يجب البحث عن موقف جديد من معالجـة هذه المسائل لا باهمال منجزات علم الاثنوغرافيا بـل باستخدامها .

حول نظرية الاتصال

س : ان مشاكل الاتصال لم تعالج عمليا في دنيا العلم . والفراغ الناجم من ذلك صـار يمتلىء بالفرضيـات الخيالية التي ليس لها احيانا اساس فعل . ومن هنا العدد الكبير من خصوم نظرية الاتصال . والعادة ان حجتهـم الرئيسية هي : لو فرضنـا ان هذه الحضارات كانت . لم تترك وراءهـا آثارا اسطع ؟

ج : كان من الممكـن ان تصحب الاتصال المباشر مظاهر مختلفـة من النشـاط الهنـدسي والبايولوجـي والاجتماعي للحضارة اللاارضية وهـي ابعد من ان تكون دائمـا مفهومـة للاطراف الاحدث عمرا في الاتصال .

وثمة من يرى انه لايمكن ان يقوم برهانـا قاطعـا على الاتصال سوى «معجزة مـا كونية» تركتهـا هذه الحضارات .

ولعل اعرض معيارين لانتقاء ظواهر يفترض اصلها اللاارضي . الاول معيار تكنولوجـي : عنـاصر من التكنيك والتكنولوجيا عثر عليها في آثار الماضي القديم وهي تخص بمستواهـا عصرا تاريخيا محددا وتنعت هذه العنـاصر بانها تكنيكيات غير شرعية تاريخيـا وهي تكاد تعكس بصورة فوتوغرافية الواقع الفعلي وقلمـا ترتبط بالتيارات الدينية والاجتماعية وتصلح لها اساليب التحليل الهندسي التكنيكي .

والمعيار الثاني جغرافي . وهو يتيح انتقاء وقائع متطابقة متماثلـة حتى بالتفاصيل واكتشفت في عهود مختلفة ولدى شعـوب مختلفـة وفي ظروف فيزياوية جغرافية واجتماعية مختلفة .

ففي تشوكوتكا عثر على ما يسمى «بالاشياء المجنحة» وهي مصنوعات من ناب فيل البحر . وهي تفهم على نحو مختلف : اما شكل طائر او فراشـة يتصرف واما حلية لعصا الساحر. ولكن تحليـل هذه الاشيـاء تحليـلا ايروديناميكيا وبنائيا يتيح لنا تأويلها كنماذج لاجهزة طائرة .

س : انك تتحدث طوال الوقت عن تكنيكيات مرتبطة بالاجهزة الكونيـة فهل توجد آثار اخرى تشبه مظهـر الاتصال الكوني ؟

ج : نعم الرسوم التي تشبه بزات رواد الفضاء مثلا . وبينهمـا الرسوم اليابانيـة القديمـة المشهورة باسم «دوغو» ومثيلاتهـا «لذوي الرؤوس المستديرة» من تاسيل . والرسوم التي لم تكن معروفـة والتي تعود لسكان استراليا الاصليين ولهنود اميركـا الشمالية ولسكان افريقيا ومجموعة آثار حضارة مايا . وان دراسة اجزاء هذه الشخوص والرسوم دراسة دقيقة يتيح اكتشاف العناصر الاساسية فيهـا من بزة غزو الفضاء . وان «المخطوطـة المدريدية» من حضارة مايـا تفيض بشخوص خرافية تحمل مـا يسمى «بالحقائب المنكبية» التي تتطابق بجملة من العناصر المميـزة (الجبيـة ذات الاضلاع المقاومة للثقل والخراطيم ذات الثنايا واجهزة الملاحة او الانارة على الخوذ) مـع المنظومات من الاجهـزة الفردية لضمان السلامة .

وعثر في اماكن مختلفة من الكوكب على اكثر من مائة رسم قديم لعناصر تشبه اللاقطات الهوائيـة على رؤوس شخوص على هيئة الانسان .

س : افلاينير حذوك ان كل هذه المعدات التكنيكية الهجينة ساذجة جدا؛ صواريخ تافهة وكومـة من اجهـزة السلامـة ؟.. الظن ان التكنيك لدى ممثل العوالم الاخرى والذين استطاعوا الوصول الينـا عبر الاجواء يجب ان يكون اكثر كمالا جدا .

ج : مع ذلك فان كثيرا من العلماء الذين تسنى لي ان اناقش معهم مشكلة الاتصال كانوا يقولون ان هذه الرسوم والاشكال يوجد فيها «شيء ما» وانها مـن حيث المبدأ تمثـل التكنيك الصاروخي الفضائي ولكنك تطل على صفائح كهذه لن تحلق بعيدا» وهم بعد ذلك يخرجون باستنتاج غير منطقي بتاتا وهو ان «الحضارات اللاارضية» لا دخل لها في ذلك . فما الذي يدفعهم الى مثل هذا الاستنتاج؟ يبدو انه التصور الموجود حول اننا السكان الوحيدون في المنظومة الشمسية ولكن لم يثبت بعد ان المنظومة الشمسية تخلو من الملاجـىء المصطنعـة . ويتجسـد المستقبل الهام من هذه الناحيـة على اقل تقدير في اكتشاف منظومات من المجاري الجافة على المريخ . فالاكثر منطقية القول باستنتاج آخر وهو ان حضارة لاارضيـة كانت حائزة على معدات تكنيكيـة كهذه كانت تملك مـوارد للطاقة محدودة ونطاقـا صغيرا للعمل وكانت تعيش في مكـان لايبعد عن المنظومة الشمسية .

اتصال الحضارات اللاارضية بالبشر

س : اذن كيف في رايك يبدو نموذج الاتصـال الغابـر بين الحضـارات اللاارضية واهل الارض ؟

ج : يتبين من تحليل العائدية الزمنية «للمبرزات التبوتيـة» ان الاتصـال الكوني حدث واقعي تكرر طيلة ٢٠-٣٠ الف سنة .

س : افلا تبدو غريبة لك حقيقة انه اذا كانت الحضارات اللاارضية قد دخلت في اتصال مع البشرية بين حين واخر طيلة ٢٠-٣٠ الف سنة فلماذا لاتعطي ما يدل عليها منذ هذه الالوف من السنوات ؟

ج : ينجم وضع عجيب : اننا ونحن نتناول مشكلة الاتصال الكوني القديم نصطدم بمشكلة عدم الاتصال العصري وهذا اصطلاح مجمع عليه . ويعكف على مشكلة عدم الاتصال العالم الفرنسي ايمي ميشيل . وهو يعتبر من الواضح حقيقة ان الحضارات اللاارضية موجودة في كوننـا ولكنهـا تتجنب الاتصال فلماذا هذه اللعبة بين القط والفار ؟ امي عبث ؟ نعم ولكن فقط من وجهة نظر البشر . فالحضارات اللاارضيـة لاتملك نمطا منطقيـا للتفكير وان دوافع سلوكها تقع خارج العقل الملازم للانسان . فالذوات في منظومة «س» يمكن ان تكون كائنات شبيهة لنا على اعلى درجات الارتقاء السيكولوجي وذات نظـام نفس ليس هـو من مستوى مغاير قدرمـا هو من نمط مغاير ويعتقد ايمي ميشيل بانه اذا بلغت حضارة مـا مثل هذا المستوى فان التحليلات الاخرى ان تقوم بها اجهزة بيولوجية لايقتضي برنامجها الاتصال .

لايجوز بالطبع اخذ المخاوف التالية على محمل الجد وهي ان اكتشاف اثار الحضارات اللاارضية على الارض يشطب تاريخ البشرية . بل العكس صحيح فان اكتشافهـا يعمق فهمنـا للماضي وللمستقبل وسيكون حافزا قويا على التقدم الاجتماعي والعلمي التكنيكي .

ان الشيء الرئيسي يكمن في البشر لا في الخلاء .

نبات «جين شين»

يسمى هذا النبـات الطبي الثمين باسـم «عرق الحيـاة» . وتستخدم مستحضرات من جذوره في هيئة شراب كحولي او مسحوق او اقراص كوسيلة منعشـة عند انخفاض الضغط والتعب والارهـاق وضعف الاعصاب . وتكمن الخصائص العلاجية لهذا النبات ايضـا في انه يقوي وظيفة التنفس ويوسـع الاوعيـة الدمويـة ويقلل ضغط الدم وتستخدم بعض الشعوب الشرقية منقوع وشراب الجين شين لمكافحة الشيخوخة وضعف النشاط الجنسي واضطرابـات الرئتين والكبد والكليتين والقلب .

والجين شين نبات قصير يتراوح ارتفاعه بين ٣٠ و٥٠ سم . وله ساق مستدير صلب . وثماره حمراء فاقعة ذات بذور بيضاء او شقراء شاحبـة ويزهر في شهر يوليو (تموز) وتنضج ثماره في شهر اغسطس (اب) .

وينمو هذا النبات فرادى واحيانـا مجموعات صغيرة في الاماكن الرطبـة وغالبـا في سفوح الجبال المنحدرة وبعيـدا عن وهج الشمس . وجين شين نبات وحشي وهو نبات معمـر ونادر وينمو ببطء شديد ويقارب عمره الاقصى ١٠٠ سنة . ويصل وزن عرقه الى ٤٠٠ غرام .

ويزرع الجين شين في بلادنا .

عالم رسوم الاطفال الجميل



يتعلم في المدرسة الفنية في تبليسي ٣٦٠ شابا وشابة اعمال الرسم والنحت والحياكة .. الخ وقد قام بتنظيم هذه المدرسة قسم التربية الجمالية التابع لوزارة التعليم الجورجية . والمفروض ان تصبح هذه المدرسة مختبرا للابداع ، حيث ستجرى فيهـا الندوات لمعلمـي الرسم واعداد البرامج للتلاميذ .

في الصورة : لينـا امواشفيل-الصف الثاني-تعـرض رسومها .



بريشة الفنانة ، فاليا كرافتشنكو ، ٨ اعوام



ستوديو ، يلينا غالير ، ١٤ سنة ، من مدينة موسكو



هواية الشتاء، ليو لولفاس، ١٠ اعوام ، من استونيـا

ان جميع الاطفال تقريبا يرسمون ، حتى ان الطفل لايكون قد تعلم القراءة والكتابة ومع ذلك يمسك القلـم او الريشة بيديه ويبدأ الرسم بجرأة ، ويبدع هذا الرسام الصغير ، ويخلق كل ما يدهش خياله .

يراقب الاطفال السوفييت الحيـاة فيما حولهم بانتباه . وتتكشف البلاد لنظرة الاولاد بكل سطوعها وتنوعها . ويرسم الاطفال الصغار في شمـال البلاد الاقصى الايائل ذات الخطـى السريعة التـي تركض عبر الثلـج والتائق الشمالي . ونادرا مايـرى الثلج اطفال اوزبكستان . ولهـذا ينضج العنب في رسومهم والناس الذين يجمعون القطن في الحقول . ويرسم ابناء موسكو الصغار سيل السيارات في شوارع المدينة الصاخبة .

وهناك عدا العالم الحقيقي ، عالم الحكايات الكبير الحي والملموس تقريبا لجميع ما يرونه فيما حولهم .

لماذا يحب الاطفال رسم الحكايات؟ لانه عالم الاحلام البراقة ولان اميرات الاساطير لسن جميلات فحسب بـل وطيبات ، ولان الحقيقة تنتصر دائما في الحكاية بعد محن طويلة ولان البطل ينتصر على الشر والظلم . والاطفـال يحسون دوما وبدقة بكل شيء غيـر عادل .

وتدخل لديهم في الحكايات بشكـل محدود جدا الحياة المعاصرة بملامحها ، فعلى منزل السعلاة (العمة الغولة) يمكن ان ينتصب هوائي التلفزيون ، امـا الذئب الغبي فيمكن ان يطير فـي طائرة الهيلوكوبتر .

ان سعادة الابداع تمنح الطفـل الشيء الكثيـر ولهذا من المهم جلب جميع الاطفال نحو الابداع-هكذا يعتقد المدرسون السوفييت . وان احتـرام الانسان والايمان به حتى ولو كـان عمره خمس سنوات لقط ضروريان لذلك .

وتوجد فـي الاتحاد السوفييتي مدارس رسم يستطيع الاطفال الدراسة فيها مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع بعد الدروس العادية .. وهم يرسمون هناك اما على الطبيعـة او حسب التصور ، وبالمناسبة يمار وقت طويل لتطوير الخيال . ويجرب الاطفال قواهم باقلام الرصاص وغيرها والوان الزيت حسب اعمارهم ويعملون ايضا فـي خطوط الحفر .

ولما كان عدد مدارس الرسم لا يزال غير كبير تعمل حلقات للفنون التشكيلية في دور الطلائع بالمـدن الكبيرة والصغيرة وفي بعض الاحيان في القرى ايضا .

وخلال السنوات الاخيرة نشأ فـي موسكو وغيرها من المدن شكل جديد من الحلقات . فالرسامون ، واغلبهم من الشباب ، يتفقون مع ادارة بيوت السكن ويحصلون على قاعة لعملهـم ولقاء ذلك يعلمون الاطفال . وبالطبع فان هذه الحالة ، اذ يقود الحلقة رسام، تؤتي ثمارا طيبة جدا . وعدا ذلك لهؤلاء رسامون متحمسون ، ومـن الممتع دائما التواجد هناك حيث يعمل المتحمسون .

ويتم تعريف الاطفال بالفن فـي عدد كبير من متاحف البلاد . حيث فيها حلقات نقد فنية ، وتاريخية ، والرية . وقد انفتحت فـي متحف الفنون التشكيلية الذي يحمل اسـم بوشكين في موسكو وفـي متحف ارميتاج فـي لينينغراد بالاضافة الى هـذه الحلقات ستوديوهات للفـنون التشكيلية للاطفال من سن الخامسة حتى الثانية عشرة .

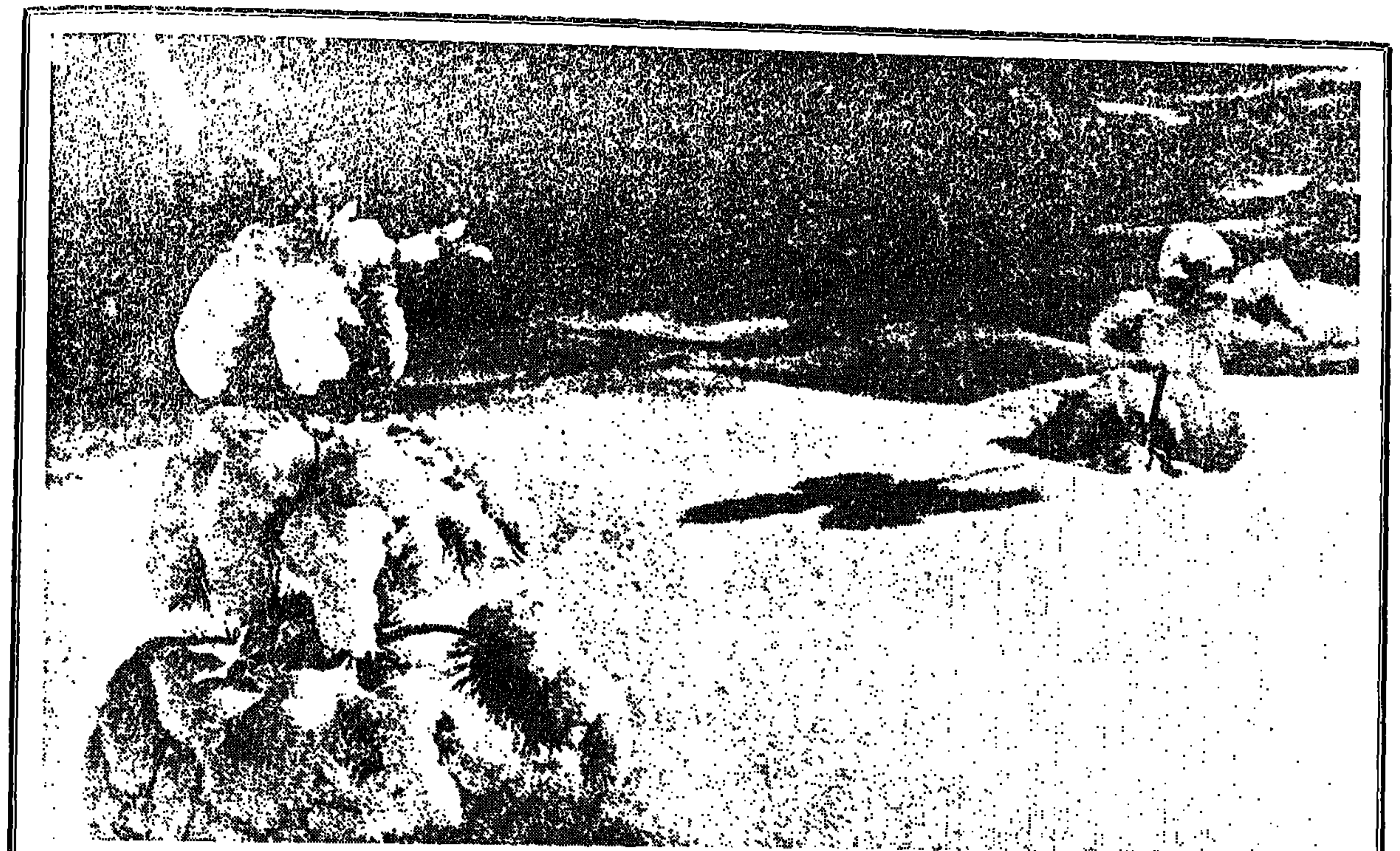
ويعتبر الموظفون العلميون في هذه المتاحف ، والذين اصبحوا مدرسين ، يعتبرون الرسم افضل وسيلة لمعرفة العالم المحيط ، ويرون انه يساعد على تطوير الاحاسيس الجمالية عند الاطفال وتربيتهم العاطفية . ويقبـل الجميع دون تفرقة بين موهوب وغير موهوب . فهنا يمكن ان تتكشف لكل طفل سعادة الابداع بمساعدة الفن . ان واقع زيارة الاطفـال باستمرار للمتاحف المليئة بالاعمال الفنيـة الخالدة التي يتعرفون عليها ويرونها دائما ، يؤثر تأثيرا طيبا ومثمـرا على تطور الاطفال العام وعلى دروسهم في المدرسة . كما ان معارض رسوم الاطفال والفن التطبيقي تعتبر احدى الحلقات الهامة في تربية الاطفـال تربية جمالية . وتقام المعارض كـل عام في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي ويجرى اختيار افضل الاعمال فيهـا لارسالها الى موسكو ، والى معـارض عموم الاتحاد السوفييتي واحيانا خارج الحدود .

وقـد حظي بنجـاح كبير المعرض الدولي الذي اقيم في موسكو عام ١٩٦٩ تحت شعار «انا ارى العالم» . وكتب عنه الكثير داخل البلاد وخارجها . وقد ارسل اطفال ٥٢ بلدا اكثر من ١٢٠ الف رسم الى موسكو . وعملت هيئة التحكيم الدولية مدة شهرين . وكان من الضروري اختيار ١٥٠٠ عمل لهذا المعرض لان قاعات العرض لم تتسع لاكثر من ذلك . وفي اواخر ديسمبر-كانون الاول ، في ايام عطلة المدارس، احتفل بافتتاح المعرض الدولي لرسوم الاطفال في اكاديمية فنون الاتحـاد السوفييتي .. وتالقت قاعات البناية القديمـة البهيجـة باعمال الرسامين الصغار المرحة والساطعة والتي تنضح بقوة حيوية وتلقائية . وظهر هنا ايضا متفرجون جدد . وكانت تركض جماعات الاطفال من قاعـة الى اخرى . وكانت تصدح اصواتهم الرنانة في كل مكان كزقزقة الطيور .

وتقررت آنذاك متابعة هذه المعارض وهامي هيئة تحرير جريدة الطلائع قد اعلنت من جديد عن مسابقة دوليـة للفن التشكيل عند الاطفال وذلك تحت شعار «انـا ارى العالم» الذي اصبح تقليديا . وقد دعي للاشتراك فيهـا اطفال جميع بلدان العالم من سن ٥ حتى ١٦ . وتتوجه هيئة تحرير الجريدة الى جميع الاباء والمدرسين والرسامين راجية منهم ارسال اعمال الاطفال الى المسابقة الدولية حتى الاول من مايو-ايار عام ١٩٧٥ ، الى عنوان هيئـة تحرير جريدة الطلائـع-موسكـو ١ لا-٣٠ ، شارع سوشيفسكايـا دار رقم ٢١ . وقد اعدت مسابقة رسوم الاطفال لكي يعرف جميع اطفال العالم بعضهم بعضا اكثر فاكثر ولكي تجمع بينهم الصداقة بشكل اقوى .

ان الجمـال ضروري لكل النـاس كبيرهم وصغيرهـم ، وان رسـوم الاطفال تهدينا جمال العالم بسخاء ، ذلك الجمال الذي يحس به الرسامون الصغار بعمق .

كامينيلا



الشتاء في ضواحي موسكو . وننشر هذه الصورة تلبية لرغبة القارئ مجيد حمدون (الاردن)

مسابقة صغيرة تنظمها جريدتنا للنساء

هذه المسابقة مخصصة لقارئات جريدتنا العربيات وتتألف من ثلاثة اسئلة :

١-متى ، وعلى اية سفينة فضائية حلقت رائدة الفضاء السوفييتية فالينتينا تيريشكوفا ؟

«فوستوك» ١٩٦٢ ؟

«فوسخود» ١٩٦٣ ؟

«سويوز» ١٩٦٤ ؟

٢-اذكروا اسم الفائزة في المسابقة الدولية لالعاب الجمباز على جائزة «موسكو نيوز» عام ١٩٧٤ .

١-غروزدوفا ؟ ٢-كاربوت ؟

٣-سعدى ؟ اكتبوا اسم الفائزة تحت الصورة .

٣-اذكروا اسم الممثلة السوفييتية التي مثلت الدور الرئيسي في فيلمي «عندما تطير اللقالق» و«انا كارينينا» :

١-تاتيانا دورونينا ؟ ٢-ليودميلا ساڤيليڤا ؟ ٣-تاتيانا ساموبلوفا ؟







*

١-سفيتلانا غروزدوفا

٢-اولغا كوربوت

٣-الفيرا سعدى

*

الصورتان المنشورتان ، هما لقطتان من فيلمي :

«عندما تطير اللقالق» و«انا كارينينا»

وستنشر نتائج المسابقة قبيل الثامن من اذار (مارس) ١٩٧٥ عيد المرأة العالمي .





لقطة من فيلم «انا كارينينا»

لقطة من فيلم «عندما تطير اللقالق»

الاسم الكامل . . . .

العنوان . . . .

المهنة . . . .

(ملاحظة : الرجاء كتابة الاسم والعنوان والمهنة بخط واضح)

وستنشر نتائج المسابقة قبيل الثامن من اذار (مارس) ١٩٧٥ عيد المرأة العالمي .

الجوائز

الجائز الاول : حلى نسائية

الجائزة الثانية-جائزتان-: سماور كهربائي

الجائزة الثالثة-ثلاث جوائز-: غطاء سفرة مع مناشف صغيرة .

وستحصل المساهمات على شارات صدر او بطاقة تهنئة ملونة .

آخر موعد لارسال الاجوبة هو الاول من فبراير-شباط-١٩٧٥ .

نتمنى لكن النجاح

هيئة التحرير

انه لأمر يفوق الخيال ...
هكذا يقول ضيوف «الشتاء الروسي»



ضيوف مهرجان الشتاء الروسي : ريفورد ادامس (في الوسط) والتلميذ من شيكاغو الان غود ، يتلقيان الدرس الاول في العزف على الالة الموسيقية الروسية «بالالايكا»



... انتا نتحدث مع مجموعة كبيرة من السياح الامريكيين المدرسين بشكل رئيسي (عددهم ٢٠٠ شخص ووصل اغلبهم الى الاتحاد السوفييتي للمرة الاولى) . وتسنى لهم عشية العيد مشاهدة عروض السيرك السوفييتي الشهير ، حيث اثرت فيهم تأثيرا خاصا فيما يبدو نمرة الدببة التي تلعب الهوكي .

«ليس من العجيب الكسم فرلسم على الكنديين !»- قال احد الامريكيين ضاحكا عندما كانوا يشاهدون الاماكن الاثرية في كريملين موسكو . فحتى اليوم سمعوا او قرأوا عنه اما الان فقد حصلوا على فرصة رائعة لمشاهدته بأم اعينهم وتصويره بكاميراتهم السينمائية .

وتتهادى للقائنا مجموعات اخرى من السياح المسرعين . وبصرف النظر عن البرنامج اليومي المكثف للغاية (المؤسسة انتوريست لاتضيع الوقت هدرا وهذا ما يعجب رجال الاعمال الامريكان جدا) فانه تنشأ احاديث ودية دائما باللغة الالمانية الركيكة او الانجليزية او الفرنسية او حتى باللغة الدانماركية ...

وكان شجرات البتولا البيضاء وشجرات الشوح الفضية الواقفة كالحراس عند جدارن الكريملين العريقة ، كأنها تقول للضيوف «عيد ميلاد سعيد» .

وتنتظر ضيوف العاصمة في معرض منجزات الاقتصاد الوطني مفاجأة حقيقية انها التزحلق الروسي التقليدي شتاء على عربات «ترويكا» . وكلمة «ترويكا» معروفة لبعض الاجانب اما التزحلق عليها فلم يتسن لاحد منهم ابدا . ويقود العربة شخص باللباس الشعبي الروسي القديم .

ويجتمع الضيوف بعد ان تتورد وجناتهم من الصقيع في مطعم «السنبلة الذهبية» الواقع قريبا منهم لشرب قدح من الفودكا الروسية وكأس من الشاي من السماور اللماع ، وليستمعوا الى الموسيقى الروسية الشعبية والاغاني ، ويتناولوا غداءهم في القاعة المزينة بحلية العيد حيث تنتصب شجرة رأس السنة الحسناء التي تشع بالانوار .

وبعد الترويكا التي كانت تعتبر في احد الازمان رمزا للسرعة ، تبدأ مشاهدة احد اجنحة المعرض «جناح الفضاء» ومنا نماذج السفن الفضائية السوفييتية التي تخلصت لاول مرة من قوة جاذبية الارض . وتتردد في كل مكان كلمة ، «سبوتنيك ... سبوتنيك» . اجل انها كلمة روسية لعلها دخلت اليوم في لغات جميع شعوب العالم، وتعرفها ملايين عديدة من الناس .

وينتظر الضيوف مساء لقاء مع جوهرة موسيقى تشايكوفسكي الاصيلة-مع الباليه الخالد «بحيرة البجع» . وتمثل العروض الروسية الكلاسيكية في المهرجان اوبرا «روسلان ولودميلا» لغلينكا و«الامير ايغور» لبورودين ، ولن موسورغسكي الخالدة «بوريس غودونوف» وباليه «الحسناء النائمة» و«كسارة البندق» لتشايكوفسكي .

وتجب مشاهدة عروض مسرح الدمى في موسكو (اوبرازتسوف) مهما كلف الامر . والجوقة الروسية الشعبية التي تحمل اسم بياتنيتسكي واوركسترا الآلات الشعبية الذي يحمل اسم اوسيبوف ، وفرقة الغناء والرقص للقوزاق الدون ... لقد بدأ المهرجان لتوه ولكن مؤسسة انتوريست قد حجزت لشركات السياح ، للضيوف الاجانب ، اكثر من اربعين الف بطاقة للعروض والحفلات .

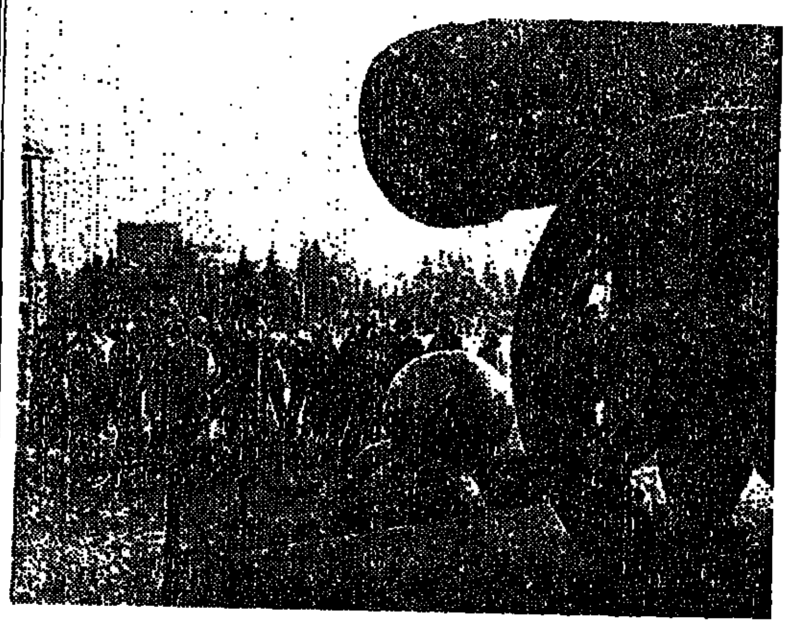


ويكا»

... في ذلك الصباح ترددت عبارة تحية : «عيد ميلاد سعيد !» باصوات لغات مختلفة ، الانجليزية والفرنسية الاسبانية وغيرها في قاعة كبيرة في مطعم ندق «روسيا» بموسكو .

وكل ما في الامر ان هذا الصباح صادف يوم الخامس والعشرين من ديسمبر كانون الاول-يوم عيد الميلاد . وفتحت سكو الضيافة ابوابها على الرحب والسعة سياح وفعلت كل شيء لكي يكون هذا يوم مرحا وساطعا وخالدا بالفعل . لان د الميلاد ، حسب التقاليد ، هو عيد لى يحتفل به الناس عادة مع اسرهم الربائهم . لاسيما وانه وصل الى موسكو هذا العام عشرون الف ضيف اجنبي خمسة وعشرين بلدا من بلدان العالم احتفال بعيد الميلاد وعيد راس السنة .

ما الذي جاء بهم الى هنا في هذا الوقت؟ الجواب عن هذا السؤال واحد : «الشتاء روسي»-مهرجان الفنون الذي نقيمه حاليا مرة الحادية عشر والذي اصبح تقليديا يستطيع ضيوف «الشتاء الروسي» بالاضافة الامكانية الكاملة المتاحة لهم كباقي سياح الذين يفدون الينا للتعرف مباشرة لى نمط الحياة السوفييتية ، يستطيعون شاهدة افضل عروض الباليه والاوبرا لحفلات الغنائية والموسيقية التي يحييها يرة الفنانين والفرق الفنية. كما وتنتظرهم رجانات شعبية تقليدية بهيجة ، واعياد لشتاء الروسي» ليس في موسكو فحسب، ، وفي المدن الروسية القديمة مثل فلاديمير وسوزدال . وباختصار فان هذه القائمة المختصرة «للاجراءات» (لو تحدثنا بشكل رسمي) تجعل ذلك الاهتمام الذي يبرع به الضيوف الاجانب الينا ، الى الاتحاد السوفييتي لحضور المهرجان الذي يفتتح في الخامس والعشرين من ديسمبر-كانون الاول من العام الماضي والذي انتهى في الخامس من يناير-كانون الثاني عام ١٩٧ الجديد ، مفهوما .



ملك المدافع في الكرملين .. لم يطلق حممه

... ها نحن نفترق مع مجموعة السياح ويقول الكثيرون «تعالوا الينا ثانية !» وبصراحة نود من كل قلوبنا زيارتهم والجلوس خلف طاولة مستديرة (اجوبة حول اسئلة عن الاتحاد السوفييتي) ، وحضور العيد في «ايزمايلوفو» احد اضخم حدائق اوروبا ، حيث تقام اعياد راس السنة حول الشجرة مع الجوقات المرحة والالعاب والبهاليل والتزحلق من على الهضاب الجليدية ، والبابا نويل مع اميرة الثلج (هذا بصرف النظر عن مأكولات المطبخ الروسي التقليدية وعروض فرقة الغجر للغناء والرقص) . ولكن الجريدة لاتستطيع ان تنتظر تحقيقاتنا الصحفية وبعد ان وعدنا عند الوداع بارسال العدد التالي الى ملتى عنوان ، نقول من كل قلوبنا : «نهنئكم بالعام الجديد ! ليكن عاما سارا وسعيدا !»

سيتين



ضيفتان من الولايات المتحدة الامريكية .. ارادتا التقاط صورة لهما قرب شجرة البتولا الروسية

الصحة فوق كل شيء

على ارض احدى ساحات التدريب فى ملعب لينين المركزى يشاهد المرء اشخاصا فى ملابس رياضية يعدون عدوا بطيئا الواحد تلو الاخر ثم يتحولون الى صدور الامر الى السير العادى ثم يتوقفون . ويصدر امر جديد فتبدأ الحركات الجمبازية ...

ما هذا ؟ اهو تدريب لاعبى اولمبياد المستقبل ؟ لا اظن : فان اكثر هؤلاء الاشخاص قد تجاوزت سنهم الاربعين بل ان بعضهم تجاوز الستين من العمر .

ليس وراء ذلك اى سر : حقيقة الامر ان احدى مجموعات الاعداد البدنى العام تمارس العابهـا ويطلق على هذه المجموعات اسم «مجموعات الصحة» . وهى تضم عمالا وعلماء وموظفين ويوجد فيها متقاعدون ايضا .

العافية بلا ادوية

يتصف عصرنا بسرعة التقدم العلمى العاصفة وباستخدام الميكانيك والاوتوماتيك فى الانتاج ، وبالتطور الواسع فى وسائل المواصلات والنقل

ويحدث احيانا ان الانسان بعد أن يباشر ممارسة الالعاب البدنية فى «مجموعة الصحة» يزداد شغفه بالرياضة الى حد يجعله ينتقل الى قسم الرياضة . وتجدر الاشارة الى ان انخراط الناس سيما الشباب ، فى التربية البدنية والرياضة يبدأ فى الغالب من اداء مجموعة التمارين المقررة فى البرنامج المعروف باسم «مستعد للعمل والدفاع» . وقد اعد العلماء والخبراء الاصول الاساسية لهذه المجموعة التى تضم العابا رياضية مختلفة . ان درجات هذه المجموعة (كل واحدة منها لمجموعة محددة العمر من ١٠ سنوات حتى ٦٠ سنة) خطوات حقيقية نحو العافية والحيوية .

وسرعان ما يشعر كل من يمارس الالعاب البدنية سواء فى «مجموعة الصحة» او فى القسم الرياضى ، باثرها الطيب . فبفضل الحركات البدنية والرياضة يكسب ملايين من الناس كنزا ضخما من الحيوية والانتعاش والنشاط العمل وخفة الحركة والانشراح وباختصار البهجة والسرور ... وكل هذا بدون تناول اية ادوية .

الوتيرة البايولوجية

ينوه العلماء والاطباء فى وقتنا هذا بضرورة



هواة السباحة شتاء لا يهتمون باى صقيع



جمهورية قرغيزيا السوفييتية : تستقبل كاسمبلا كانايفا العام الجديد للمرة المئة وهى تعيش فى قرية تينديك فى منطقة كوتشكورسكى التابعة لمحافظة نارينسك . وهى تعزف بمهارة على الالة الموسيقية الشعبية «كوموز» ، وتشارك باستمرار فى الاحتفال بجميع الاعياد .

فى الصورة : كاسمبلا كانايفا (الى اليسار) وابنتها آليا البالغة من العمر ٨٠ عاما .

وبتحسن كبير فى ظروف الحياة والمعيشة . وكل هذه بلاجدال خيرات ونعم عظيمة ذات تاثير طيب فى العادة على صحة الانسان .

ولكن لكل قاعدة استثناء . وهو موجود هنا ايضا . فالمصيبة ان الانسان المعاصر صار يمارس العمل البدنى اقل من ذى قبل وهو قليل الحركة قبل كل شىء . وقلة الحركة تؤدى الى زيادة امراض القلب والاوعية الدموية واختلال عملية الدثور والتجدد .

وتوجد وسيلة ممتازة شاملة حقا ضد قلة الحركة وقلة العمل البدنى اللتين تكونان من الانسان «تنبلا خاملا» ونعنى بها التربية البدنية والرياضة . ويستفيد من هذه الوسيلة بنجاح ملايين من المواطنين السوفييت .

لقد تشكلت «مجموعات الصحة» مثل التى تشاهدها فى ملعب موسكو المركزى فى مدن كثيرة . ويمارس الرياضة فيها مرة او مرتين فى الاسبوع اشخاص من متوسطى الاعمار ومن الكهول . ويتضمن البرنامج العاب القوى والسباحة والتزحلق على الثلج وغير ذلك ويدير الدروس خبراء ومدربون ويشرف عليها اطباء الرياضة .

تجنب التاثير السىء الناتج عن ازدياد ارهاق الجهاز العصبى لدى الناس . فالصحة بمفهومها العريض ليست مجرد عمل الاعضاء والاجهزة بشكل طبيعى وانما هى توازن ردود الفعل والنشاط واستيعاب الواقع بالشكل الصحيح ولهذا من المهم مراعاة نظام معقول مبرر علميا للعمل والراحة ياخذ بعين الاعتبار حتما الوتيرة البايولوجية لجسم الانسان .

سبق ان اثبت العالم الروسى العظيم ايفان بافلوف ان الوتيرة هى الشىء الاكثر سلطانا فى الجسم . فتنظيم ساعات اليوم بشكل مناسب وتناوب العمل والراحة على الوجه الصحيح هما عربون استقرار الجهاز العصبى وهذا يعنى النفس المنتعشة والمزاج الرائق .

لقد دخلت التمرينات العملية وتيرة يوم العمل فى كثير من المعامل والمصانع والمزارع والدوائر السوفييتية . وهذه التمرينات لاتزيد على بعض حركات العضلات والساقين والظهر . ولكنها تعود بفائدة مدهشة حقا . فالتمرينات العملية تهب ملايين الناس الذين اعتادوا اداءها دقائق من الانشراح والصحة وتساعدهم على التغلب على الارهاق وتطييب مزاجهم .

الراحة الفعالة

ولابد كذلك من الاستجمام الصحيح بعد العمل وهو لايعنى مجرد «البطالة» وانما الراحة الفعالة والاهم من ذلك الاستجمام فى ايام الاجازة وهناك مئات الالوف من السوفييتيين يقضون هذه الايام فى الضواحى وفى احضان الطبيعة . وتوجد تحت تصرفهم المحطات السياحية والبانسيونات ومحطات السباحة والتزحلق .

وقد انتشرت السياحة فى الاتحاد السوفييتى انتشارا واسعا جدا . ويزداد سنة بعد سنة عدد الذين تجتذبهم رومانسية الحياة المتحركة وجمال الطبيعة والذين يقضون اجازاتهم فى رحلات ممتعة مشيا وعلى الدراجات وبالسيارات وبالزوارق ويوجد الان فى قطاعات السياحة لدى الجمعيات الرياضية النقابية ٥ ملايين شخص ذوى مهن شتى . ولعل عددا اكبر من السائحين يشترك فى مسيرات ورحلات «الهواة» .

لقد دلت ابحاث علماء الفيسيولوجى على ان الراحة الفعالة اكثر فائدة من الراحة السلبية . فهى تخلص الجسم من حالة التعب اسرع من غيرها والراحة الفعالة هى مزيد من الحركة وجعل القلب والاوعية الدموية والعضلات والجسم كله فى حالة عمل .

تعلم كيف تكون صحيحا

ان الصحة هى اذا صح التعبير حصيلة عوامل كثيرة فلا يمكن اكتسابها جاهزة لا من الدولة ولا من الاطباء . بل يمكن صنعها وحفظها وتقويتها : وتتوفر لذلك فى الاتحاد السوفييتى كل الظروف ويستطيع التمتع بها كل فرد .

ان اسباب معظم الامراض معروفة الان لعلماء الطب ، كما حددت سبل الوقاية منها . واخذ الاطباء السوفييت على عاتقهم مهمة جعل هذه المعارف فى متناول الشعب . وتمارس لتحقيق هذه المهمة عمليا دائرة خاصة فى وزارة الصحة السوفييتية وهى مديرية التعليم الصحى وقد تاسست سنة ١٩١٨ بمبادرة نيكولاى سيماشكو اول مفوضى الشعب لشئون الصحة .

لقد احرز الطب نجاحا كبيرا متعددا . وبتعبير مجازى صارت الاصابة بالمرض اقل خطرا . ولكن الافضل ان لايمرض الانسان اصلا . وهذا يتعلق الى حد بعيد بسلوك الانسان اليومى وبمستوى تعلمه الصحى وقدرته على تنمية الملكات التى تفيد الجسم لا الاعتماد على تناول الادوية ووسائل العلاج الاخرى . والاطباء السوفييت ينشرون المعارف الصحية والطبية ويعلمون الناس الوقاية من الامراض وكيف يكونون اصحاء ويكافحون بنشاط ليحتفظوا بعافيتهم . وتكرس لذلك محاضرات واحاديث وكراسات وكتب وافلام سينمائية وبرامج اذاعية وتيليفزيونية ومقالات فى الجرائد والمجلات . وتحظى باقبال خاص مجلة «الصحة» ويربو مجموع نسخها على مليون نسخة .

ان توصيات مديرية التعليم الصحى السوفييتية قد تشربت احدث منجزات الطب وتجربة الشعب على مر القرون وان صلاحها لايتعرض للشك وتتجه جهود الاطباء السوفييت على ان تتحول هذه التوصيات الى سلوك وعادة لدى الناس وان تغدوا اقتناعا لكل شخص وان تتحكم بتفكيره الصحى وسلوكه وان تعلمه العمل بنشاط من اجل الاحتفاظ بصحته .

* * *

معروف المثل السائر : الصحة تاج ... وهذا حق . فالصحة هى بهجة الحياة والشعور بالهدوء والانسجام والهناء . وهى ايضا فرصة استخدام طاقة الانسان الابداعية وتعود بالخير لا على المرء وحده بل المجتمع ايضا .

ان الدولة السوفييتية والمجتمع الاشتراكى يفعلان كل ما يلزم لكى يعمل كل فرد بنشاط من اجل عافيته .

م . هيرسكى ،
دكتور فى الطب

ما هى وظائف الليزر ؟

بقلم ن . باسوف
اكاديمى ، وبطل العمل الاشتراكى ، والحائز على جائزة نوبل
وو . كروخين ، الدكتور فى العلوم الفيزيائية-الرياضية-والحائز على جائزة لينين .

اصبح «الليزر» واسع الانتشار ، واخذ استعماله يغير وجه التكنيك الحديث ، ويؤثر فى التغيير النوعى لطابع انتاجية العمل .

والليزر يشفى من الامراض ، وموصل جيد فى مجال الفضاء ، وتعكس اشعته على شاشة التلفزيون صورا واضحة تماما ، والاكثر من ذلك يمكن بواسطة الليزر تكبير حجم الشاشة التلفزيونية الى حجم شاشة السينما الحديثة والليزر يقطع الفولاذ ، و«يخيط» خليط السبائك المعدنية، والماس و«يثقب» فيها اى نوع من الثقوب مهما كان صغيرا ، وحتى لو كان قطره لايزيد من عدد من المكرونات ، ويقوم الليزر بمختلف قضايا اللحام ، وجعل المعدن اكثر صلابة ، كما بدأ استعمال الليزر فى خطوط المواصلات .

ورغم كل ذلك ، لا زلنا نجهل جميع فروع استخدام الليزر ، وامكانياته التى لاتنضب .

وفى هذا المقال نود ان نتحدث عن مهام معينة وضخمة يهتم بها اختصاصيو الكترونيا الكم .

الالة الحاسبة الكترونية-مليارات العمليات فى الثانية

تفرض الحياة اكتشاف الات حاسبة اكثر سرعة ، وتم صنع آلات حاسبة الكترونية جامعة تزيد سرعة عملها على عشرات الملايين من العمليات فى الثانية الواحدة . وبعد الالمام الكلى بقضايا الترانز ستور-خرائط شبه الموصلات المتكاملة ، سيصبح بالامكان الوصول الى تحقيق مئة او اكثر من مئة مليون عملية وستساعد اجهزة الليزر ، عموما على اكتشاف اكثر العناصر سرعة لاستخدامها فى الالات الحاسبة التى تصل سرعة عملها الى مليار عملية فى الثانية .

ولا تتحدد سرعة الالات فقط بعناصرها التى تقوم بالعمليات المنطقية مباشرة ، بل ايضا بسعة وسرعة عمل «ذاكرتها» .

وذاكرة الالات الحديثة الان معقدة وكبيرة الحجم ، اما سعتها فصغيرة نسبيا . وفى الوقت الحاضر لايزال يتعذر تسليم واستلام المعلومات بسرعة ، وتسجيل النتائج التى تم الحصول عليها اثناء الحساب بسرعة ، وتزويد «الذاكرة» بالقدر الكافى من المعلومات التى تتيح لها استيعاب «تفكير» منطقى اكثر تعقيدا . وهنا يجىء دور العدسات لتقديم المساعدة ...

ونتيجة لقصر طول الموجة الخارق ، يصبح تسجيل المعلومات بمساعدة الضوء ممكنا وبكثافة عالية ، ويصبح بالامكان ايضا انشاء اجهزة متراصة ذات ذاكرة دائمة وسعة هائلة . فمثلا عند استخدام اسلوب الفولوغرافيا على صفيحة مساحتها ١٠×١٠ سنتيمترات مربعة يمكن تسجيل اكثر من مئة مليون وحدة اخبارية-اى حوالى مليون صفحة من نص مطبوع .

وبمساعدة اوضاع عدسية خاصة يجرى تسجيل المعلومات على رق من رقائق التصوير وتقوم الالة راسا بحساب كل صفحة بسرعة واحد من مئة الف جزء من الثانية ، الا ان الفيزياويين يعملون بحزم من اجل ايصال هذا الزمن الى واحد من عشرة فلايين جزء من الثانية .

ان الذاكرة الفعالة للالة الحاسبة مهمة جدا ، والمقصود هنا امكانية حساب الزمن الذى يجرى خلاله تسجيل الاخبار المستلمة اثناء الحساب ولاجل تحقيق ذلك يحتاج الى مواد ذات حساسية ضوئية لاتحتاج الى تظهيرها او الى اية عمليات اخرى . ويجرى الان صنع مواد تسمح بسرعة تسجيل ومن ثم مسح الاخبار ، والقيام بهذه العملية لمرات عديدة مثلما يجرى التسجيل على شريط الة التسجيل .

وحتى الان ، كان الحديث يدور حول استخدام الذاكرة العدسية مع الالات الحاسبة الاعتيادية التى تجرى معاملة الارقام فيها بالتعاقب . الا ان العدسة تسمح باجراء العملية راسا على ارقام كثيرة . وتتحقق هذه الامكانية فى ما يدعى بالالات ذات القنوات العديدة . ان تطور هذا الاتجاه يؤدى الى الوصول الى اعلى مرحلة فى مجال تكنيك الحساب الالى ، ولتحقيق برامج الاتمتة ، وانشاء الات حاسبة عدسية . والان يجرى وضع مخططات لصنع الات حاسبة تصل قدرتها للقيام بمليار عملية فى الثانية .

الة كيماوية سحرية

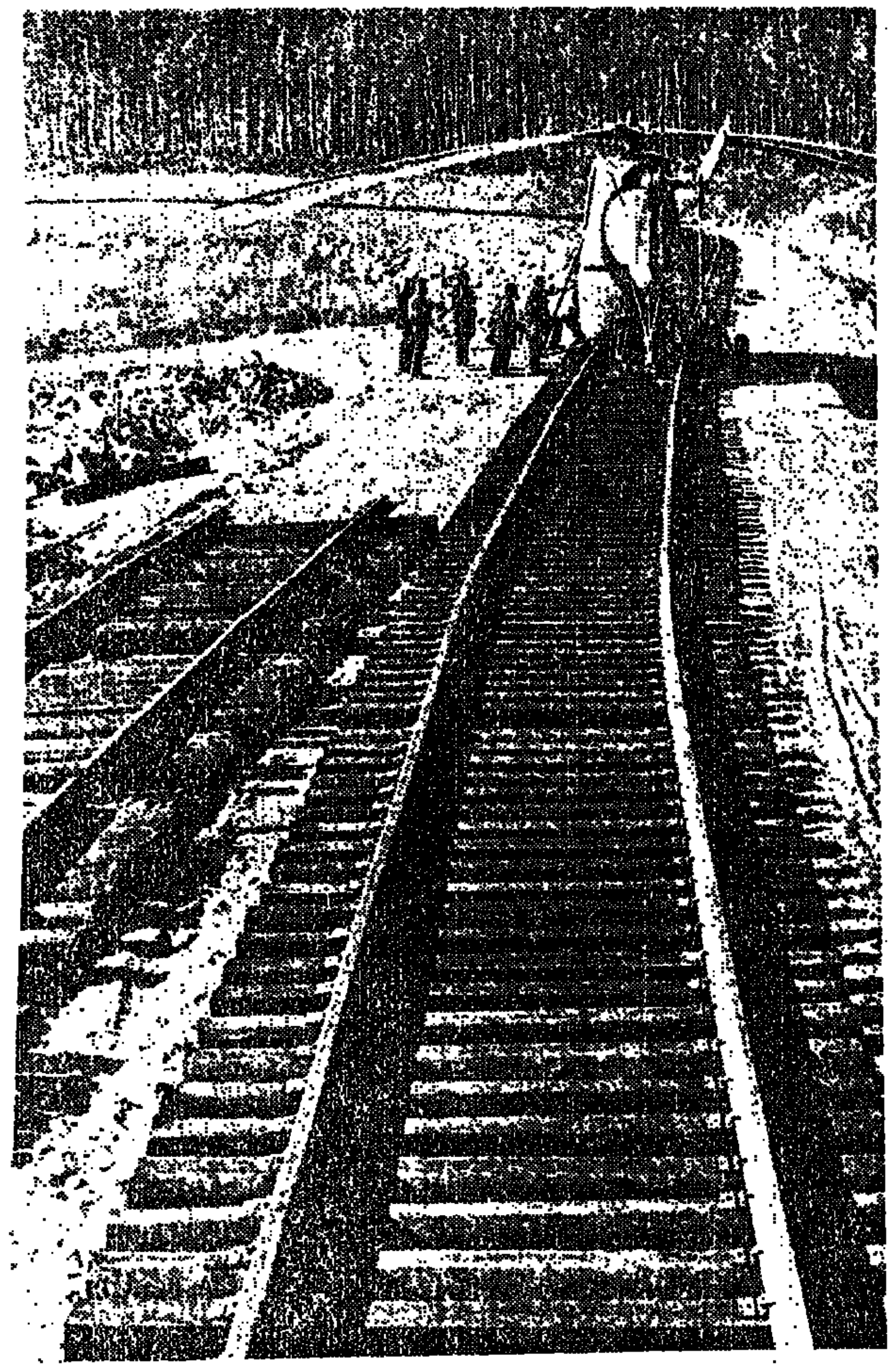
تعتبر كيمياء الليزر-اتجاها هاما اخر لالكترونيا الكم . ولايزال هذا الاتجاه فى بداية طريقه ، فقد ظهرت اول الاعمال فى هذا المجال منذ عامين فقط اثناء الاعمال المشتركة لمعهد الفيزياء الذى يحمل اسم ليبيديف وواحد من معاهد الكيمياء الفرعية . وتكمن فى اساس هذا الاتجاه فكرة تحفيز نشاط العناصر الكيمياوية ، لا باستخدام الاساليب التقليدية ، كالتسخين الاعتيادى او المحفزات الاعتيادية ، بل اضعاف او قطع الاتصالات الذرية بواسطة الليزر . ان كل ذرة او مجموعة ذرات فى جزيئة معقدة تمثل برنامج تردد معقد مزود بذبذبات التردد الخاصة به فاذا سلطت ذبذبات اشعة الليزر فى «رنين» واحد مع هذه الترددات-فانها تكون قادرة على «حز» او قطع اتصال ذرى معين مهما كان متينا ، محدثة انفجارا كيمياويا نشيطا من الجزيئات ، ويجب القول ان نفس الشىء يحدث عند التسخين الاعتيادى للعناصر الكيمياوية . الا انه هناك تنقطع قبل كل شىء الاتصالات الاكثر ضعفا فى داخل الجزيئة . ويسمح الليزر بدوره بقطع الجزيئات فى المكان المحدد مسبقا ، وعند ذاك تصبح تلك المجموعات الذرية التى لاتتفاعل فيما بينها اثناء التسخين الاعتيادى اكثر نشاطا وهكذا نشاهد ان تحفيز الليزر ممكن استخدامه فى خطة معينة متخطين بذلك النشاط الطبيعى للعناصر الكيمياوية ، والحصول على التصنيف المطلوب للذرات . ان مثل هذا الاسلوب يسمح بالقيام بالتفاعلات الكيمياوية التى بدت منذ مدة قريبة غير معقولة ، كما تنفتح امام العلم افاق مدهشة-كامكانية ادارة العمليات على مستوى ذرى-جزئى ، والتدخل الفعال فى الظواهر الكيمياوية-البيولوجية .

ان اعمال معهد الظواهر الطيفية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية تبين ان كيمياء الليزر تفتح افاقا جديدة تماما ، منها انها تمكن من تقسيم النظائر ، ذلك ان النظائر المختلفة فى نفس العنصر لها ذبذبات تردد مختلفة فى الجزيئة «الام» ، وعند تعريضها الى اشعاع الليزر الذى يحتوى على ذبذبات محدودة القدر تماما ، يمكننا اثارة تلك الجزيئات التى تحتوى على نظائر ضرورية ، ومن ثم نفصل هذه الجزيئات عن غيرها بطريقة كيمياوية او كهربائية .

تكنولوجيا الكم

تقوم مؤسسات الصناعة الكهربائية فى بلادنا فى الوقت الحاضر بانتاج عدد من الماكنات والماكنات الاوتوماتيكية لاغراض تكنولوجية وانتشرت بشكل واسع الماكنات الخاصة بصناعة رولمانات من الياقوت الاحمر المستخدمة فى صناعة الساعات ، وتحضير الرؤوس الماسية المستعملة فى صناعة الاسلاك . ان استخدام هذه الماكنات فى الصناعة له تاثير اقتصادى كبير ، ويعمل على رفع دقة المواد المنتجة . كما تدخل حيز التصنيع ماكنات يستخدم فيها الليزر مع غاز الفحم لاجل قطع الانابيب الزجاجية والانابيب الكوارتز ، والنقش على الكرستال والزجاج وقد بدأ استعمال الليزر فى اعداد كليشيهات المطابع . كما يجرى انتاج ماكنات اوتوماتيكية تستخدم فى تجربة عمل الاسلاك والمواد الدقيقة الاخرى المستخدمة فى الاجهزة الكهربائية وغيرها من الامور ، وعلى ضوء استيعاب استخدامات الليزر ، كرفع طاقته وضمانته ، وتوسيع معامل قدرته ، تتسع بسرعة مجالات استخدامه : فالمرحلة التالية لاستخدامه ، هى القضايا المتعلقة بصنع اجهزة ضخمة تستخدم فى الميتالورجيا ...





اليمت فى ضواحى قرية تيندا فى شرقى سيبيريا القاعدة الاساسية لبناء الخط الحديدى العملاق بايكال-الامور .

وقد تعهدت منظمة الكمسمول اللينينية البالغ عدد اعضائها ٣٤ مليونا ببناء هذا الخط . والشابان فى الصورة العليا هما اول من بدأ فى البناء . والصورة (تحت) ترينا طائرة الهيلوكوبتر تنقل البناة الجدد الى مواقع البناء .

يوري نيكولن يهب الناس الفرح



يوري ليكولن ... عند ذكر هذا الاسم امام اى مواطن سوفييتى ترتسم على وجهه بسمة عريضة . ان هذا شيء طبيعى ومفهوم . فيوري نيكولن احد حاملي لقب فنان شعب الاتحاد السوفييتى وهو من اعاظم المهرجين فى السيرك السوفييتى وقد قام باداء ادوار رئيسية فى اكثر من عشرين فلما كما ان شهرته تملأ الافاق .

حديثنا قبيل عيد راس السنة مع نيكولن بدأ بالسؤال :

— عندما تتطلع الى ساعتك—وتجد انه لم تبق الا ساعة واحدة وتبدأ سنة ١٩٧٥ . ماذا يدور بخلدك .

— من المحتمل ان ارتب كيف يمر الوقت بسرعة للغاية . وافكر كما فعلت فى نهاية السنة الماضية والتى قبلها بالاعمال التى افلحت فى انجازها وتلك التى تبقت ولم يسعفنى الوقت لانجازها . وهذا شيء طبيعى—فقبيل بدء السنة الجديدة يترتب على اجمال رصيدى الشخصى من الاعمال واضعا اياه فى مكانه من رصيد الناس الاخرين ومن حياة البلد . لقد شملت سنة ١٩٧٤ ، بالنسبة لى ، جولات فنية فى استراليا مع فرقة السيرك السوفييتى ، والاشتراك فى تصوير فلم «انهم قاتلوا من اجل الوطن» اخراج سيرغى بندرتشوك وهو الفلم المأخوذ عن رواية ميخائيل شولوخوف . كذلك اشتركت خلال هذه السنة فى البرنامج الجديد للسيرك الموسكوفى «حكاية الرقم ١٣» بالاضافة الى كثير من الاعمال الاخرى والاكتشافات والتعرف الى اصدقاء جدد .

وبصورة عامة فان ذلك قليل وغير قليل فى الوقت نفسه ، ما دمنا دائما نطمح الى عمل اكثر واكثر من الجولات الفنية الجديدة ، والافلام الجديدة ، والتعرف الى اصدقاء جدد ، وقراءة كتب جديدة وتقديم نمر جديدة للسيرك ، ان ذلك كله يجلب السرور لكنك عندما تودع السنة الراحلة تشعر دائما ببعض الاسى تحزن لانك تعرف بانك اوغلت فى العمر سنة كاملة . ففى ديسمبر بلغت الثالثة والخمسين ...

— كما هو معلوم فى السنة ٣٦٥ يوما . وكل حياتنا تتكون من هذه الايام التى نعيشها . فى الوقت الذى تكون فيه ايام العمل اكثر من الاعياد ...

— بالطبع ، فايام العمل اكثر من الاعياد خاصة عندما تأخذ بعين الاعتبار حياة فنانى السيرك الذين يحيون ثلاث حفلات فى كل يوم من ايام الاعياد وفى الاحاد وفى فترة عطلة المدارس بينما فى الايام العادية حفلة واحدة فقط . فالعيد بالنسبة لنا يعنى بذل جهود اضافية تضحية دائما . هذا هو عملنا ، مساعدة الناس على قضاء اوقات الراحة . وليس ذلك فحسب وانما التأثير عليهم حتى يصفو مزاجهم ويغمرهم المرح وكذلك انتزاع الابتسامة واثارة الضحكات وملء السرة وقد يحدث ان نتأسى قليلا ، وقد يقول القائل منا ، ان الكل يتمتعون بالراحة ونحن نعمل . ولكن فى الواقع—فهم لاي منا عملا آخر ولسوف نجد ان الجميع سيرفضون . كل واحد منا يعشق عمله الخاص . اننا نطير فرحا عندما نشعر بالقاعة وهي تغص بالضحك . عندما نستمع تصفيق المشاهدين وعندما نرى ان الناس لايستطيعون الاستغناء عنا . انه شعور سحري يصعب الحديث عنه . فكل حفلة تقوم باحيائها هي عيد بالنسبة لنا . المتفرجون يأتون للعيد الحفلة لهذا لانهم لاننا سعداء .

الضحك ! من اجله نحن نعمل . فالانسان يعمل بصورة افضل عندما يكون مزاجه طيبا ، عندما يكون الانسان مرحا فهو ذو اخلاقيات سليمة لاشائبة فيها ولا يستعصى عليه شيء ابدا .

ذهب ذلك الزمان الى غير رجعة ، عندما كنا نحن المهرجين نرى الامور على هذا النحو : كل الوسائل جيدة لاستثارة ضحك الانسان ومن ثم كان من الممكن ان ترى على الحلبة المهرجين واحدهم يرفس الآخر او وهم يتبادلون الصفعات ويتراشقون بالماء ويلطخون الوجه بالمعاجين اما الآن فلا .. فالآن يسعى المهرجون الى التهكم والمحاكاة الهجائية واثارة الضحك ذى المعنى والهزل الحقيقى .

المهرجون اناس يجلبون الفرح والسرور . وهل يمكن ان تكون هناك مهنة افضل من مهنتنا ؟ هذا عمل صعب ولكنه ممتع . عمل معقد ولكنه شيق ورائع لدرجة لاتصدق . وانا سعيد لاننى مهرج .

تمارين ، عروض ، لقاءات مع المؤلفين ، مشاهدة افلام ، قراءة كتب ، تجاذب اطراف الحديث مع الاصدقاء الاستماع لبعض الاسطوانات والراحة فى البيت وانا مولع بقيادة السيارة ، هل هذا يعطى اليوم عندى ، لكن مهما كان نوع العمل الذى اقوم به—فان فكرى يعمل دائما فى اتجاه واحد هو البحث عن المضحك والبحث عن المسائل غير المالوفة والفريدة فى نوعها . فانا اجمع النكات والرسوم الهزلية واقرأ دائما الكتب الهزلية وكتب الهجاء .

— من اى شيء بدأ ولعك بالسرك ؟

— من اول زيارة لى للسرك ، عندما كنت صبيا فى سن الخامسة اخذنى والدى الى السيرك كان ذلك اليوم عيدا بالنسبة لى ، لايمكن تصور افضل او اروع منه . لقد اثار المهرجون انتباهى بصورة خاصة . وفى نفس المكان قررت ان اصبح مهرجا مهما كلف الامر ومنذ تلك الساعة وبدون ابطاء .

كان على والدى ان تعد لى بدلة بهلوانية من القماش الثبيت المرقش بورود حمراء وصفراء . ومن الورق المفضض تم صنع ياقة عالية كما خيطت كرات الزينة على الشباشب . على هذا النحو ذهبت لزيارة احدى الفتيات ، حيث فلمت عندما حفلة تلبس احد الشبان حلة طبيب بينما قلد آخر اميرة الثلج وغطت احدى الفتيات نفسها بنجوم والعصابات البالية . اما انا فقد كنت مهرجا ، واذ تذكرت كيفية سقوط المهرجين فى السيرك وكيف ان هذا يثير ضحك المشاهدين فقد قمت بدور دخول الغرفة بالوقوع على الارض فى نفس المكان وكل رغبة جامحة فى ان ينفجر الجميع ضاحكين ولكن ذلك لم يحدث فقمت ووقعت مرة اخرى فتضررت بالم فظيع . لم اكن اعرف وقتها انه يجب على الالمام بكيفية الوقوع ، وادركت منذ ذلك لاول مرة وبتجربتى الخاصة انه ليس بالامر اليسير ان تكون مهرجا .

ومع كل هذا ومنذ ذلك الوقت بقى الهدف الرئيسى لحياتى بدون تغيير ، اريد اثارة الضحك لدى الناس ولاجل ذلك انهيت اعدادية السيرك وبعدها تتلمذت ولمدة طويلة فى فرقة كارانداش ذلك المهرج المشهور والفنان الرائع الذى اعتبره استاذا لى وهناك اجتزت اكاديمية الضحك .

عشر سنوات مضت تقريبا ، اذكر عندما قمنا نحن لاول مرة بجولة فنية فى استراليا ، وقبل بدء العرض صباحا ضبطت علينا مجموعة من مراسلى الصحف يسألون :

لماذا اصبحتم مهرجين ؟ وقد رد رفيقى ميخائيل شويدين قائلا : «لقد شاهدت كثيرا من المصائب وخضت الحرب كلها وكدت احترق فى الدبابة . كما قاسى شعبنا كله اهوال الحرب وفظائعها . والمهرج يثير لدى الناس الضحك والابتسام وهو يجلب الفرح لهم . لهذا اصبحت مهرجا» .

واريد هنا ان اضيف ، انى ايضا خضت الحرب من اول يوم بدأت فيه حتى يوم النصر ، الذى سوف نحتفل بذكراه الثلاثين فى سنة ١٩٧٥ . واثناء الدفاع عن الوطن نمت شخصيتى وتكاملت لذا فانا مدين بالكثير الى الجيش .

ولاننا كنا—انا وميخائيل شويدين مقاتلين فى الجبهة فان هذا الشعور جعل كلا منا يألف الآخر منذ اول لقاء وهذه الالفة لازالت مستمرة منذ ربع قرن من الزمان . ان احدنا يفهم الآخر ليس من نصف كلمة وانما من نصف ومضة وعملنا سوية سهل وممتع .

— اضافة الى عملك فى السيرك فانت فى الوقت نفسه تقوم باداء ادوار فى السينما بنجاح ...

— بدأ ذلك من اشتراكى فى اللقطات الجماعية فى السينما وكنت وقتها لا ازال طالبا فى اعدادية السيرك ، وبعدها اسندوا لى بصورة عارضة دور تكنيكى كيماوى غريب الاطوار يعمل فى تركيب المواد المشتعلة كاد ان يفجر البناية التى يتم فيها اختيار الفقرات للهواة لاجل المشاركة فى مهرجان الشباب .

كان هذا فى سنة ١٩٥٧ فى فلم «الفتاة والقيثارة» ولاول مرة اشاهد نفسى فى قاعة العرض باستوديو الافلام . لقد توقف قلبى عن الخفقان :

«هل ترى هكذا انا ؟» الارتفى الدمدمة فالصوت وتعبيرات الوجه التى كانت غير ما كنت قد اعتقدت ان اراه فى المرآة . لم اكن فى اى وقت اعتبر نفسى حسن الطلعة ، وبصورة عامة لقد ظننت انى سوف ابدو كانسان عادى ، اما هناك على الشاشة—فالشيطان يعلم ماذا ... ولقد اثر على هذا الى درجة انارت لدى الحزن هكذا وبكل بساطة .

اما كل من كان حولنا فقد ظهرت امارات السرور عليه ودوت عبارات الاستحسان «جيد وحسن !» وبصورة آلية انفقت مع الكل . وعندما اختليت بميخائيل جاروف وهو من كبار الفنانين السوفييت ويشترك ايضا فى تمثيل هذا الفلم الفنيت له بهمومى . نظر الى وبصوت خليض وكأنه يسرح بسر قال : «ما هذا . ان ذلك لايعنى شيئا . فعندما شاهدت نفسى لاول مرة على الشاشة اخذت ابكى واشتم نفسى . ذهبت الى ركن وبكيت . لم اكن اتوقع انى سوف اظهر على هذه التجربة من السوء . وهكذا لا تحزن بالعكس . لك التهنئة بالنجاح» .

ومع ان النقاد قد هاجموا هذا الفلم الا انهم من جهة اخرى استقبلوا بحرارة اول عمل لى وهكذا انجلت حقيقة ما ذكره جاروف .

ومنذ ذلك الوقت اخذت الدعوات تتوالى على من السينما . وحققت اوسع شهرة فى الكوميديات البهلوانية حول مغامرة الثلاثة غير المتشابهين بالمرة—الجبان ، المجرب والمغفل المشاكس وكان ان لعبت الدور الاخير . استغرق تصوير فلم «الكلب باربوس وسباق الضاحية الغريبة» وقتا طويلا وتطلب الامر بذل جهود حيث تعذيب المجموعة السينمائية بكاملها مع الكلب الذى اشترك فى الفلم .

مضت سنوات عديدة . كنت اقوم انا ايضا بجولة فنية فى احدى الدول الاجنبية مع فنانى السيرك السوفييتى ، ووجدت نفسى فى حفل استقبال بالسفارة السوفييتية . بعد الحفلة تناول السفير بكل حفاوة من يدى الى مكتبه الخاص قائلا : «سوف اريك الآن شيئا ما»—قالها ، وهو يفتح احدى الخزائن ، ثم اخرج علبة داخلها مع شريط سينمائى . «هذا يخصك . انه «الكلب باربوس» الذى احتفظ به فى الخزانة حتى لا يتلف بسرعة ، ونحن نعرضه فى الاعياد لاعضاء السفارة ، وعندما يزورنا رجال الصناعة نعرضه عليهم ايضا قبل بدء المحادثات العملية . انهم يغرقون فى الضحك وبعد ذلك يمكن الاتفاق معهم بصورة اسهل» . على هذا النحو سارت الامور فى السينما حيث ظهرت اعمالى الهزلية والجادة امام الجمهور لاول مرة . واعقبتها بعد ذلك الافلام الاخرى .

— هل لديك مثال اعلى بالنسبة للفن التمثيل ؟

— يوجد—تشارلى شابلن . انا لا اعرف من ايضا يستطيع اثارة الضحك بهذا الشكل كما يفعل هذا الممثل العبقرى . ومن غيره . يجعلنا نتعاطف هكذا بقوة مع مصير البطل الكوميدى ان واقعية شابلن هى بدون جدل وفى جميع الاحوال والمواقف الكوميدية والغرائبية هى وسيلة الاقناع الهائلة التى يجب ان تصبح من وجهة نظرى ، مثالا ساطعا يقتدى به كل ممثل كوميدى ومهرج .

عدا شابلن تعجبنى الافلام التى يشترك فيها فيرناندل ، توتو وبورفيل .

— يورى نيكولن ، فيما يتعلق بالسنوات المقبلة ، هل يمكن ان تذكر لنا شيئا عن مشاريعك المقبلة ، وكما هو معلوم انت انسان لاتؤمن بالخرافة ؟

— انا لا اؤمن بالوساوس . لا يعنى عندى الرقم ١٣ شيئا ما ، لا اخاف القطط السوداء ، لا امارس كشف البخت . ماذا سوف اعمل ؟ الاشتغال فى السيرك فى برنامج «حكاية الرقم ١٣» الذى يتندر على الخرافات . تبقى عمل ليس بالكثير فى فلم «لقد حاربوا من اجل الوطن» ، الذى العب فيه دور الجندى نيكراسوف . ومن جديد سوف ارتدى البدلة العسكرية ومن جديد تأتى ذكريات الايام التى خدمت فيها فى الجيش ومشاعر الفرح بالسلام الذى تحقق .

العرض الاول للفلم يجب ان يجرى فى وقت الاحتفال بيوم الذكرى الثلاثين لعيد النصر ، وهو عيد عظيم .

اقوم بوضع كتاب ايضا عن عمل فى السيرك وفى السينما وقد انجزت قسما كبيرا منه تحت عنوان «على حافة الجد» .

— كيف ستستقبل العام الجديد ؟

— العام الجديد—هذا عيد عائلى ، وعادة يقضونه فى محيط العائلة . انا سعيد لانى فى هذه المرة ساكون فى موسكو بين اهلى ، وهذا يحدث نادرا . وابنى طالب فى جامعة موسكو ، يدرس فى كلية الصحافة ، الزوجة فنانة السيرك ، اما الحماة—فالال ٢٥ سنة من المعيشة سوية لم نتخاصم ولو مرة واحدة ، سوف تأتى امى—وعمرها اكثر من سبعين سنة وسوف نستقبل سوية العام الجديد ، وانا يقينا ككل الناس ابغى ان يسود السلم على الارض وان يجتمع الرؤيا كل عائلة على منضدة عامرة واحدة لقضاء العيد سوية العام الجديد . وانا يقينا ككل الناس ابغى اصدقاء مسرورين حتى يتمكن كل انسان من العمل على نحو جيد وان يحب مهنته ايضا كان هذا العمل ومهما كان نوعه . المهم ان يسود عمله هذا بالسرور والفرح ، ذلك لاننا لا نعيش احدنا للاخر كما ان احدنا يتعلق بالآخر بالقوة و اليسر كذلك ومن ؟

أجرى اللقاء
فلاديمير شاخيداليان

عالم الاطفال

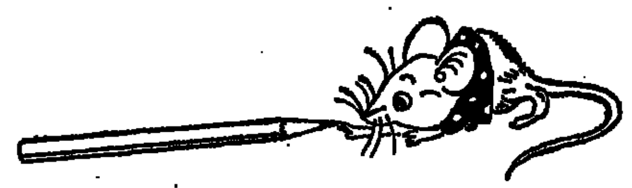
بيوريشكا



الفأر وقلم الرصاص

تاليف ورسوم فلاديمير سوتييف

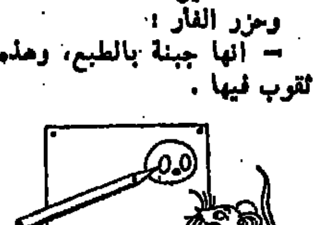
* كان ياما كان ، كان فى قديم الزمان عند فوفا قلم رصاص على الطاولة .
وذات مرة عندما كان فوفا نائما نط فار على الطاولة ، وشاهد قلم الرصاص عليها فامسكه واخذه معه الى جحره .
وتوسل القلم اليه : دعنى من فضلك ! ما حاجتك الى ؟ اننى من الخشب ويستحيل اكلى .



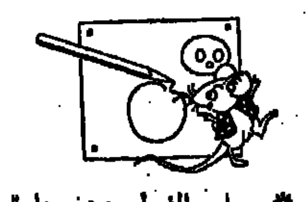
وقال الفار :
— سأقضمك . لاننى اشعر بالحكة فى اسنانى وعلى ان اقضم شيئا ما طيلة الوقت . هكذا !
وعض الفار القلم عضة اليمة .
قال القلم :
— آه . اذن دعنى للمرة الاخيرة ارسم شيئا ما ، وبعد ذلك افعل بى ما تشاء .
وافق الفار :
— فليكن ما تريد . ارسم ! ومع ذلك سأقضمك فيما بعد حتى اجعلك قطعا صغيرة .



* تنفس القلم الصعداء ورسم دائرة . سأله الفار :
— هذه جبنة ؟
— لعلها ان تكون جبنة . قال القلم ورسم ايضا ثلاث حلقات صغيرات .
وحزر الفار :
— انها جبنة بالطبع ، وهذه ثقوب فيها .



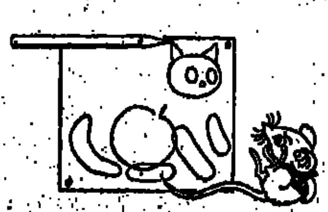
* لعلها ان تكون ثقوبا . وافق القلم ورسم دائرة اخرى كبيرة .
وصاح الفأر :
— هذه تفاحة !



* لعلها ان تكون تفاحة . قال القلم ورسم بضعة اشكال طويلة كهذه .



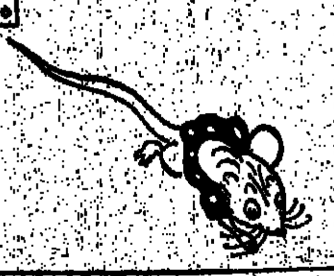
* صاح الفار وهو يلعق لعابه :
— هذه نقانق (سجق) اننى اعرفها . ولكن اكمل الرسم بسرعة لاننى اشعر بحكة شديدة فى اسنانى .



* قال القلم :
— انتظر دقيقة واحدة .
وعندما بدأ يرسم هذه الزوايا صاح الفار :
— هذا يشبه القـ ... لاترسم بعد !



وكان القلم قد رسم شاربين كبيرين ...
— اجل هذه قطة حقيقية!



صاح الفار الخائف—القلولى ، وفر هاربا الى جحره .

ترجمة : عبد الله سمهنوم



حكاية تترية



البلابل

عاش تاجر فى زمان بعيد .. عاش غنيا . وكان لديه كثير من الاشياء التى جلبها من وراء البحار . فكانت السجاجيد فى بيته فارسية والاوانى على مائدته صينية ، وملابسه من تركيا وخدمه من الهند .

وكان التاجر يجلب من كل مكان يسافر اليه تحفة للذكرى وعاش فى بيت هذا التاجر بلبل ، فى قفص كبير جميل ، جدرانه من عيدان الفضة وسقفه من الكريستال ، وارضه مفروشة برمل من الذهب .

ولم يضن التاجر على بلبله بشيء .

وفى كل يوم ، عند الفجر ومنتصف النهار والغروب ، كان يحمل الخادم الى البلبل ماء معطرا فى حوض من الصدف وبذورا منتقاة فى صينية من الكهرمان .

وعاش البلبل مغردا دون الم او اهتمام . وكان سيدا على كل سادة الغناء .

وقال التاجر لنفسه وهو يستمع الى تغريد البلبل المرح : «اجل .. انه يعيش عندى افضل مما لو كان حرا طليقا» وذات مرة تهيأ التاجر للسفر الى بلد غريب خلف البحار لامر من امور التجارة .

عرف البلبل بذلك فقال للتاجر :

— اسمع ياصاحبى . لقد كنت طيبا معى دائما . ولم تحرمنى اى شيء ابدا . فلقد رغبتى هذه المرة ايضا . انك مسافر الى وطنى ، وهناك فى بستان الرمان يعيش جميع اقربائى وكل اخوتى واخوالى . اذهب اليهم ياصاحبى وانقل لهم كثير السلام منى . وقل لهم ايضا اننى معافى ولااشتكى من اى شيء .

واجابه التاجر :

— حسنا . سافعل كل ما تطلب فى الحال .

وتوجه فى طريقه .

وصل التاجر الى ذلك البلد وراء البحار وباع بضاعته واشترى مختلف انواع التحف ، وعندما انهى جميع اموره التجارية ذهب يبحث عن البستان الذى حدثه عنه البلبل سار فى القفار طويلا ووصل الخبر الى احد البساتين . هناك كان يمكن رؤية الزهور وعدم رؤيتها . وكانت اشجار الرمان مطلية فى دقة بصبغة حمراء ، وكم كانت تحمل من الثمار . كان الهواء النقى العذب فى كل مكان عطرا وكأنه يرتجف من تغريد البلابل .

واينما نظرت حولك ترى على كل شجرة وعلى كل غصن بلبلا يردد اغنيته بصوت رنان . وعندما يبدأ احد البلابل يردد زغردته وترنيمته فانك تستمع اليه شئت ام ابيت . «لعل هذا احد اقرباء عطربى»—فكر التاجر وهو يقترب من الشجرة ونادى عليه :

— اسمع ايها البلبل . يعيش عندى فى البيت اخوك فى قفص فضى . ولقد امرنى ان ابلغك وجميع اخوته واخواله جزيل التحيات . وطلب منى ان ابلغك ايضا انه حى معافى ويأكل طعاما مشبعا ويشرب ماء حلوا ولايشتكى من اى شيء .

سمع البلبل هذه الكلمات وخر صريعا على الارض واستلقى كالميت ، وبسط جناحيه وفغر منقاره ولم يتحرك .

وفكر التاجر :

— آه ، لقد ذكرته باخيه عبثا . يبدو ان فراقه اضناه جدا ... رفع التاجر البلبل الميت ورماه على العشب . وماكاد البلبل يرتطم بالارض حتى انتعش مباشرة والقى الى نفسه طار الى الشجرة . وغرد وهو ينتقل من غصن الى غصن ومن شجرة الى شجرة ثم طار الى اعماق البستان .

وصاح التاجر :

— الى اين انت ؟ اخبرنى ماذا اقول لاخيك ؟

لكن البلبل لم يحر جوابا وغرد مرحا واختفى بين الخضرة الكثيفة .

عاد التاجر الى بيته حزينا مغتما .

وساله البلبل :

— ماذا ياصاحبى ، هل بلغت تحيتى ؟ وهل حملت لى نبا من الاهل ؟

واجاب التاجر :

— حدثت قريبك بكل شيء عنك . وبلغت تحيتك . وها انا لم احمل لك تحية . لعل قريبك لايريد ان يتعرف اليك مطلقا . حتى ان خالك لم يود الاستماع الى . وماكدت احدثه عنك حتى خر ميتا مباشرة ، ولكننى رميته بعيدا على العشب فانتعش فجاة وطار موليا عنى الادبار ... حتى انه لم يشكرك على التحية ...

سمع البلبل هذا الكلام والم به الحزن والغم . ولم ياكل ويشرب شيئا طوال النهار ولم يخرج له صوت .

وفى الصباح عندما احضر الخادم للبلبل الماء المعطر والبذور المنتقاة وجده ميتا فى قفصه .

كاد التاجر ينتحب من فرط الوه .

ولو تدرون مافعل ليعيد الحياة الى البلبل . فقد وضع بنفسه الماء فى منقار البلبل . وادفاه تحت الشمس ، وحمله الى العشب ، لانه احب مطربه حبا شديدا .

ولم تساعد التاجر فى شيء محاولاته الكثيرة . مات البلبل عند ذلك استدعى التاجر خادمه وامره بان يحمل الطائر الميت بعيدا عن البيت . ونفذ الخادم ما امر به . حمل البلبل خارج السور ورماه هناك حيث ترمى القمامة . وما كاد البلبل يرتطم بالارض حتى انتعش مباشرة وارتعش وطار يغنى محلقا فوق البستان .

— شكرا ، ياصاحبى ، على النصيحة الطيبة التى جلبتها لى !

صاح البلبل وهو يودع التاجر وطار عائدا الى وطنه .

على السفينة

بدأ ياروسلاف غولوفانوف طريقه الابداعي كصحفي ، وجاء للعمل في جريدة «كمسومولسكايا برافدا» وهو يحمل دبلوم مهندس في الصواريخ . وقد كتب عشرات المواضيع والمقالات والتحقيقات الصحفية المكرسة لموضوع ارتياد الفضاء . وكرس لهذا الموضوع ايضا قصتين خياليتين .
ولقاء مجموعة من المقالات عن البرنامج السوفييتي لدراسة الفضاء ولقاء سيناريو فيلم «غاغارين» حاز الكاتب على جائزة الكمسومول اللينيني . ولايكتب ياروسلاف غولوفانوف عن الفضاء فحسب ، بل يكتب بنجاح ايضا قصصا «ارضية» وها نحن نبدأ اليوم بنشر احدى هذه القصص .



قصة بقلم : ياروسلاف غولوفانوف

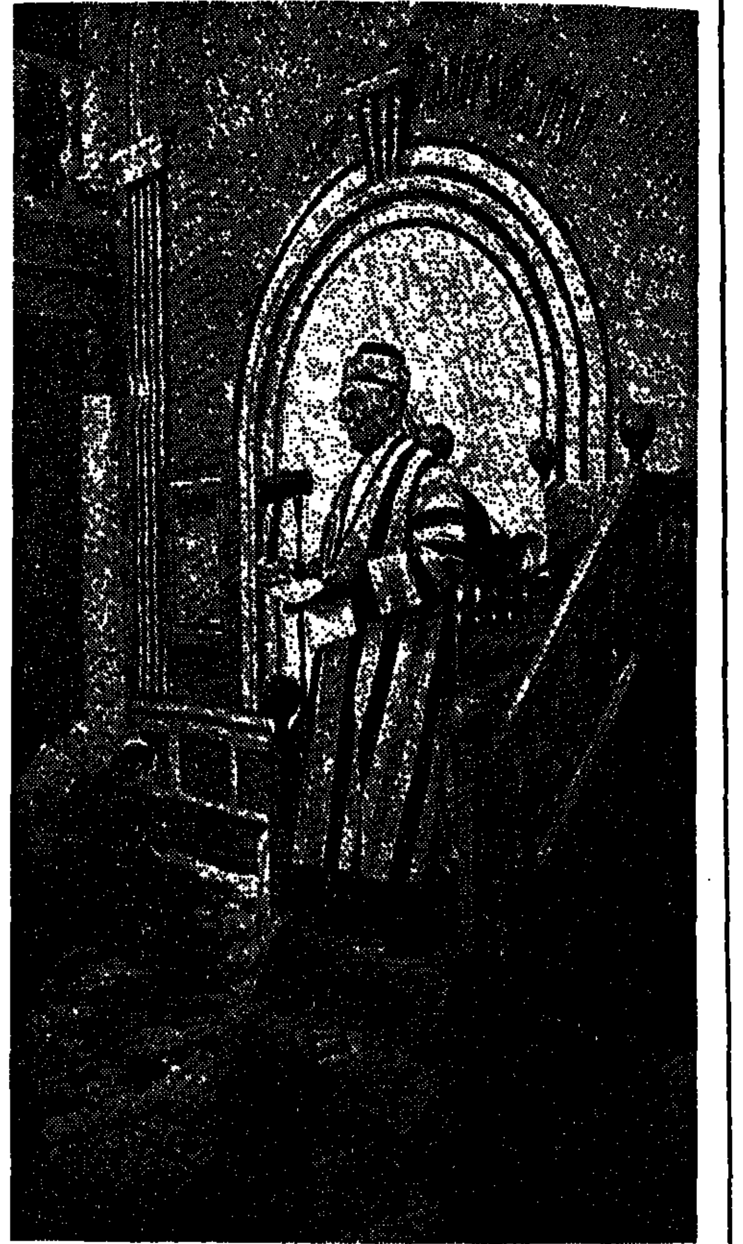
لم تكن في المرفأ اية بطاقات على سفينة «فيرنادسكي» ، لا في الدرجة الاولى ولا في الثالثة ، وعندما اقترب سيرغي من كوة بيع البطاقات ، وشرح بهدوء انه ليس سائحا ولامصطافا بل هو مرسل في مهمة ... تبين انه لاتوجد حتى بطاقات احتياطية .
غادر المرفأ وهو يتصبب عرقا وحقدا . لعله كانت هناك بطاقات ما ، لقد تركوا بطاقات احتياطية لانهم لايستطيعون ان لايتركوها . وكان عليه الان ان يمضي الى لجنة المدينة ويبرز بطاقته الحمراء : «سولودوف سيرغي دميتريفيتش ، المراسل الخاص ...» وسيهتفون من هناك الى شركة الملاحة: «ايها الرفيق- ضيفنا-كما يقال . يجب ان تؤمنوا للرفيق ...» وفكر سيرغي : «يالها من مماطلة بيروقراطية كريهة . هذا ما يجب الكتابة عنه !» .
ثم شرب قدحا من النبيذ البارد المكر في المقهى وذهب . ففي نهاية الامر لن يبقى هنا ، سيبحر بالطبع . ولقد فكر عندما كان لايزال في موسكو : لن اطير باية طائرة ، سابحر بالضبط : بحر ازرق وسفينة بيضاء ونسيم يداعب ستائر الحرير في الحجرة ... واذ لاتوجد بطاقات .
لكن كل شيء سار على مايرام . فبعد هاتف من لجنة المدينة طلبوا منه ان يعرج بعد الغداء . ودوى في السماعة صوت يقول :
– لكننا لانعد ببطاقات جيدة .
– لابأس ، على ان لاتكون على السطح !
ووافق سيرغي لانه قرر السفر هذا لامحالة ..
ابحرت سفينة «فيرنادسكي» في منتصف النهار ، انها سفينة صغيرة الى حد ما ولها سطح واحد ، ولعلها بنيت فيما قبل الحرب ، وعلى الصارية مظلة بلاألون حمتها اشعة الشمس .
وعندما اعلن وقت الركوب اسرع الذين كانت لديهم بطاقات على السطح ليحتلوا المقاعد . كانت لدى سيرغي بطاقة في الدرجة الثالثة . لكنه سارع ايضا وخطا خطوات عريضة وقفز عبر الخطوط والممرات والاسلاك . وبدأ الازدحام بالطبع عند السلم وارتفع الضجيج . وراح الذين صعدوا الى السفينة يتادون على الذين اندفعوا اليهم عند الرصيف ورموا الرزم لبعضهم بعضا ولم يكن هناك احد من المودعين المضطربين الذين يحملون الزهور والقادرين على تلطيف الوضع .
اقترب سيرغي من السلم واستند اليه وانزاحت الجعبة عن كتفه الى ظهره وارتمت المحفظة بين اجساد ما حارة ، ورفعها سيرغي الى صدره فاصطدمت بظهر صبي كان يقف امامه . تنحنح الصبي بهدوء وحرك لوحيه تحت القميص كما تحرك الكلاب آذانها . ووصلا اخيرا الى الفتاة المراقبة وكانت الوحيدة التي حافظت على هدوئها التام في كل هذه الململة والضوضاء . القت نظرة سريعة على البطاقة ومن ثم على الورقة التي تحملها وذكرت بسرعة رقم الحجرة وهي تضع عندها اشارة في ورقتها . وفي تلك الثواني عندما قطع هذه الضوضاء صراخ نسائي مفتعل ، رفعت هذه الفتاة رأسها ونظرت الى الحشد المجتمع في الاسفل ، وظهر على وجهها تعبير شفقة واشمئزاز .
وقالت الفتاة :
– هكذا ايها الصبي ، حجرتك رقم عشرة الى الاسفل على جهة اليسار ، في المتن الايسر . المكان الاول .
مد سيرغي بطاقته .
– حجرة رقم عشرة ايضا . المكان الثالث .
وسأل سيرغي بسرور :
– مع الصبي اذن ؟
واجابته متعبة دون ابتسام :
– نعم مع الصبي .
– او ليس من الممكن مع فتاة ؟
واشاحت عنه نظرها .
كانت الحجرة فسيحة وتتسع لاربعة اماكن . وكانت الارانب الشمسية تقفز من الكوتين على الجدران لتزين الحجرة المسكينة الفارغة ، والأسرة مرتبة كما في الثكنة ، وعلق على الجدار ابريق الماء وتحته مغسلة ضيقة .
ولم يلاعب النسيم الرقيق الستائر الحريرية ، لانه لم تكن هناك ستائر . وكانت على احد الأسرة حقيبة ظهر كبيرة مستديرة من الصعب رفعها .
وقال سيرغي وهو يتفحص الحجرة :
– اجل ، يظهر انها ليست سفينة «كوين ميري» .
لاذ الصبي بالصمت ، كان نحيفا يرتدي قميصا بسيطا وبنطالا اسود اللون . التفت الى كلمات سيرغي وابتسم ابتسامة مذنب وكأن السفينة كانت له وعليه الان ان يعتذر امام سيرغي على فقرها .
وقال الصبي :
– لابأس ، سنفصل . وما للحجرة !.. سننام فيها فحسب ...
نظر اليه سيرغي متأملا . كان عمره بين الاربع عشرة والخمس عشرة سنة ، اسمر ، نحيف الوجه ، انفه دقيق له ارنبة صغيرة ، اسود العينين ، وشعره اسود قصير لم يحلقه منذ فترة طويلة ولما على رقبته الرقيقة وبر ناعم . كان كطفل غير محصن ولقد اثار هذا الشعور الطفولي بسرعة حركاته الحاسمة المتململة التي تصرف بها عندما دس حقيبته تحت السرير ، ونفض المتشملة ونفض المخدة الهزيلة . وشاهد سيرغي الى جانب سرير الصبي على الجدار اطارا خشبيا اليفا .
– اتعرف اي قارب نجاة يمكنك التوجه اليه عند الضرورة ؟
سأل سيرغي وهو يشير الى الارشادات تحت الزجاج .
واجاب الصبي بسرعة :
– سأقرأها .
واضاف بجدية :
– لم اتنسا نبحر على طول الشاطيء كل الوقت ... يمكن الوصول ...
وضحك سيرغي :
– وهل ستتصل ؟
– سأصل .
وسأله سيرغي :
– تبحر لوحدك ؟ وكانت في لهجته دعوة للحديث معه : دون رفاق او اصدقاء ؟
– اجل ، هكذا ...
– كيف سمحت لك امك بالسفر لوحدك ؟ هل انت من مكان بعيد ؟



ابتسم الصبي خجلا واجاب :
– من لينينغراد ...
–آها . واين كنت ؟
– هنا .. في القرم .. من سيفاستوبول الى كيرتش ... وها انا الان متوجه الى اوديسا .
حار لهذه الاسئلة واجاب برهبة كما يجيب اثناء الامتحانات .
ربت سيرغي على كتف الصبي النحيف :
– حسنا . من سيفاستوبول الى كيرتش . يعني اننا سنبحر معا الى اوديسا ؟ ممتاز . فلنتعارف . اسمي سيرغي . ما اسمك؟
وقال الصبي بهدوء :
– اسمي ايرينا .
وسأله سيرغي :
– كيف ايرينا ؟
فهم كل شيء بسرعة واحمر وجهه :
– هكذا .. ايرينا .
اجابته وضحكت بعد ان شاهدت ارتباكه ، وتمتم سيرغي مدمدما :
– كيف انا ..؟ اعذريني ، ... في الحقيقة ... والفتاة المراقبة ...
وقاطعته قائلة :
– كلا ، كان كل شيء ممتازا ، عملي من نفسك كما سميتني اولا ...
– يا للشيطان ! ان تسريحات الشعر هذه ...
وبدأ سيرغي يسخر بصورة آلية حيث ان السخرية هي المخرج الوحيد في مثل هذه الحالات :
– كلا ، كلا ، هذا عار ! عار ! ان الملاحظة هي مهنتي ، من المستحيل ان يعذر الصحفيون ورجال المخابرات في ذلك بالفشل ! فشل كامل ! ينبغي تسريحي من العمل .
جلست على السرير تضحك وقد وضعت يديها على ركبتيها .
– هل انت رجل مخابرات ام صحفي ؟
– لاازال صحفيا . وبالمناسبة لماذا «لاازال» ؟ لن اقبل في المخابرات بعد هذا .
– لااكتشف ، سيقبلونك لو طلبت ... اما انا فاعتبرني كما لو انني صبي كالسابق ، حسنا ؟
قالت هذا دون حيرة وقد قبلت منه مرحه «المستعار» الذي قدمه لها .
وسألها سيرغي بجدية دون مزاح :
– كم عمرك ايها «الصبي» ايرينا ؟
– ثمانية عشر عاما . لقد نجحت الى الصف الثاني بالمعهد ...
وهنا رأى سيرغي عينيها العسليتين الواسعتين . وفمها الذي لايمكن ان يكون للصبي لم يلاحظه وصدرها البارز قليلا واصابعها الرقيقة ومعصميها الدقيقين وفكر «آه ، كيف حصل هذا ؟ لماذا اعتبرتها .... ؟
وقد احب ان يمزح مع اصدقائه ، الذين لم تكن بينهم فتيات غير جميلات ، مرددا قول لاروشفوكو ، «انه لغير سار ان تكون المرأة شابة وغير جميلة كما ان تكون جميلة وغير شابة» ولكنه كان يشفق في اعماق روحه باخلاص على الفتيات غير الجميلات . وبالمناسبة كان المستحيل القول ان ايرينا غير جميلة ولكنها كانت نحيفة وضعيفة حتى انها كانت نفسها تعاني من نحافتها وصغر جسمها . وفكر سيرغي بمرارة : «عمرها ثمانية عشر عاما . وقد عاشت باستمرار وهي تعاني الان على الرغم من انها تضحك . ولن يعشقها احد او يدعوها الى لقاء» وشعر بنفسه مذنبا عن كل الشبان الذين لم يقعوا في حبها ولم ينتظروها عند التماثيل .
وكرر سيرغي :
– ثمانية عشر عاما !
وقال لكي يقول شيئا ما :
– يالك من فتاة كبيرة !
– واجابت ببساطة :
– كلا ، انا صغيرة . لقد ولدت اثناء الحصار ولهذا فانا صغيرة .
وصمتا .
والتفض سيرغي اخيرا :
– مالنا نجلس في هذه الزنزانة ؟ فلنذهب الى السطح ، الى النور والحرية والطلاقة .
واجابته بابتسامة :
– اذهب . سابدل ملابسي وآتيك .
كان المسافرون قد فرشوا البطانيات في مقدمة السفينة ليعرضوا اجسادهم لاشعة الشمس والهواء . وكان هناك شابان في بنطلوني كاوبوي وقبعتين كبيرتين من القش امسك كل منهما بالجيتار وحركا الاوتار واندفعا الى مجموعة من الفتيات . نفضت الفتيات جدائلهن التي لم تجف بعد السباحة وبدا ان الشابين قد اعجبا الفتيات . وكان بالقرب منهن جماعة يلتقطون الصور واندلع اطفال دون رقيب . ولعب آخرون تحت السقيفة عند الصارية بالدومنو . ونام آخرون بعد ان غطوا وجوههم بالصحف ولاحت عجائز في لباسهن الداخلي ، وكانت تقف هناك تلك المرأة ذات الساقين الطويلتين الرائعتين التي عرفها جيدا . كان عليها ان تبحر معه على السفينة وها هي تبحر ، وفكر سيرغي «ماذا علي ان افعل الان ... ؟» . وفرشت جماعة من الناس الاكل على ورقة تحلقت حولها : «انهم لاجئون وليسوا مصطافين !» واحس سيرغي انه بدأ يغضب ، حيث ان هذا لايشبه السطح المشمس المقفر الذي حلم به عندما كان لايزال في موسكو . نظر الى اولئك الذين يأكلون وتذكر الغداء ثم سمع في تلك اللحظة همسا بجانبه :
– ما انت هنا ...
التفت ورأى ايرينا . انها الان في فستان رقيق لاتشبه الصبي ابدا ، وكان مظهرها هذا اسوأ مما كانت عليه . وشعر بالشفقة عليها من ناحية ، ومن ناحية اخرى خجل منها وهو يرى انظار الناس تتوجه اليهما . «فليأخذهم الشيطان . ليفكروا بم يريدون ؟ زوجتي ، خطيبتي ؟» اراد ان يكون طيبا آمرا وبسيطا وسمحا وجذابا صريحا ويدهش بإخلاص لدهشة تلك المرأة ذات الساقين الرائعتين . التفت سيرغي وسألها :
– اسمع ايها الصبي الم يحن وقت غدائنا ؟ الن نتجه الى المطعم ؟

(البقية في العدد القادم)

عيد الاضحى المبارك في موسكو



امام وخطيب جامع موسكو الشيخ مصطفين

كان صباح اليوم الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٤ دافئا بالنسبة لموسكو في مثل هذا الوقت ، حيث بلغت درجة الحرارة صفرا ... وبدأت الشمس ترسل اشعتها الحانية على المدينة ، مذيبة بقايا ثلج الايام السابقة . كان صباحا جميلا في الواقع .

وعندما خرجت من محطة مترو «شارع السلام» رأيت مجموعة من الناس متجهة الى مسجد موسكو .. انهم مسلمو موسكو وضيوف العاصمة من البلدان العربية والاسلامية ، وعدد من موظفي سفارات هذه البلدان ، والطلاب الذين يتلقون العلم في موسكو .

وكثيرا ما كنت اسمع باللغة العربية عبارات : ايامكم سعيدة ، وتهانيكم بعيد الاضحى المبارك .. وغيرها وكأنك في بلد عربي او اسلامي .

كان الناس يرتدون ملابس العيد ، وكانت ترتسم على وجوههم الابتسامات وعلائم البشر .. اقتربت من المسجد فرأيته خاصا بالمسلمين السوفييت والاجانب .

وفي تمام التاسعة صباحا اعتلى المنبر امام وخطيب جامع موسكو الشيخ مصطفين بينما كان الجميع جالسين في خشوع يستمعون الى خطبة العيد .. كان المسجد مفروشا بالسجاد الفاخر ، وكتبت على المحراب بخط جميل كلمات: لا اله الا الله محمد رسول الله .. كل شيء يذكرك بمساجد المسلمين في البلدان العربية .. المحراب والمنبر والاروقة واجواء الخشوع .

وبعد ان هنأ الخطيب المسلمين بحلول عيد الاضحى المبارك بدأ الخطبة مفردا حيزا كبيرا منها لموضوع التآخي والتآلف بين البشر والعمل على تقوية العلاقات الودية بين الشعوب وتطرق الى السياسة السلمية التي تنتهجها الدولة السوفييتية في الميدان الدولي ، والى تأثيرها المتعاظم على مجرى تخفيف التوتر الدولي وترسيخ علاقات المودة والصداقة بين الشعوب والعمل على توطيد الامن الدولي .

وقال : ان المسلمين السوفييت ، كسائر ابناء الشعب السوفييتي يدعمون بحرارة سياسة الدولة السوفييتية لانها تنطلق من اسس مبدئية عادلة ، وتهدف الى اشاعة السلام في العالم ، وتمكن الشعوب من بناء حياتها بحرية وكما تريد .

واثنى على سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، تلك السياسة التي تخلق انسب الظروف لتطور وازدهار كافة الشعوب ، وتبعدها عن ويلات ومآسي الحروب .

ثم اشار الى الدعم الاخوي الذي يقدمه الشعب السوفييتي الى الشعوب العربية التي تعرضت وتتعرض للعدوان الاسرائيلي الغاشم ، وقال : اننا نعلن تضامننا الاخوي مع الاشقاء العرب في نضالهم لاسترجاع اراضيهم المحتلة ، وبناء حياتهم الحرة الكريمة ، دون اي تدخل في شؤونهم الداخلية .

وشجب الخطيب سياسة الاغتصاب وضم الاراضي التي تمارسها اسرائيل ، ودمغ بالعار الاعمال الارهابية التي تتنافى مع العرف الانساني .. تلك الاعمال التي ترتكبها اسرائيل بحق ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة . وقال ان المسلمين السوفييت يؤيدون الموقف العادل للحكومة السوفييتية ، هذا الموقف الذي يؤيد الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء كيانه على ارضه السليبة .

واختتم الامام مصطفين خطبة العيد بالدعاء لكي يسود السلام بين الشعوب وتتصافى القلوب ، ويسعد الانام .

وبعد انتهاء خطبة العيد تلا المقرىء آيات من الذكر الحكيم ، ثم ادى المؤمنون صلاة العيد التي اختتمت بالدعاء .





اخبار الحياة الثقافية

* بدأت عمليات اعادة انشاء ستوديو «موسفيلم» . فسيتم خلال السنوات الاربع المقبلة تحديث الابنية القديمة وكذلك بناء ستة ابنية جديدة ، بينها جناح تصوير الافلام ، تسمح مساحته (اربعة الاف متر مربع تقريبا) حتى باجراء مسابقة سيارات . وقد اخذ في الاعتبار عند تجهيز البناية ، كل ماسيستجد في تكنيك السينما بعد عدة سنين .

* صدر في عاصمة اوكراينا-كييف ، البوم يحتوي على نماذج مصورة للزخرفات القومية . ويحتوي هذه الطبعة صور ولسبع حوالي ٢٠٠ نموذج من الصور الزيتية الاوكرانية المرسومة على الاخشاب والفارفور والزجاج .

* احتفلت المدرسة المتوسطة الموسيقية– الداخلية ، التي تحمل اسم ا . جوبانوف في عاصمة كازاخستان الما-آتا ، بعيدها العاشر . واقامت بهذه المناسبة حفلة موسيقية ، صدحت فيها الى جانب الالحان الشعبية القديمة ، الموسيقى السيمفونية المعاصرة ، واشتركت في الحفل الاوركسترا السيمفونية وجوقتها العازفين على الكمان والفيلو ، واوركسترا الآلات الشعبية ، وكانت كل الفرق تتألف من الموسيقيين الشباب الذين اكتشفتهم برامج «صيادي المواهب» .

توجه المدرسة كل عام الى مختلف زوايا الجمهورية بعثة من المعلمين الموسيقيين التي تستكشف الاطفال ذوي المواهب الموسيقية . وقد قدم في هذا الصيف حوالي خمسين طفلا من المناطق النائية الى الما-آتا وهم يدرسون الآن في صفوف العزف على البيان والكمان والتشيلو والقيثار وعلى الآلات الموسيقية النحاسية (الآت النفخ) والآلات الشعبية ، وهم يحصلون الوقت نفسه على التعليم المتوسط العام .

ولقد تم عمل الكثير في كازاخستان في السنوات الاخيرة لجذب الاطفال نحو فن الموسيقى ، فقد فتحت هنا ٢٥٠ مدرسة اطفال ، وثلاث مدارس متوسطة–داخلية ، وكذلك شبكة واسعة من المدارس .

* افتتح المتحف التاريخي لجمهورية استونيا السوفييتية في تالين ابوابه اثر انتهاء تجديده واستقبل اول زائريه ، ويتحدث العرض الجديد فيه عن تاريخ الشعب الاستوني منذ العصور القديمة حتى يومنا هذا . وتحتل بشكل خاص القسم الذي يعرفنا بنجاحات شغيلة استونيا السوفييتية في سنوات ما بعد الحرب .

ويقع المتحف في البناية القديمة «جيلدي الكبيرة» ، المبنية في القرن الخامس عشر ، وتبين ان تجديد المتحف قد شمل وجود قاعة صوتية بديعة ، وقد قررت الفيلهارمونيا الاستونية تقديم حفلات موسيقى الصالونات هنا بانتظام .

* تبين ان التل الاسكوثي الكبير بالقرب من قرية مالوصوف في اوكراينا ، والذي كان الاثريون يعقدون آمالا كبيرة عليه ، قد نهب منذ زمن بعيد عندئذ قرر المشتركون في بعثة معهد علم الاثار التابع لاكاديمية العلوم الاوكرانية التنقيب في بعض التلال المجاورة المتواضعة من المظهر . وهنا كان ينتظرهم نجاح حقيقي : فقد وجدوا في احدى المقابر كنز من الحاجيات الاسكوثية الحياتية من اقراط ذهبية وكثير غيرها من الحلي النسائية الاخرى التي صنعها الصاغة الاقدمون . وعثر الباحثون كذلك على كؤوس واطباق ومرايا وطقوم مزينة للخيول .

ولقد جلبت اهتماما خاصا نماذج الاسلحة الاسكوثية كالمطرقة الحديدية-بلطة الحرب ، ورؤوس الرماح والسهام .

ويعتقد المنقبون بان هذه اللقيات تعود للقرنين السادس-السابع قبل الميلاد ، اي تعود الى حضارة الزراع الاسكوثيين . فقد كان الاسكوثيون يملكون منذ تلك الفترة الغابرة مصنوعات حرفية متطورة الى درجة لا بأس بها ويقومون بتجارة نشطة مع المستعمرات اليونانية .